http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري

المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني

الناشر : دار الصدّيق

الطبعة : ط١: ١٤٢١هـ

مصدر الكتاب : www.alalbany.net

صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري

بقلم أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

نشر دار الصدّيق

توزيع مؤسسة الريان

ط١: ١٤٢١هـ



---

١- باب قوله تعالى : ووصينا الإنسان بوالديه حسناً - ١(١)

١/١(٢) (صحيح) عن أبي عمرو الشيباني قال: حدثنا صاحب هذه الدار وأوما بيده إلى دار عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله عز وجل قال: "الصلاة على وقتها ". قلت ثم أي ؟ قال: ثم "بر الوالدين " قلت ثم أى ؟ قال: ((ثم الجهاد في سبيل الله)) قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني.

٢/٢(صحيح)عن عبد الله بن عمر قال : رضا الرب في رضا الوالد و سخط الرب في سخط الوالد .

---

(١) هذا الرقم في أول كل باب هو رقم التسلسل في هذا "الصحيح" والرقم الذي في آخر كل باب هو رقم الباب في الأصل: "الأدب المفرد".

فإذا رأيت رقماً زائداً على الأول كما سترى مثلاً في آخر الباب الرابع رقم (٥)، ففي ذلك إشارة إلى أن الباب الرابع الذي في الأصل أسقط من "الصحيح" لأنه ليس على شرطه.
(٢) الرقم الأول هو رقم الحديث في هذا "الصحيح" والرقم الثاني هو الرقم في الأصل كما كنا جرينا على مثله في "صحيح الجامع" وغيره، وبذلك يتبين في النهاية عدد الأحاديث الضعيفة .

*(٢/١)*

---

٢- باب بر الأم - ٢

٣/٣ (حسن)عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده، قلت: يا رسول الله! من أبر؟ قال: "أمك" قلت: من أبر؟ قال: "أمك" قلت: من أبر؟ قال: "أمك" قلت: من أبر؟ قال: "أباك، ثم الأقرب، فالأقرب".
٤/٤ (صحيح) عن ابن عباس، أنه أتاه رجل فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ قال: أمك حية؟ قال: لا. قال: تب إلى الله عز وجل، وتقرب إليه ما استطعت. [ قال: عطاء بن يسار: ] فذهبت، فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ فقال: "إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله عز وجل من بر الوالدة".

*(٣/١)*

---

٣- باب بر الأب - ٣

٥/٥ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! من أبر؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ قال: "أمك". قال: ثم من؟ [ ثم عاد الرابعةَ فـ] قال: "أباك".

*(٤/١)*

---

٤- باب لين الكلام لوالديه - ٥

٨/٦ -( صحيح الإسناد.) عن طيسلة بن ميّاس(١) قال: كنت مع النجدات(٢)، فأصبت ذنوبا لا أراها إلا من الكبائر، فذكرت ذلك لابن عمر. قال: ما هي؟ قلت: كذا وكذا. قال: ليست هذه من الكبائر، هن تسع: الإشراك بالله، وقتل نسمة، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإلحاد في المسجد، والذي يستسخر(٣)، وبكاء الوالدين من العقوق، قال: لي ابن عمر: أتفرق(٤) النار، وتحب أن تدخل الجنة؟ قلت: إي، والله! قال: أحيٌّ والداك؟ قلت: عندي أمي. قال:

فوالله! لو ألنت لها الكلام، وأطعمتها الطعام، لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر.

٩/٧- (صحيح الإسناد)عن عروة قال: : ؟واخفض لهما جناح الذل من الرحمة؟ [الإسراء: ٢٤] قال: "لا تمتنع من شيء أحباه".

---

(١) كما في "تبصير المنتبه" (١٣٣٢/٤) لابن حجر، و"طبقات الأسماء المفردة"(رقم١٥٦) للبرديجي، وهو لقبه، واسمه:"علي" كما حققه الحافظ، انظر المقدمة(ص:١٨).

(٢) النجدات: أصحاب نجدة بن عامر الخارجي، وهم قومٌ من الحرورية.

(٣) يستسخر : الاستسخار من السخرية .

(٤) أتفرق النار: الفَرَق؛ الخوف والفزع.



---

٥- باب جزاء الوالدين-٦

١٠/٨- (صحيح)عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يجزي ولد والده، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه".

١١/٩ - (صحيح الإسناد.)عن أبي بردة ؛ أنه شهد ابن عمر، ورجلٌ يمانيٌ يطوف بالبيت - حمل أمه وراء ظهره - يقول:

إني لها بعيرها المذلل.....إن أذعرت ركابها(١) لم أذعر

ثم قال: يا ابن عمر! أترانى جزيتها؟ قال: لا. ولا بزفرة واحدة(٢)، واحدة ثم طاف ابن عمر، فأتى المقام، فصلى ركعتين. ثم قال: يا ابن أبي موسى! إن كل ركعتين تكفران ما أمامهما.

١٣/١٠ - (صحيح)عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبايعه على الهجرة، وترك أبويه يبكيان، فقال: "ارجع إليهما، وأضحكهما كما أبكيتهما".

١٤/١١ (حسن الإسناد) عن أبي مرة؛ مولى أم هانئ ابنة أبي طالب أخبره "أنه ركب مع أبي هريرة إلى أرضه بـــ(العقيق) فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا أمتاه! تقول: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. يقول: رحمك الله كما ربيتنى صغيراً. فتقول: يا بنى! وأنت. فجزاك الله خيراً ورضى عنك، كما بررتني كبيراً" قال: موسى: كان اسم أبي هريرة: عبد الله بن عمرو.

(١) أي : بعيرها .

(٢) ولا بزفرة واحدة: بفتح الزاي وسكون الفاء : المرة من الزفير وهو تردد النفس حتى تختلف الأضلاع ، وهذا يعرض للمرأة عند الوضع .

(٦/١)

---

٦- باب عقوق الوالدين- ٧

١٥/١٢ (صحيح) عن أبي بكرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟" ثلاثاً. قالوا: بلى يا رسول الله! قال: "الإشراك بالله، وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئا - ألا وقول الزور" ما زال يكررها حتى قلت: ليته سكت.

(٧/١)

---

٧- باب لعن الله من لعن والديه - ٨

١٧/١٣ (صحيح) عن أبي الطفيل قال: سئل علي: هل خصّكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة؟ قال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس؛ إلا ما في قراب سيفي، ثم أخرج صحيفة، فإذا فيها مكتوب: "لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من سرق منار الأرض، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا"(١).

---

(١) "محدثاً" بكسر الدال: من يأتي بفساد في الأرض.أي: من نصر جانباً، أو آواه، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه . ويروى بالفتح وهو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها، ولم ينكرها عليه أحد ، فقد آواه.

(٨/١)

---

٨ - باب بر والديه ما لم يكن معصية - ٩

١٨/١٤ (حسن) عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع: "لا تشرك بالله

شيئا وإن قطعت أو حرقت، ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمداً؛ ومن تركها متعمداً برئت منه الذمة(١)، ولا تشربن الخمر؛ فإنها مفتاح كل شر، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من دنياك؛ فاخرج لهما، ولا تنازعن ولاة الأمر، وإن رأيت أنك أنت(٢)، ولا تفرِر من الزحف؛ وإن هلكت وفر أصحابك، وأنفق من طَولك على أهلك، ولا ترفع عصاك عن أهلك، وأخفهم في الله عز وجل"(٣).

٢٠/١٥ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد، فقال: "أحي والداك؟" فقال: نعم. فقال: "ففيهما فجاهد".

---

(١) أي : أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة، أو فعل ما حرم عليه، أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله . "النهاية".

(٢) أي: وحدك على الحق .

(٣) هنا في الأصل حديث ابن عمرو ، وحذفته لأنه تقدم برقم (١٠).



---

٩ – باب من أدرك والديه فلم يدخل الجنة – ١٠

٢١/١٦ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رغم(١) أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه". قالوا: يا رسول الله! من؟ قال: "من أدرك والديه عنده الكبر(٢)، أو أحدهما، فدخل النار".

---

(١) أي : ألصق بالرّغام ، وهو التراب؛ والمعنى :ذل وخزي.

(٢) كذا في الاصول ، وهو الموافق لما في المسند والترمذي، وفي مسلم : (عند الكبر).



---

١٠ – باب لا يستغفر لأبيه المشرك – ١٢

٢٣/١٧ (حسن الإسناد) عن ابن عباس، في قوله عز وجل : ؟ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ؟[الإسراء: ٢٤] إلى قوله: ؟ كما ربياني صغيرا ؟ [ الإسراء : ٢٤] فنسختها الآية في

براءة: ؟ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ؟ [ التوبة: ١١٣].

(١١/١)

---

١١ – باب بر الوالد المشرك – ١٣

٢٤/١٨ (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: : نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى: كانت أمي حلفت، أن لا تأكل ولا تشرب، حتى أفارق محمداً صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل : ؟وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً؟ [ لقمان: ١٥]. والثانية: إني كنت أخذت سيفا أعجبني، فقلت: يا رسول الله! هب لي هذا. فنزلت: ؟يسألونك عن الأنفال؟. والثالثة: إني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! إني أريد أن أقسم مالي، أفأوصي بالنصف؟ فقال: "لا". فقلت: الثلث؟ فسكت، فكان الثلث بعده جائزاً.

والرابعة: إني شربت الخمر مع قوم من الأنصار، فضرب رجل منهم أنفي بلحيِ جملٍ(١)، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عز وجل تحريم الخمر.

٢٥/١٩ (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أتتني أمي راغبة، في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم: أصِلُها؟ قال: "نعم". قال: ابن عيينة: فأنزل الله عز وجل فيها: ؟ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ؟ [ الممتحنة: ٨].

٢٦/٢٠ (صحيح) عن ابن عمر قال: رأى عمر رضي الله عنه حلة سيراء(٢) تباع، فقال: يا رسول الله! ابتع هذه، فالبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفود. قال: "إنما يلبس هذه من لا خلاق له". فأتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل، فأرسل إلى عمر بحلة، فقال: كيف ألبسها وقد قلتَ فيها ما قلت. قال: "إني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تكسوها". فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة، قبل أن يسلم.

---

(١) أي : بأحد لحي رأس جمل كما في رواية مسلم ؛ وهي أتم، وفيها أن القصة كانت في المدينة ، وكنت فسرته في الطبعة السابقة تبعاً للشارح بأنه موضع بطريق مكة ، ولا وجه له هنا لرواية مسلم ، وكانت غفلة مني عنها، وقد دلنا عليها أحد إخواننا – جزاه الله خيراً – ، كما أنني غفلت عن آية تحريم الخمر فإنها مدنية . (اللهم اغفر لي خطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ) .

(٢) بكسر السين وفتح الياء والمد : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، وقد تكرر الحديث فيا يأتي

(٧١/٥٢) فمعذرة ، وإن كان في كل منهما زيادة لا توجد في الآخر ، فكان ينبغي الجمع بينها كما جريت عليه ، ولكن هكذا أقدر.

(١٢/١)

---

١٢- باب لا يسب والديه - ١٤

٢٧/٢١ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم: " من الكبائر أن يشتم الرجل والديه". فقالوا: كيف يشتم؟ قال: "يشتم الرجل، فيشتم أباه وأمه".

٢٨/٢٢ (حسن الإسناد) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: : "من الكبائر عند الله تعالى أن يستسب الرجل لوالده".

(١٣/١)

---

١٣- باب عقوبة عقوق الوالدين - ١٥

٢٩/٢٣ (صحيح) عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من ذنب أجدر أن يعجل لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له؛ من البغى وقطيعة الرحم".

(١٤/١)

---

١٤- باب دعوة الوالدين- ١٧

٣٢/٢٤ (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاث دعوات مستجابات لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده".

٣٣/٢٥ (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما تكلم مولود من الناس في مهد إلا عيسى بن مريم صلى الله عليه [وسلم] وصاحب جريج" قيل: يا نبي الله! وما صاحب جريج؟ قال: "فإن جريجا كان رجلاً راهباً في صومعة له، وكان راعي بقر يأوي إلى أسفل صومعته، وكانت امرأة من أهل القرية تختلف إلى الراعي، فأتت أمه يوما فقالت: يا جريج! وهو يصلى، فقال في نفسه - وهو يصلي - أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته، ثم صرخت به الثانية، فقال في نفسه: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته. ثم صرخت به الثالثة فقال: أمي وصلاتي. فرأى أن يؤثر صلاته. فلما لم يجبها قالت: لا أماتك الله يا جريج! حتى تنظر في وجه المومسات. ثم انصرفت فأُتِيَ الملك

بتلك المرأة ولدت (١). ولدت فقال: ممن؟ قالت: من جريج. قال: أصاحب الصومعة؟ قالت: نعم. قال: اهدموا صومعته وأتوني به، فضربوا صومعته بالفئوس، حتى وقعت. فجعلوا يده إلى عنقه بحبل؛ ثم انطلق به، فمر به على المومسات، فرآهن فتبسم، وهن ينظرن إليه في الناس. فقال الملك: ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك. قال: أنت تزعمين؟ قالت: نعم. قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هذا في حجرها، فأقبل عليه. فقال: من أبوك؟ قال: راعي البقر. قال الملك: أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا. قال: من فضة؟ قال: لا. قال: فما نجعلها؟ قال: ردوها كما كانت. قال: فما الذي تبسمت؟ قال: أمراً عرفته، أدركتني دعوة أمي، ثم أخبرهم".

---

(١) أي من الزنى .

*(١٥/١)*

---

١٥- باب عرض الإسلام على الأم النصرانية - ١٨

٣٤/٢٦ (حسن) عن أبي هريرة قال: ما سمع بي أحد، يهودي ولا نصراني إلا أحبني، إن أمي كنت أريدها على الإسلام فتأبى، فقلت لها فأبت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ادع الله لها، فدعا، فأتيتها وقد أجافت عليها الباب - فقالت: يا أبا هريرة ! إني أسلمت، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ادع الله لي ولأمي، فقال: "اللهم ! عبدك أبو هريرة وأمه، أحبّهما إلى الناس".

*(١٦/١)*

---

١٦- باب بر الوالدين بعد موتهما - ١٩

٣٦/٢٧ (حسن الإسناد) عن أبي هريرة قال: " ترفع للميت بعد موته درجته. فيقول: أي رب! أي شيء هذه؟ فيقال: "ولدك استغفر لك".

٣٧/٢٨ (صحيح الإسناد) عن محمد بن سيرين قال : كنا عند أبي هريرة ليلة، فقال: "اللهم اغفر لأبي هريرة، ولأمي، ولمن استغفر لهما" قال لي محمد: فنحن نستغفر لهما ؛ حتى ندخل في دعوة أبي هريرة.

٣٨/٢٩ (صحيح) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مات العبد انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له".

٣٩/٣٠ (صحيح) عن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن أمي توفيت ولم توص، أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: "نعم".

(١٧/١)

---

١٧ – باب بر من كان يصله أبوه – ٢٠

٤١/٣١ (صحيح) عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه".

(١٨/١)

---

١٨ – باب لا يسمي الرجل أباه، ولا يجلس قبله ولا يمشي أمامه – ٢٣

٤٤/٣٢ (صحيح الإسناد) عن عروة – أو غيره – أن أبا هريرة أبصر رجلين. فقال لأحدهما: ما هذا منك ؟ فقال: أبي. فقال: " لا تسمه باسمه، ولا تمش أمامه، ولا تجلس قبله".

(١٩/١)

---

١٩– باب هل يكني أباه ؟ – ٢٤

٤٦/٣٣ (صحيح الإسناد) عن ابن عمر قال: " لكن أبو حفص عمر قضى".

(٢٠/١)

---

٢٠ – باب وجوب صلة الرحم – ٢٥

٤٨/٣٤ (صحيح) عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ؟وأنذر عشيرتك الأقربين؟[الشعراء: ٢١٤] قام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى: "يا بنى كعب بن لؤي ! انقذوا أنفسكم من النار. يا بنى عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بنى هاشم! أنقذوا أنفسكم من النار. يا بنى عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لك من الله شيئا،غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها"(١).

(١) أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً ، والبلال جمع بلل .
واعلم أن جملة البلال هذه قد جاءت معلقة في "صحيح البخاري" من حديث عمرو بن العاص وهو مخرج في "الصحيحة" أيضاً برقم(٧٦٤- المجلد الثاني) ، وقد كنت أعللتها بجهالة أحد رواتها ، فتشبث بذلك فضعفها من ليس له عناية في هذا العلم ؛ إلا تضعيف الأحاديث الصحيحة بأوهى العلل ، مع تجاهله للمتابعات والشواهد ؛ فإن هذه الجملة لها هذا الشاهد من حديث أبي هريرة وكان ماثلاً بين عينيه ، ومع ذلك فقد تجاهله ، وكم له من مثل هذا الجور على الأحاديث الصحيحة، كحديث العرباض بن سارية السلمي وغيره ، وقد ذكرت نماذج أخرى من الصحيحة التي ضعفها بجهل بالغ، واستهتار عجيب بها العلم وأقوال الحفاظ في آخر المجلد الثاني المشار إليه من طبعته الجديدة الذي سينشر قريباً إن شاء الله تعالى .
وقد نشر – بعد – بحمد الله .

(٢١/١)

---

٢١ – باب صلة الرحم – ٢٦
٤٩/٣٥ (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري، أن أعرابيا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره، فقال: أخبرني ما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: "تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم".
٥٠/٣٦ (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله عز وجل الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فقال: مَهْ ! قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذلك لك" ثم قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم }[ محمد: ٢٢].

(٢٢/١)

---

٢٢- باب فضل صلة الرحم – ٢٧
٥٢/٣٧ (صحيح) عن أبي هريرة قال: "أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، ويجهلون علي وأحلم عنهم. قال: "لئن كان كما

تقول كأنما تسفهم(١) المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك".

٥٣/٣٨ (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن، وأنا خلقت الرحم، واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتَتّه".

٥٤/٣٩ (صحيح) عن أبي العنبس قال: دخلت على عبد الله بن عمرو في الوهط- يعني: أرضاً له بالطائف - فقال: عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم إصبعه فقال: "الرحم شجنة(٢) من الرحمن، من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه، لها لسان طلق(٣) ذلق(٤) يوم القيامة".

٥٥/٤٠ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الله، من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله".

---

(١) بضم التاء وتشديد الفاء: قال الملا علي القاري: " (المل): الرماد الحار الذي يحمي ليدفن فيه الخبز لينضج ، أي تجعل الملة لهم سفوفاً يسفونه، والمعنى : إذا لم يشكروا فإن أخذ عطائك حرام عليهم ونار في بطونهم ".

(٢) "شجنة" : بالضم والفتح لغتان معروفتان ، وأصله عروق الشجرة المشبكة ، والمعنى: الرحم أثر من آثار رحمته مشتبكة بها، والقاطع لها قاطع من رحمة الله تعالى .

(٣) " طلق" : بفتح الطاء وسكون اللام، فصيح اللسان عذب المنطق.

(٤) " ذلق" : بالفتح والسكون ذو الحدة والفصيح البليغ .



---

## ٢٣- باب صلة الرحم تزيد في العمر- ٢٨

٥٦/٤١ (صحيح) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره(١)، فليصل رحمه".

٥٧/٤٢ (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه".

---

(١) "ينسأ له في أثره " قال الترمذي : " يعني به : الزيادة في العمر" .

قلت : فالحديث على ظاهره ، أي : أن الله جعل بحكمته صلة الرحم سبباً شرعياً لطول العمر وكذلك حسن الخلق وحسن الجوار كما في بعض الأحاديث الصحيحة ، ولا ينافي ذلك ما هو معلوم من الدين بالضرورة أن العمر مقطوع به؛ لأن هذا بالنظر للخاتمة، تماماً كالسعادة والشقاوة، فهما مقطوعتان بالنسبة للأفراد فشقي أو سعيد، فمن المقطوع به أن السعادة والشقاوة منوطتان بالأسباب شرعاً كما قال صلى الله عليه وسلم :" اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، فمن كان من أهل السعادة فسيُيسر لعمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة ".

ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : ؟ فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى؟ سورة الأعلى ، فكما أن الإيمان يزيد وينقص ، وزيادته الطاعة ونقصانه المعصية ، وأن ذلك لا ينافي ما كتب في اللوح المحفوظ ، فكذلك العمر يزيد وينقص بالنظر إلى الأسباب فهو لا ينافي ما كتب في اللوح أيضاً ، فتأمل هذا فإنه مهم جداً في حل مشاكل كثيرة؛ ولهذا جاء في الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة الدعاء بطول العمر، كما سيأتي في الكتاب برقم (٦٥٣/٥٠٩ و ١١١٢/٨٥١).

(٢٤/١)

---

٢٤ – باب من وصل رحمه أحبه أهله – ٢٩

٥٨/٤٣ (حسن) عن ابن عمر قال: "من اتقى ربه، ووصل رحمه، نُسّيءَ في أجله، (وفي لفظ: أُنسيء له في عُمُرِهِ /٥٩) وثرى ماله، وأحبه أهله".

(٢٥/١)

---

٢٥– باب بر الأقرب فالأقرب– ٣٠

٦٠/٤٤ (صحيح) عن المقدام بن معدي كرب؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب".

(٢٦/١)

---

٢٦ – باب إثم قاطع الرحم – ٣٢

٦٤/٤٥ (صحيح) عن جبير بن مطعم ؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يدخل

الجنة قاطع رحم".

٦٥/٤٦ (حسن) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يا رب! إني ظلمت، يا رب! إني قطعت. يا رب! إني إني. يا رب! يا رب! فيجيبها: ألا ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك؟".

٦٦/٤٧ (صحيح) عن سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء.

(٢٧/١)

---

٢٧- باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا - ٣٣

٦٧/٤٨ (صحيح) عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي".

(٢٨/١)

---

٢٨ - باب ليس الواصل بالمكافئ - ٣٤

٦٨/٤٩ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس الواصل بالمكافىء، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها".

(٢٩/١)

---

٢٩- باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم - ٣٥

٦٩/٥٠ (صحيح) عن البراء قال: جاء أعرابي فقال: يا نبي الله! علمني عملاً يدخلني الجنة. قال: "لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة". قال: أو ليستا واحداً؟ قال: "لا؛ عتق النسمة أن تعتق النسمة، وفكُّ الرّقبةِ أن تُعين على الرقبة، والمنيحةُ الرغوبُ(١)، والفيء على ذي الرحم ؛ فإن لم تطق ذلك، فأمر بالمعروف، وانْهَ عن المنكر، فإن لم تطق ذلك، فكف لسانك، إلا من خير".

---

(١) كذا الأصل ومر عليه الشارح فلم يعلق عليه بشيء ، وفي " المسند" و"ابن حبان" (الوكوف) فلعله

الصوب قال في "النهاية": الوكوف أي : غزيرة اللبن ، وقيل : التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً.
ويحتمل أن يكون الأصل: (الرغيب) ففي النهاية : " أفضل العمل منح الرغاب".
(الرغاب) : الإبل الواسعة الدر، الكثيرة النفع . جمع (الرغيب) وهو الواسع.

(٣٠/١)

---

٣٠ – باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم أسلم – ٣٦
٧٠/٥١ (صحيح) عن حكيم بن حزام؛ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية؛ من صلة، وعتاقة، وصدقة، فهل لي فيها أجر؟ قال حكيم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسلمت على ما سلف من خير".

(٣١/١)

---

٣١ – باب صلة ذي الرحم المشرك والهديّة – ٣٧
٧١/٥٢ (صحيح) عن ابن عمر: رأى عمر حلة سيراء(١) فقال: يا رسول الله! لو اشتريت هذه، فلبستها يوم الجمعة، وللوفود إذا أتوك. فقال: يا عمر! إنما يلبس هذه من لا خلاق له". ثم أهدي النبي صلى الله عليه وسلم منها حلل، فأهدى إلى عمر منها حلة. فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! بعثت إلي هذه، وقد سمعتك قلت فيها ما قلت! قال: "إني لم أهدها لك لتلبسها. إنما أهديتها إليك لتبيعها، أو لتكسوها". فأهداها عمر لأخ له من أمه مشرك.

---

(١) تقدم تفسيرها، فانظر التعليق على الحديث رقم (٢٠)، وقد تكرر الحديث هنا فمعذرة .

(٣٢/١)

---

٣٢ – باب تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم – ٣٨
٧٢/٥٣ (حسن الإسناد) عن جبير بن مطعم أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: "تعلموا أنسابكم، ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم، لأوزعه ذلك عن انتهاكه".

٧٣/٥٤ – عن ابن عباس؛ أنه قال: " احفظوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم؛ فإنه لا بعد بالرحم إذا قربت، وإن كانت بعيدة، ولا قرب بها إذا بعدت، وإن كانت قريبة، وكل رحم أتيه يوم القيامة أمام صاحبها، تشهد له بصلة؛ إن كان وصلها، وعليه بقطيعة؛ إن كان قطعها".

(٣٣/١)

---

٣٣ – باب مولى القوم من أنفسهم – ٤٠

٧٥/٥٥ (حسن) عن رفاعة بن رافع؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه: "اجمع لي قومك". فجمعهم، فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال: قد جمعت لك قومي، فسمع ذلك الأنصار، فقالوا: قد نزل في قريش الوحي، فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقام بين أظهرهم، فقال: "هل فيكم من غيركم؟" قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا ومواليينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم : "حليفنا منا، وابن اختنا منا، ومواليينا منا، وأنتم تسمعون: إن أوليائي منكم المتقون؛ فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم" ثم نادى فقال: "يا أيها الناس! – ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش – أيها الناس! إن قريشا أهل أمانة، من بغى بهم – قال: زهير أظنه قال: العواثر(١) – كبه الله لمنخريه" يقول ذلك ثلاث مرات.

---

(١) العواثر : جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن؛ لأنه يعثر فيه.

(٣٤/١)

---

٣٤ – باب من عال جاريتين أو واحدة – ٤١

٧٦/٥٦ (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كان له ثلاث بنات، وصبر عليهن، وكساهن من جدته(١)؛ كن له حجابا من النار".

٧٧/٥٧ (حسن لغيره) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم تدركه ابنتان، فيحسن صحبتهما، إلا أدخلتاه الجنة".

٧٨/٥٨ (حسن) عن جابر بن عبد الله حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان له ثلاث بنات، يؤويهن، ويكفيهن، ويرحمهن، فقد وجبت له الجنة البتة". فقال رجل من بعض القوم:

وثنتين يا رسول الله؟ قال: "وثنتين".

---

(١) "جدته" : أي : من غناه .

(٣٥/١)

---

٣٥ – باب من عال ثلاث أخوات – ٤٢

٩٧/٥٩ (حسن) عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن، إلا دخل الجنة".

(٣٦/١)

---

٣٦– باب فضل من عال ابنته المردودة(١) – ٤٣

٨٢/٦٠ (صحيح) عن المقدام بن معدي كرب ؛ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة".

---

(١) يرجى الانتباه أن ما يترجم عن الباب هو في الكتاب الآخر برقم ٨٠/١٧.

(٣٧/١)

---

٣٧ – باب الولد مبخلة مجبنة(١) – ٤٥

٨٤/٦١ (حسن الإسناد) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه يوماً: "والله ما على وجه الأرض رجل أحب إلى من عمر، فلما خرج رجع فقال: كيف حلفت أي بنية؟ فقلت له. فقال: أعز علي والولد ألوط(٢)".

٥٨/٦٢ (صحيح) عن ابن أبي نعم قال: كنت شاهداً ابن عمر، إذا سأله رجل عن دم البعوضة؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة، وقد قتلوا ابن النبي

صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((هما ريحانيّ من الدّنيا)).

---

(١) أي: يحمل أبويه على البخل والجبن.

(٢) أي ألصق بالقلب.

(٣٨/١)

---

٣٨ – باب حمل الصبي على العاتق – ٤٦

٦٨/٦٣ (صحيح) عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن – صلوات الله عليه – على عاتقه وهو يقول: "اللهم! إني أحبه فأحبه".

(٣٩/١)

---

٣٩– باب الولد قرة العين – ٤٧

٨٧/٦٤ (صحيح) عن جبير بن نفير قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله! لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيراً! ثم أقبل عليه فقال: "ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه؟ لا يدرى لو شهده كيف يكون فيه؟ والله! لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه! أولا تحمدون الله عز وجل إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم، فتصدقون بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم، قد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليها نبي قط، في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان! فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق به بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً، وقد فتح الله قفل قلبه بالإيمان ويعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها للتي قال: الله عز وجل: { والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين } [الفرقان : ٧٤].

٤٠–باب من دعا لصاحبه أن أكثر ماله وولده– ٤٨

٨٨/٦٥ (صحيح) عن أنس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، وما هو إلا أنا وأمي وأمّ حرام خالتي، إذ دخل علينا، فقال لنا: " ألا أصلي بكم؟" وذاك في غير وقت صلاة، فقال رجل من

القوم: فأين جعل أنساً منه؟ فقال: جعله يمينه، ثم صلى بنا، ثم دعا لنا – أهل البيت– بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول الله! خويدمك؛ ادع الله له، فدعا لي بكل خير، كان في آخر دعائه أن قال: "اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له".

(٤٠/١)

---

٤١ – باب الوالدات رحيماتٌ – ٤٩

٨٩/٦٦ (صحيح) عن أنس بن مالك: جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها، فأعطتها عائشة ثلاث تمرات، فأعطت كل صبي لها تمرة، وأمسكت لنفسها تمرة، فأكل الصبيان التمرتين ونظرا إلى أمهما، فعمدت إلى التمرة فشقتها، فأعطت كل صبي نصف تمرة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة فقال: "وما يعجبك من ذلك ؟ لقد رحمها الله برحمتها صبييها".

(٤١/١)

---

٤٢– باب قبلة الصبيان– ٥٠

٩٠/٦٧ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أتقبلون صبيانكم؟! فَـ[والله/٨٩] ما نقبلهم! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟!".

٩١/٦٨ (صحيح) عن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً! فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: " من لا يرحم لا يرحم".

(٤٢/١)

---

٤٣– باب أدب الوالد وبره لولده – ٥١

٩٣/٦٩ (صحيح) عن النعمان بن بشير، أن أباه انطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله فقال: يا رسول الله! إني أشهدك أني قد نحلت النعمان كذا وكذا، فقال: "أكل ولدك نحلت؟". قال: لا. قال: "فأشهد غيرى". ثم قال: "أليس يسرك أن يكونوا في البر سواء". قال: بلى. قال: "فلا إذاً". قال أبو عبد الله البخاري: ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة.

(٤٣/١)

---

٤٤ – باب من لا يرحم لا يُرحم –٥٣

٩٥/٧٠ (صحيح) عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لا يرحم لا يرحم".

٩٦/٧١ (صحيح) عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يرحم الله من لا يرحم الناس"، ( وفي طريق أخرى بلفظ : " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله " ٩٧).

٩٩/٧٢ (حسن الإسناد) عن أبي عثمان ؛ أن عمر رضي الله عنه استعمل رجلاً، فقال العامل : إن لي كذا وكذا، الولد، ما قبلتُ واحداً منهم! فزعم عمرُ، أو قال عمرُ: " إن الله عز وجل لا يرحمُ من عباده إلا أبرّهم".

(٤٤/١)

---

٤٥ – باب الرحمة مائة جزء – ٥٤

١٠٠/٧٣ (صحيح) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : " جعلَ الله عز وجل الرحمة مائة جزءٍ(١)، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحمُ الخلقُ، حتى ترفعَ الفرس حافرها عن ولدها ؛ خشية أن تصيبه".

---

(١) أي: صير الرحمة وقدرها (مائة جزء) ، فهي هنا صفة فعل ، لا صفة ذات؛ فإن صفة الذات لا تتعدد ، انظر " فتح الباري" (٤٣٢/١٠).

(٤٥/١)

---

٤٦– باب الوصاة بالجار– ٥٥

١٠١/٧٤(صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".

١٠٢/٧٥ (صحيح) عن أبي شريح الخزاعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ".

(٤٦/١)

---

٤٧ – باب حق الجار – ٥٦

١٠٣/٧٦ (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عن الزنى ؟ قالوا : حرامٌ ؛ حرمه الله ورسوله. فقال : " لأن يزني الرجل بعشر نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره " وسألهم عن السرقة ؟ قالوا: حرام؛ حرمه الله عز وجل ورسوله. فقال: " لأن يسرق من عشرة أهل أبياتٍ، أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره".

(٤٧/١)

---

٤٨ – باب يبدأ بالجار – ٥٧

١٠٤/٧٧ (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".

١٠٥/٧٨ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، أنه ذبحت له شاة، فجعل يقول لغلامه : أهديت لجارنا اليهوي؟ أهديت لجارنا اليهودي ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما زال جبريل يوصيني بالجارحتى ظننت أنه سيورثه ".

(٤٨/١)

---

٤٩ – باب يهدي إلى أقربهم باباً – ٥٨

١٠٧/٧٩ (صحيح) عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله ! إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال : " إلى أقربهما منك باباً".

(٤٩/١)

---

٥٠- باب الأدنى فالأدنى من الجيران – ٥٩

١٠٩/٨٠ (حسن الإسناد) عن الحسن ؛ أنه سئل عن الجار ؟ فقال : " أربعين داراً أمامه، وأربعين خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره ".

(٥٠/١)

---

٥١- باب من أغلق الباب على الجار – ٦٠

١١١/٨١ (حسن لغيره) عن ابن عمر قال : لقد أتى علينا زمانٌ – أو قال : حين- وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " كم من جار متعلقٍ بجاره يوم القيامة، يقول، يا رب! هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه!".

(٥١/١)

---

٥٢- باب لا يشبع دون جاره – ٦١

١١٢/٨٢ (صحيح) عن عبد الله بن المساور قال : سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " ليس المؤمن الذي يشبع، وجارُه جائع".

(٥٢/١)

---

٥٣ – باب يكثر ماء المرق فيقسم في الجيران – ٦٢

١١٣/٨٣ (صحيح) عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: "أسمع وأطيع ولو لعبد مجدّع الأطراف، وإذا صنعتَ مرقة فأكثر ماءها، ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك، فأصبهم منه بمعروف. وصل الصلاة لوقتها؛ فإن وجدت الإمام قد صلى، فقد أحرزت صلاتك، وإلا فهي نافلة". ( وفي رواية بلفظ: "يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماء المرقةِ، وتعاهد جيرانك، أو اقسم في جيرانك"/١١٤).

(٥٣/١)

---

٥٤- باب خير الجيران – ٦٣

١١٥/٨٤ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أنه قال: "خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله [تعالى] خيرهم لجاره".

*(٥٤/١)*

---

٥٥- باب الجار الصالح- ٦٤

١١٦/٨٥(صحيح لغيره)عن نافع بن عبد الحارث، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء".

*(٥٥/١)*

---

٥٦ – باب الجار السوء – ٦٥

١١٧/٨٦ (حسن) عن أبي هريرة قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام(١) فإن جار الدنيا يتحوّل".

١١٨/٨٧ (حسن) عن أبي موسى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه".

---

(١) أي الإقامة . ولفظ النسائي وابن حبان (البادية) ، وهو الصحيح المحفوظ .

*(٥٦/١)*

---

٥٧- باب لا يؤذي جاره – ٦٦

١١٩/٨٨ (صحيح) عن أبي هريرة قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعلُ، وتصدقُ، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا خير فيها، هي من أهل النار". قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصدق بأثوار(١)، ولا تؤذي أحداً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي من أهل الجنة ".

١٢١/٨٩ (صحيح) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يدخل الجنة من لا

يأمن جاره بوائقه ".

---

(١) جمع ثور : القطعة من الأقط ، وهو الجبن المجفف الذي يتخذ من مخيض لبن الغنم.

*(٥٧/١)*

---

٥٨ – باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة(١) – ٦٧

١٢٢/٩٠ (صحيح بما بعده) عن عمرو بن معاذ الأشهلي، عن جدته ؛ أنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا نساء المؤمنات! لا تحقرن امرأة منكن لجارتها، ولو كراع شاة محرق".

١٢٣/٩١ (صحيح) عن أبي هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "يا نساء المسلمات! يا نساء المسلمات!لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاةٍ".

---

(١) أي : ظلف الشاة ، وهو ظفرها المشقوق ، و(الفرسن) في الأصل للبعير، وهو الخف كالحافر، قال ابن الأثير : وقد يستعار للشاة ، فيقال : " فرسن شاة" .

و(الكراع) : ما دون الركبة من الساق.

*(٥٨/١)*

---

٥٩– باب شكاية الجار – ٦٨

١٢٤/٩٢ (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال : قال رجل يا رسول الله ! إن لي جاراً يؤذيني، فقال: "انطلق. فأخرج متاعك إلى الطريق". فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال : لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " انطلق. فاخرج متاعك إلى الطريق" فجعلوا يقولون : اللهم! العنه، اللهمّ! أخزه، فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله ! لا أوذيك.

١٢٥/٩٣ (حسن صحيح) عن أبي جحيفة قال: شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاره، فقال: " احمل متاعك، فضعه على الطريق، فمن مر به يلعنُه". فجعل كل من مرّ به يلعنه، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما لقيت من الناس؟ فقال: " إن لعنة الله فوق لعنتهم". ثم قال للذي شكا : "كُفيت" أو نحوه.

(٥٩/١)

---

٦٠- باب من آذى جاره حتى يخرج - ٦٩

١٢٧/٩٤ (صحيح الإسناد)- عن أبي عامر الحمصي قال: كان ثوبان يقول: " ما من رجلين يتصارمان فوق ثلاثة أيام، فيهلك أحدهما، فماتا وهما على ذلك من المصارمة، إلا هلكا جميعاً، وما من جارٍ يظلم جاره ويقهره، حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله، إلا هلك".

(٦٠/١)

---

٦١- باب جار اليهودي- ٧٠

١٢٨/٩٥ (صحيح)- عن مجاهد قال: كنت عند عبد الله بن عمرو - وغلامه يسلخ شاة- فقال: يا غلام! إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي. فقال رجل من القوم : آليهودي أصلحك الله؟! قال: " إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار، حتى خشينا أو رؤينا أنه سيورثه".

(٦١/١)

---

٦٢ - باب الكرم - ٧١

١٢٩/٩٦ (صحيح)- عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أكرم؟ قال: "أكرمهم عند الله أتقاهم". قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: "فأكرم الناس ( وفي رواية : إنه الكريم ابن الكريم ابن الكريم/٨٩٦) : يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله". قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: "فعن معادن العرب(١) تسألوني؟". قالوا: نعم. قال: " فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا".

---

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها ، وإنما عبر عن القبائل بالمعادن لما فيها من الاستعداد المتفاوت ، أو شبههم بالمعادن لكونهم أوعية للشرف، كما أن المعادن أوعية للجواهر الثمينة ، أو تشبيه في قبول إسلامهم وأخذهم القرآن، والحكمة على مراتب لا تحصى .

(٦٢/١)

٦٣- باب الإحسان إلى البر والفاجر- ٧٢

٩٧/١٣٠(حسن الإسناد) – عن محمد بن علي – ابن الحنفية – : ؟ هل جزاء الإحسان إلا الإحسن؟ [الرحمن: ٦٠] قال: " هي مسجلة للبر والفاجر". قال أبو عبد الله : قال أبو عبيد: مسجلة مرسلة.

(٦٣/١)

---

٦٤ – باب فضل من يعول يتيماً – ٧٣

٩٨/١٣١ (صحيح) – عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "الساعي على الأرملة والمساكين، كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل".

(٦٤/١)

---

٦٥ – باب فضل من يعول يتيماً له- ٧٤

٩٩/١٣٢ (صحيح) – عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان لها، فسألتني فلم تجد عندي إلا تمرة واحدة، فأعطيتها، فقسمتها بين ابنتيها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته، فقال: " من يلي من هذه البنات شيئاً، فأحسن إليهن، كن له ستراً من النار".

(٦٥/١)

---

٦٦- باب فضل من يعول يتيماً من أبويه – ٧٥

١٠٠/١٣٣(صحيح) – عن أم سعيد بنت مرة الفِهري، عن أبيها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، أو كهذه من هذه شك سفيان في الوسطى أو التي يلي الإبهام

١٠١/١٣٥(صحيح)– عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.

١٠٢/١٣٦(صحيح الإسناد) عن أبي بكر بن حفص (أن عبد الله كان لا يأكل طعاما إلا وعلى خوانه يتيم )

(٦٦/١)

---

٦٧ – باب كن لليتيم كالأب الرحيم – ٧٧

١٣٨/١٠٣ (صحيح الإسناد.)– عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود: "كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقبح الفقر بعد الغنى وأكثر من ذلك أو أقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى، وإذا وعدت صاحبك فأنجز له ما وعدته؛ فإن لا تفعل يورث بينك وبينه عداوة، وتعوذ بالله من صاحب إن ذكرت لم يُعِنْكَ، وإن نسيتَ لم يُذكرك".

١٤٠/١٠٤(صحيح الإسناد.) – عن أسماء بن عبيد قال: قلت لابن سيرين: عندي يتيم؟ قال: "اصنع به ما تصنع بولدك ؛ اضربه ما تضرب ولدك".

(٦٧/١)

---

٦٨ – باب أدب اليتيم – ٧٩

١٤٢/١٠٥(صحيح الإسناد.) – عن شميسة العتكية قالت : ذُكر أدب اليتيم عند عائشة رضي الله عنها، فقالت : " إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط".

(٦٨/١)

---

٦٩ – باب فضل من مات له الولد – ٨٠

١٤٣/١٠٦(صحيح) – عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد، فتمسه النار، إلا تَحِلّة القسم"(١).

١٤٤/١٠٧(صحيح)– عن أبي هريرة، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبيّ فقالت: ادع [الله/١٤٧] له، فقد دفنت ثلاثة، فقال: "احتظرتِ بحظارٍ شديد من النار"(٢).

١٤٥/١٠٨(صحيح) – عن خالد العبسي قال: مات ابن لي، فوجدت عليه وجداً شديداً. فقلت : يا أبا هريرة! ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً تسخي به أنفسنا عن موتانا؟ قال: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "صغاركم دَعاميصُ(٣) الجنة".

١٤٦/١٠٩(حسن) – عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مات له ثلاثة من الولد، فاحتسبهم دخل الجنة ". قلنا: يا رسول الله! واثنان؟ قال: "واثنان" قلت لجابر:

واللهِ! أرى لو قلتم واحدٌ لقال. قال: وأنا أظنه، والله!.

١٤٨/١١٠(صحيح) – عن أبي هريرة : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إنا لا نقدر عليك في مجلسك، فواعدنا يوماً نأتِك فيه، فقال " موعدكن بيت فلان".

فجاءهن لذلك الوعد، وكان فيما حدثهن: " ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد، فتحتسبهم، إلا دخلت الجنة "، فقالت امرأة : أو اثنان؟ قال: " أو اثنان". كان سهيل(٤) يتشدد في الحديث ويحفظ، ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنده.

١٤٩/١١١(صحيح) – عن أم سليم قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: " يا أم سليم! ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد، إلا أدخلهما الله الجنة، بفضل رحمته إياهم"، قلتُ : واثنان؟ قال : " واثنان".

١٥٠/١١٢(صحيح) – عن صعصعة بن معاوية أنه لقي أبا ذر متوشحاً قربة، قال: ما لك من الولد يا أبا ذر؟ قال : ألا أحدثك؟ قلتُ: بلى. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم. وما من رجل أعتق مسلماً إلا جعل الله عز وجل كلّ عضوٍ منه، فكاكه لكل عضوٍ منه ".

١٥١/١١٣(صحيح)– عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث، أدخله الله وإياهم؛ بفضل رحمته، الجنة".

---

(١) المعنى: لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف، ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها ، والتاء في التحلة زائدة.

(٢) الحظار– ككتاب – الحائط ، كل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار ، والاحتظار اتخاذ الحظيرة، وفي الاحتظار فائدة زائدة وهو دخول الجنة أول وهلة .

(٣) جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء لا تفارقه.

قلت: وزاد مسلم عقب الحديث.

" يتلقى أحدهم أباه – أو قال: أبويه – فيأخذ بثوبه – أو قال : بيده – كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا ، فلا يتناهى – أو قال : فلا ينتهي – حتى يدخله الله الجنة وأباه " .

(٤) هو سهيل بن ابي صالح راوي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة.

ولا أدري إذا كانت هذه الجملة أو الشهادة هي من المؤلف كما هو الظاهر، أو من الراوي عنه وهو سفيان (وهو : الثوري) ، لكن لو كان هو المراد لقال: "قال سفيان" وسواء كان هذا أو ذاك فهي شهادة طيبة بعناية سهيل بالحديث وحفظه ، فلا جرم أن مسلماً احتج به في الأصول والشواهد ، واقتصر المؤلف على الرواية له مقروناً بغيره ، فعاب ذلك عليه النسائي. انظر ترجمته في " التهذيب".

(٦٩/١)

---

٧٠- باب من مات له سقط - ٨١

١٥٣/١١٤(صحيح)- عن عبد الله [هو بن مسعود ]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟". قالوا يا رسول الله! ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعلموا أنه ليس منكم أحدٌ إلا مال وارثه أحب إليه من ماله، مالك ما قدمت، ومال وارثك ما أخرت".

١٥٤/١١٥(صحيح) - قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تعدون فيكم الرقوب(١) ؟ ". قالوا : الرقوب الذي لا يولد له، قال: " لا؛ ولكن الرقوب : الذي لم يقدم من ولده شيئاً".

١٥٥/١١٦(صحيح) - قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما تعدون فيكم الصرعة؟". قالوا : هو الذي لا تصرعه الرجالُ، فقال: " لا؛ ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب".

---

(١) بفتح الراء وتخفيف القاف التي لا يبقى لها ولد ، أي : التي مات ولدها .

(٧٠/١)

---

٧١- باب حسن الملكة - ٨٣

١٥٧/١١٧(صحيح) - عن عبد الله [ هو ابن مسعود ] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين".

١٥٨/١١٨(صحيح) - عن علي صلوات الله عليه قال: كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة، الصلاة! اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم".

(٧١/١)

---

٧٢ - باب سوء الملكة - ٨٣

١٥٩/١١٩(صحيح الإسناد موقوفاً)- عن أبي الدرداء؛ أنه كان يقول الناس: "نحن أعرف بكم من البياطرة بالدواب؛ قد عرفنا خياركم من شراركم. أما خياركم: الذي يرجى خيره، ويؤمن شرّه. وأما

شراركم: فالذي لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره، ولا يعتق محرره"(١).

---

(١) أي: "أنهم إذا أعتقوا استخدموا، فإن أراد فراقهم ادّعوا رقه".



---

٧٣ – باب بيع الخادم من الأعراب – ٨٤

١٢٠/١٦٢(صحيح الإسناد) – عن عمرة؛ أن عائشة رضي الله عنها دبرت أمة لها، فاشتكت عائشة، فسأل بنو أخيها طبيباً من الزّط(١). فقال: إنكم تخبروني عن امرأةٍ مسحورة، سحرتها أمة لها، فأخبرت عائشة. قالت: سحرتيني؟ فقالت: نعم(٢). فقالت: ولِمَ؟ لا تنجين أبداً. ثم قالت: "بيعوها من شر العرب مَلَكة(٣)"(٤).

---

(١) "الزط": جنس من السودان أو الهنود.

(٢) زاد أحمد(٦/٤٠) أردت أن تموتي فأعتق!.

(٣) "ملكة": أي عادة .

(٤) زاد الحاكم (٤/٢٢٠) : ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها، وقال: " صحيح على شرطهما " ووافقه الذهبي.



---

٧٤ – باب العفو عن الخادم – ٨٥

١٢١/١٦٣(حسن)– عن أبي أمامة قال: أقبل النبي صلى الله عليه وسلم معه غلامان، فوهب أحدهما لعلي صلوات الله عليه، وقال: " لا تضربه؛ فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا". وأعطى أبا ذر غلاماً، وقال: "استوص به معروفاً" فأعتقه، فقال: "ما فعل؟" قال: أمرتني أن استوصي به خيراً، فأعتقته.

١٢٢/١٦٤(صحيح)– عن أنس قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس له خادم، فأخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي، حتى أدخلني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله! إن أنساً غلام

كيّس لبيب؛ فليخدمك، قال: "فخدمته في السفر والحضر، مقدمه المدينة، حتى توفي صلى الله عليه وسلم، ما قال لي لشيء صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا قال لي لشيء لم أصنعه: ألا صنعت هذا هكذا؟".

(٧٤/١)

---

٧٥- باب الخادم يذنب- ٨٧

١٦٦/١٢٣(صحيح) – عن لقيط بن صبرة قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ودفع الراعي في المراح(١) سخلة(٢)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحسِبَنّ – ولم يقل: لا تحسَبَنَّ– إن لنا غنماً مائة لا نريد أن تزيد، فإذا جاء الراعي بسخلة ذبحنا مكانها شاة". فكان فيما قال: " لا تضرب ظعينتك(٣) كضربك أمتك، وإذا استنشقت فبالغ؛ إلا أن تكون صائماً".

---

(١) "المراح": بالضم موضع تروح إليه الماشية لتأوي إليه ليلاً.

(٢) زاد أبو داود وغيره: فاذبح لنا مكانها شاة.

(٣) "الظعينة": المرأة.

(٧٥/١)

---

٧٦ – باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن – ٨٨

١٦٧/١٢٤(صحيح الإسناد) – عن أبي العالية قال: " كنا نؤمر أن نختم على الخادم، ونكيل، ونعدها؛ كراهية أن يتعودوا خلق سوء، أو يظن أحدنا ظن سوء".

(٧٦/١)

---

٧٧ – باب من عد على خادمه مخافة الظن – ٨٩

١٦٨/١٢٥(صحيح الإسناد) – عن سلمان قال: "إني لأعدّ العراق(١) على خادمي، مخافة الظن (وفي رواية: خشية الظن/١٦٩)".

(١) العراق: بضم العين جمع عرق: العظم الذي أكل لحمه.



---

٧٨ – باب أدب الخادم – ٩٠

١٢٦/١٧٠(حسن الإسناد) – عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: أرسل عبد الله بن عمر غلاماً له بذهب أو بورق، فصرفه، فأنظر بالصرف(١)، فرجع إليه، فجلده جلداً وجيعاً، وقال: " اذهب. فخذِ الذي لي، ولا تصرفه".

١٢٧/١٧١(صحيح) – عن أبي مسعود قال: كنت أضرب غلاماً لي، فسمعت من خلفي صوتاً : "اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك منك عليه "، فالتفتّ، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت : يا رسول الله! فهو حرّ لوجه الله. فقال: " أما لو(٢) لم تفعل لمستك النار"، أو : " للفحتك النار".

---

(١) أي: صرفه إلى أجل، وذلك حرام.

(٢) الأصل " أما إن لو " والتصويب من مسلم وأبي داود.



---

٧٩ – باب لا تقل: قبح الله وجهه – ٩١

١٢٨/١٧٢(حسن) – عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقولوا: قبح الله وجهه(١)".

١٢٩/١٧٣– (حسن) عن أبي هريرة قال: " لا تقولن: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ؛ فإن الله عز وجل خلق آدم صلى الله عليه وسلم على صورته"(٢).

---

(١) ولفظ أحمد : " إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا تقل: قبح الله وجهك"، وهو في الباب الآتي دون: " ولا تقل .. ".

(٢) أي : على صورة آدم عليه السلام ، وقد جاء ذلك صراحة في حديث آخر لأبي هريرة بلفظ : "

خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً" متفق عليه.. وسيأتي برقم (٩٧٨/٧٥٣). فإذا شتم المسلم أخاه وقال له : " قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه وجهك" شمل الشتم آدم أيضاً؛ فإن وجه المشتوم يشبه وجه آدم، والله خلق آدم على هذه الصورة التي نشاهدها في ذريته، إلا أن الفرق أن آدم خلقه الله بيده، ولم يمر بالأدوار والأطوار التي يمر بها بنوه، وإنما خلقه من تراب . قال تعالى في أول سورة المؤمنون : ؟ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقناالمضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ؟.

*(٧٩/١)*

---

٨٠- باب ليجتنب الوجه في الضرب- ٩٢

١٧٤/١٣٠- (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا ضرب أحدكم خادمه، فليجتنب الوجه".

١٧٥/١٣١(صحيح) – عن جابر قال : مر على النبي صلى الله عليه وسلم بدابة قد وسم يدخن منخراه ! قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لعن الله من فعل هذا، لا يمسنّ أحد الوجه ولا يضربنه".

*(٨٠/١)*

---

٨١ – باب من لطم عبده فليعتقه من غير إيجاب – ٩٣

١٧٦/١٣٢(صحيح) – عن هلال بن يساف قال: كنا نبيع البزّ في دار سويد بن مقرن، فخرجت جارية، فقالت لرجل شيئاً، فلطمها ذلك الرجل. فقال له سويد بن مقرن: ألطمت وجهها؟! لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا إلا خادم فلطمها بعضنا، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتقها.

١٨٠/١٣٣- (صحيح) عن زاذان أبي عمر، قال: كنا عند ابن عمر، فدعا بغلام له كان ضربه فكشف عن ظهره، فقال: أيوجعك؟ قال: لا. فأعتقه، ثم رفع عوداً من الأرض فقال: ما لي فيه من الأجر ما يزن هذا العود؟ فقلت: يا أبا عبد الرحمن! لم تقول هذا؟ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول – أو قال – : "من ضرب مملوكه حداً لم يأته، أو لطم وجهه، ( وفي لفظ: " من لطم عبده أو ضربه حداً لم يأته/١٧٧) فكفارته أن يُعتقه".

*(٨١/١)*

٨٢ – باب قصاص العبد – ٩٤

١٨١/١٣٤(صحيح الإسناد) – عن عمار بن ياسر قال: " لا يضرب أحدٌ عبداً له – وهو ظالم له – إلا أقيد منه(١) يوم القيامة".

١٨٢/١٣٥(صحيح الإسناد)– عن أبي ليلى قال: خرج سلمان فإذا علف دابته يتساقط من الآري(٢)، فقال لخادمه: "لولا أني أخاف القصاص(٣) لأوجعتك".

١٨٣/١٣٦ – عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لتؤدّن الحقوق على أهلها، حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء".

١٨٥/١٣٧– (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ضرب ضرباً. [ظلماً/١٨٦] اقتص منه يوم القيامة".

---

(١) أي : أخذ منه القود.

(٢) الآري: بمد الهمزة وراء مكسورة وتشديد الياء: مربط الدواب أو معلفها.

(٣) يعني " القصاص" في الآخرة.



---

٨٣ – باب اكسوهم مما تلبسون – ٩٥

١٨٧/١٣٨(صحيح) – عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر(١)، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري. فقلت له : يا عمي! لو أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك؛ أو أخذت معافريه وأعطيته بردتك كانت عليك حلة أو عليه حلة! فمسح رأسي وقال: اللهم بارك فيه. يا ابن أخي! بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي – وأشار إلى نياط قلبه – النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون"، وكان أن أُعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ حسناتي يوم القيامة.

١٨٨/١٣٩(صحيح)– عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: " أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل".

(١) بفتحتين ، وهو كعب بن عمرو السلمي بفتحتين أيضاً كما في "التقريب".

(٨٣/١)

---

٨٤- باب سباب العبيد - ٩٦

١٨٩/١٤٠(صحيح) - عن المعرور بن سويد قال : رأيت أبا ذر وعليه حلة وعلى غلامه حلة، ( وفي رواية: وعليه ثوب وعلى غلامه حلة، فقلنا : لو أخذت هذا، وأعطيت هذا غيره كانت حلة / ١٩٤) فسألناه عن ذلك؟ فقال: إني سببت رجلاً فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : "أعيرته بأمه؟". قلت : نعم. ثم قال: " إن أخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم".

(٨٤/١)

---

٨٥ - باب هل يعين عبده ؟ - ٩٧

١٩١/١٤١(صحيح الإسناد)- عن أبي هريرة؛ أنه قال: " أعينوا العامل من عمله، فإن عامل الله لا يخيب"، يعني : الخادم.

(٨٥/١)

---

٨٦ - باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق- ٩٨

١٩٢/١٤٢(صحيح) - عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " للمملوك طَعَامه وكسوته، ولا يكلف من العمل ما لا يُطِيق".

(٨٦/١)

---

٨٧ – باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة – ٩٩

١٩٥/١٤٣(صحيح) – عن المقدام، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ما أطعمت نفسك فهو صدقة، وما أطعمت ولدك وزوجتك وخادمك فهو صدقة".

١٩٦/١٤٤(صحيح) – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الصدقة ما بقي غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول..."(١).

١٩٧/١٤٥(حسن) – عن أبي هريرة قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة، فقال رجل: عندي دينارٌ؟ قال: "أنفقه على نفسك". قال: عندي آخر؟ قال: "أنفقه على زوجتك". قال: عندي آخر؟ قال: "أنفقه على خادمك، ثم أنت أبصر".

---

(١) انظر تمام الحديث في "الضعيف" (١٩٦/٣٦).



---

٨٨ – باب إذا كره أن يأكل مع عبده – ١٠٠

١٩٨/١٤٦(صحيح) – عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع [رجلاً](١) يسأل جابراً عن خادم الرجل، إذا كفاه المشقة والحرّ؛ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعوه ؟ قال : نعم. "فإن كره أحدكم أن يطعم معه، فليطعمه أكلةً في يده".

---

(١) سقطت من الأصل، وكذا من نسخة الشرح، وفي الأصول: "أنه سمعه" وهو مفسد للمعنى، لأنه يعطي أن ابن جريج سمع أبا الزبير يسأل جابراً، وابن جريج لم يدرك جابراً ، وفي الشرح" أنه سمع جابر بن عبد الله سئل..."، وهو قريب ، وفي " المسند" (٣٤٦/٣) أن السائل هو أبو الزبير نفسه ، لكن الراوي عنه سيئ الحفظ وهو ابن لهيعة.



---

٨٩– باب هل يُجلس خادمه معه إذا أكل؟–١٠٢

٢٠٠/١٤٧(صحيح) – عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جاء

أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه، فإن لم يقبل فليناوله منه".

٢٠١/١٤٨(صحيح الإسناد)- عن أبي محذورة قال: " كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه إذ جاء صفوان بن أمية بجفنة، يحملها نفرٌ في عباءةٍ، فوضعوها بين يدي عمر، فدعا عمر ناساً مساكين وأرقاء من أرقاء الناس حوله، فأكلوا معه، ثم قال: عند ذلك: فعل الله بقوم- أو قال: لحا الله قوماً(١) - يرغبون عن أرقائهم أن يأكلوا معهم فقال صفوان أما والله ! ما نرغب عنهم و لكنا نستأثر عليهم، لا نجد - والله! - من الطعام الطيب ما نأكل ونطعمهم".

---

(١) يعني : قبحهم الله ولعنهم.



---

٩٠ - باب إذا نصح العبد لسيده - ١٠٣

٢٠٢/١٤٩(صحيح) - عن عبد الله بن عمر ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادةَ ربه، فله أجره مرتين ".

٢٠٣/١٥٠(صحيح) - (١)عن أبي موسى قال : قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه، وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله أجران. والعبد المملوك إذا أدى حق الله، وحق مواليه، [وفي رواية: حق مليكه الذي يملكه/٢٠٥]. ورجل كانت عنده أمة يطأها، فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران". قال: عامر أعطيناكها بغير شيء، وقد كان يركب فيما دونها إلى المدينة.

---

(١) هنا في الأصل من طريق المحاربي قال: حدثنا صالح بن حي قال: قال رجل لعامر الشعبي: يا أبا عمرو! إنا نتحدث عندنا أن الرجل إذا أعتق أم ولده ثم تزوجها كان كالراكب بدنته، فقال عامر: حدثني أبو بردة عن أبيه قال: قال لهم الحديث.

فأقول : كذا وقع فيه: "أم ولده"، والصواب: "أمته" كما حققته في "الصحيحة" بالرقم المذكور أعلاه ، ولما لم يكن في هذا السؤال وجوابه فائدة تذكر وفيه هذا الخطأ ، لم أر أن أورد ذلك في الكتاب الآخر "ضعيف الأدب المفرد" لقلة الفائدة، فاكتفيت بهذا التنبيه هنا.

٩١ – باب العبد راع – ١٠٤

٢٠٦/١٥١(صحيح) – عن ابن عمر ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "[ألا] كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته؛ فالأمير الذي(١) على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، وعبد الرجل [ وفي طريق: والخادم/٢١٤] راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول عنه، [والمرأة راعية في بيت زوجها]، [وهي مسؤولة]، [ سمعت هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال: – "والرجل في مال أبيه"]، ألا كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته".

---

(١) كذا الأصل، وهو موافق لرواية مسلم (٦/٨)، وفي "صحيح المؤلف" (أحكام ٧١٣٧)." فالإمام الأعظم الذي ... " وهو فيه بإسناده هنا ومتنه إلا ما ذكرت ، فكان الأولى بابن عبد الباقي أن يغزوه إليه بديل عزوه لِ"الجمعة"، ولا سيما وقد أشار تحته في "الصحيح" إلى مواضعه منه، ومنها " الأحكام"!



---

٩٢ – باب من أحب أن يكون عبداً – ١٠٥

٢٠٨/١٥٢(صحيح)– عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " العبد المسلم إذا أدى حق الله وحق سيده، له أجران". والذي نفس أبي هريرة بيده! لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت مملوكاً.



---

٩٣ – باب لا يقول : عبدي – ١٠٦

٢٠٩/١٥٣(صحيح) – عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقل أحدكم: عبدي، أمتي؛ كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، وليقل: غلامي، جاريتي، وفتاي، وفتاتي".



---

٩٤- باب هل يقول: سيدي؟ - ١٠٧

٢١٠/١٥٤(صحيح)- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم: عبدي وأمتي، ولا يقولن المملوك: ربي وربتي، وليقل: فتاي وفتاتي، وسيدي وسيدتي، كلكم مملوكون والرب: الله عز وجل".

٢١١/١٥٥(صحيح)- عن مطرف قال: قال أبي(١): انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: أنت سيدنا قال: "السيد الله". قالوا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طَولاً. قال: فقال: " قولوا بقولكم، ولا يستجرينكم الشيطان"(٢).

---

(١) هو : عبد الله بن الشخير.

(٢) أي: لا يستغلبنكم فيتخذكم جرياً- أي: رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه، فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه. يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله ، تنطقون عن لسانه. "نهاية".

(٩٤/١)

---

١/٩٥ – باب الرجل راع في أهله- ١٠٨

٢١٣/١٥٦(صحيح)- عن أبي سليمان؛ مالك بن الحويرث قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عشرين ليلة، فظن أنا اشتهينا أهلينا، فسألنا عن من تركنا في أهلينا؟ فأخبرناه – وكان رفيقاً رحيماً- فقال: "ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم".

(٩٥/١)

---

٢/٩٥ – باب المرأة راعية – ١٠٩

أسند تحته حديث ابن عمر المتقدم برقم(٢٠٦/١٥١).

(٩٦/١)

---

٩٦ – باب من صنع إليه معروف فليكافئه– ١١٠

٢١٥/١٥٧(صحيح) – عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليه معروف فليجزئه، فإن لم يجزئه فليثن عليه؛ فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط، فكأنما لبس ثوبي زور".

٢١٦/١٥٨(صحيح) – عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من استعاذ بالله فأعيذُوهُ(١) ومن سأل بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا، فادعوا له، حتى يعلم أن قد كافأتموه".

---

(١) " من استعاذ بالله" مستجيراً بكم من أذاكم، أو أذى غيركم، أو متوسلاً بالله تعالى، مستعطفاً به : "فأعيذوه" وارفعوا عنه الأذى، وأجعلوه في حصنكم.



---

٩٧– باب من لم يجد المكافأة فليدع له – ١١١

٢١٧/١٥٩(صحيح)– عن أنس؛ أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله! ذهب الأنصار بالأجر كله؟ قال: "لا. ما دعوتم الله له، وأثنيتم عليهم به".



---

٩٨ – باب من لم يشكر للناس – ١١٢

٢١٨/١٦٠(صحيح)– عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

٢١٩/١٦١(صحيح)– عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تعالى للنفس: اخرجي. قالت: لا أخرج إلا كارهة ".



---

٩٩ – باب معونة الرجل أخاه – ١١٣

٢٢٠/١٦٢(صحيح)– عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل: ( وفي رواية عنه أنه سألَ رسول الله صلى الله عليه وسلم/٢٢٦) أي الأعمال خير؟ ( وفي الرواية الأخرى: أي العمل أفضل)؟. قال: " إيمان بالله، وجهاد في سبيله". قيل: ( وفي الأخرى: قال: ) فأي الرقاب أفضل؟ قال: "أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها". قال: أفرأيت إن لم استطع بعض العمل؟ قال: " فتعين ضائعاً، أو تصنع لأخرق"(١). قال: أفرأيت إن ضعفتُ؟ قال: " تدع الناس من الشر؛ فإنها صدقة تصدق بها على نفسك".

---

(١) الأخرق: من ليس بصانع.



---

١٠٠– باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة – ١١٤

٢٢١/١٦٣(صحيح لغيره)– عن قبيضة بن برمة الأسدي قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: " أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة(١)، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة"(٢).

٢٢٣/١٦٤(صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعا)– حدثنا معتمر قال: ذكرتُ لأبي حديث أبي عثمان، عن سلمان؛ أنه قال: " إن أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة" فقال: إني سمعتهُ من أبي عثمان يحدثه عن سلمان، فعرفت أن ذاك كذاك، فما حدثت به أحداً قط. ( وفي رواية عن أبي عثمان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله).

---

(١) أي: يأتيه المعروف والخير من الله .

(٢) أي: يلاقيه في الآخرة. قلت: فكأن الحديث تفسير لقوله تعالى: ؟ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ... ؟ [ الزلزلة: ٨].



---

١٠١- باب إن كل معروف صدقة - ١١٥

٢٢٤/١٦٥(صحيح) - عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل معروف صدقة".

٢٢٥/١٦٦(صحيح)- عن أبي موسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " على كل مسلم صدقة ". قالوا: فإن لم يجد؟.قال: " فيعتملُ بيديه، فينفع نفسه، ويتصدق".

قالوا: فإن لم يستطع، أو لم يفعل؟ قال: " فيعين ذا الحاجة الملهوف". قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: " فيأمر بالخير، أو يأمر بالمعروف". قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: " فيمسك عن الشر؛ فإنه له صدقة".

٢٢٧/١٦٧(صحيح)- عن أبي ذر قال: قيل: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور (١) بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم؟ قال: " أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة وتحميدة صدقة، وبضع أحدكم صدقة". قيل : في شهوته صدقة؟ قال: " لو وضع في الحرام، أليس كان عليه وزر؟ ذلك إن وضعها في الحلال كان له أجر".

---

(١) جمع دثر وهو : المال الكثير.



---

١٠٢- باب إماطة الأذى - ١١٦

٢٢٨/١٦٨(صحيح)- عن أبي برزة الأسلمي قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: "أمطِ الأذى عن طريق الناس".

٢٢٩/١٩٦(صحيح)- عن أبي هريرة [رضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مرّ رجل مسلم بشوك في الطريق، فقال: لأميطن هذا الشوك، لا يضر رجلاً مسلماً، فغفر له".

٢٣٠/١٧٠(صحيح)- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عرضت علي أعمال أمتي - حسنها وسيئها- فوجدت في محاسن أعمالها : أن الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها : النخاعة في المسجد لا تدفن".



---

١٠٣- باب قول المعروف- ١١٧

٢٣١/١٧١(صحيح)- عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كل معروف صدقة".

٢٣٢/١٧٢(حسن)- عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالشيء يقول: "اذهبوا به إلى فلانة؛ فإنها كانت صديقة خديجة. اذهبوا به إلى بيت فلانة؛ فإنها كانت تحب خديجة".

٢٣٣/١٧٣(صحيح)- عن حذيفة قال: قال نبيكم صلى الله عليه وسلم : " كل معروف صدقة".

*(١٠٤/١)*

---

١٠٤- باب الخروج إلى المبقلة(١) وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزبيل(٢) - ١١٨

٢٣٤/١٧٤(حسن) - عن عمرو بن أبي قرة الكندي قال: " عرض أبي على سلمان أخته، فأبى وتزوج مولاة له يقال لها : بقيرة، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه، فأخبر أنه في مبقلةٍ له، فتوجه إليه، فلقيه ومعه زبيل فيه بقل؛ قد أدخل عصاه في عروة الزبيل- وهو على عاتقهِ - فقال: يا أبا عبد الله ! ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: ؟ وكان الإنسان عجولاً؟[الإسراء: ١١]، فانطلقاً حتى أتيا دار سلمان، فدخل سلمان الدار، فقال: السلام عليكم، ثم أذن لأبي قرة، فدخل، فإذا نمط(٣) موضوع على باب وعند رأسه لبنات، وإذا قرطاط(٤) فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها، ثم أنشأ يحدثه فقال: إن حذيفة كان يحدث بأشياء ؛ كان يقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غضبه لأقوام، فأوتى فأسأل عنها ؟ فأقول : حذيفة أعلم بما يقول، وأكره أن تكون ضغائن بين أقوام، فأتي حذيفة، فقيل له : إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول! فجائني حذيفة فقال: يا سلمان ابن أم سلمان ! فقلت : يا حذيفة ابن أم حذيفة! لتنتهين، أو لأكتبن فيك إلى عمر، فلما خوفته بعمر تركني، وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم : " من ولد آدم أنا، فأيما عبدٍ من أمتي لعنته لعنة، أو سببته سبةً، في غير كنهه، فاجعلها عليه صلاة".

---

(١) هي الأرض تزرع بالبقل، وهو ما نبت في بذره لا في أرومة ثابتة.

(٢) "الزبيل": بفتح الزاي وكسر الباء مخففاً كـ(كريم) ، وإذا كسرت الزاي فشدد الباء كـ(سكين) . ويقال: الزنبيل، وهو : الجراب الذي يصنع من الخوص. أي : ورق النخل.

(٣) "نمط" : ضرب من البسط.

(٤) "قرطاط": السرج والشيء اليسير.

١٠٥- باب الخروج إلى الضيعة - ١١٩

٢٣٦/١٧٥(صحيح)- عن أبي سلمة قال: أتيت أبا سعيد الخدري - وكان لي صديقاً - فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج، وعليه خميصة(١) له.

٢٣٧/١٧٦(صحيح لغيره)- عن علي صلوات الله عليه قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة(٢) ساقيه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما تضحكون؟ لَرجِلُ عبد الله أثقل في الميزان من أحد".

(١) "خميصة": ثوب خز أو صوف معلم، وقيده بعضهم بالسواد أيضاً.

(٢) أي دقة .



١٠٦- باب المسلم مرآة أخيه - ١٢٠

٢٣٨/١٧٧(حسن الإسناد)- عن أبي هريرة قال: " المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه".

٢٣٩/١٧٨(حسن)- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المؤمن مرآة أخيه، والمؤمن أخو المؤمن؛ يكف عليه ضيعته(١)، ويحوطه من ورائه(٢)".

٢٤٠/١٧٩(صحيح)- عن المستورد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أكل بمسلم أكلة(٣)؛ فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسِيَ برجل مسلم، فإن الله عز وجل يكسوه من جهنم، ومن قام برجل مقام رياء وسمعة؛ فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعة يوم القيامة".

(١) أي: يمنعه ضياعه وهلاكه فيجمع عليه معيشته ويضمها إليه .

(٢) ويذب عنه ويوفر عليه مصالحه.

(٣) هو الرجل يكون صديقاً لأحد ، ثم يذهب إلى عدوه ، فيتكلم فيه بغير الجميل، ليجيزه عليه بجائزة ، فأطعمه ذلك العدو أكلة، أو كساه ثوباً فلا يبارك له فيه ، بل يعذب به .

(١٠٧/١)

---

١٠٧- باب ما لا يجوز من اللعب والمزاح- ١٢١

٢٤١/١٨٠(حسن) – عن عبد الله بن السائب عن أبيه، عن جده [ يزيد بن سعيد ] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يعني – يقول: " لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً؛ فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه، فليردها إليها".

(١٠٨/١)

---

١٠٨- باب الدال على الخير – ١٢٢

٢٤٢/١٨١(صحيح)- عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أبدع بي(١) فاحملني، قال: " لا أجد، ولكن ائت فلاناً، فلعله أن يحملك". فأتاه فحمله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: " من دل على خيرٍ فله مثل أجر فاعله".

---

(١) أي : انقطع بي لكلال راحلتي. "نهاية".

(١٠٩/١)

---

١٠٩- باب العفو والصفح عن الناس – ١٢٣

٢٤٣/١٨٢ – عن أنس : أن يهودية أتتِ النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها فجيء بها، فقيل: ألا نقتلها؟ قال: "لا". قال: فما زلتُ أعرفُها في لَهَوَات رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٤٤/١٨٣(صحيح الإسناد)- عن وهب بن كيسان قال: سمعتُ عبد الله بن الزّبير يقول على المنبر: ؟ خذِ العفو(١)وأمر بالعرف(٢) وأعرض عن الجاهلين ؟(٣) [الأعراف: ١٩٩] قال: " والله ! ما أمر بها أن تؤخذ إلا من أخلاق الناس، والله! لآخذنّها منهم ما صحبتُهم".

٢٤٥/١٨٤(صحيح لغيره) – عن ابن عباس قالَ : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " علموا، ويسروا [علموا ويسروا(ثلاث مرات)/١٣٢٠]، ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت[مرتين]".

(١) هو هنا السهل الميسر، أي: تحمّل أخلاقهم، وتقبل منها ما سهل وتيسر ، ولا تستقصِ عليهم.
(٢) أي: المعروف: من طاعة الله، والإحسان إلى الناس.
(٣) بالمجاملة وحسن المعاملة وترك المقابلة، ولذلك لما قال عُيينة بن حصن لعمر رضي الله عنه : ما تعطي الجزل ولا تقسم بالعدل، وغضب عمر، قال له الحرّ بن قيس: إن الله يقول: ؟ وأعرض عن الجاهلين؟ تركه عمر.

*(١١٠/١)*

---

١١٠- باب الانبساط إلى الناس- ١٢٤

١٨٥/٢٤٦(صحيح)- عن عطاء بن يسار قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلتُ: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة، قال: فقال: " أجل، والله! إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ؟يا أيها النبي إنا أرسناك شاهداً (١) ومبشراً ونذيراً؟ [الأحزاب: ٤٥]. وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك: المتوكل، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يدفعُ بالسيئة السيئة. ولكن يعفو ويغفرُ، ولن يقبضه الله تعالى، حتى يقيم به الملة العوجاء؛ بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتحوا بها أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غُلفاً".
١٨٦/٢٤٨(صحيح)- عن معاوية قال: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً نفعني الله به؛ سمعته يقول- أو قال- : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم"(٢). فإني لا أتبع الريبة فيهم فأفسدهم.

---

(١) لله بالوحدانية وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة ؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً؟. [ النساء: ٤١].
(٢) أي: إذا اتهمهم وجاهره بسوء الظن أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا. نهاية.
قلت : ونحوه حديث: " نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم أو يتلمس عثراتهم". رواه مسلم .

*(١١١/١)*

---

١١١- باب التبسم -١٢٥

١٨٧/(١/٢٥٠) (صحيح) - عن جرير قال: ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت إلا

تبسم في وجهي.

١٨٨/(١/٢٥٠) (صحيح) – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يدخل من هذا الباب رجل من خير ذي يَمَن، على وجهه مسحةُ (١) مَلَك " فدخل جرير.

٢٥١/١٨٩(صحيح)– عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: " ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً قط حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم صلى الله عليه وسلم ". قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه (وفي طريق : إذا رأى مخيلة دخل وخرج، وأقبل وأدبر وتغير وجهه، فإذا أمطرت سري عنه/٩٠٨). فقالت: يا رسول الله! إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا؛ رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عُرِفَت في وجهك الكراهة؟ فقال: " يا عائشة! ما يؤمني أن يكون فيه عذاب؟ عذّب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب منه. فقالوا: ؟هذا عارض ممطرنا؟ [الأحقاف: ٢٤] ( ومن الطريق الأخرى: وما أدري لعله كما قال الله عز وجل: ؟ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم؟ الآية).

---

(١) أي : أثر ظاهر منه وجمال.



---

١١٢– باب الضحك – ١٢٦

٢٥٢/١٩٠(حسن)– عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أقلّ ( وفي رواية: لا تكثروا/ ٢٥٣) الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب".

٢٥٤/١٩١(صحيح)– عن أبي هريرة قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهطٍ من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: " والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً". ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: يا محمد! لم تُقنّط عبادي؟ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " أبشروا، وسددوا، وقاربوا".



---

١١٣– باب إذا أقبل أقبل جميعاً وإذا أدبر أدبر جميعاً– ١٢٧

٢٥٥/١٩٢(صحيح) – عن موسى بن مسلم مولى ابنةِ قارظٍ، عن أبي هريرة أنه ربما حدّث، عن النبي

صلى الله عليه وسلم فيقول: حدثنيه أهدبُ الشفرين(١)، أبيض الكشحين(٢)، إذا أقبل؛ أقبل جميعاً، وإذا أدبر أدبر جميعاً، لم تر عين مثله، ولن تراه.

---

(١) "أهدب الشفرين" المعنى طويل شعر الأجفان ودقيقها.

(٢) أبيض الكشحين الكشح : الخاصرة.

*(١١٤/١)*

---

١١٤- باب المستشار مؤتمن - ١٢٨

٢٥٦/١٩٣(صحيح)- عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الهيثم: " هل لك خادم؟". قال: لا. قال: "فإذا أتانا سبيٌ، فأتِنا". فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالثٌ، فأتاه أبو الهيثم. قال النبي صلى الله عليه وسلم : " اختر منهما". قال: يا رسول الله ! اختر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن المستشار مؤتمن، خذ هذا؛ فإني رأيته يصلي، واستوص به خيراً". فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تعتقه. قال: فهو عتيق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة، إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةً لا تألوه خبالاً(١)، ومن يوق بطانة السوء فقد وُقيَ".

---

(١) أي: لا تقصر في إفساد حاله.

*(١١٥/١)*

---

١١٥- باب المشورة- ١٢٩

٢٥٧/١٩٤(صحيح الإسناد)- عن عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس: ؟ وشاورهم في [ بعض]الأمر؟ [آل عمران : ١٥٩].

٢٥٨/١٩٥(صحيح الإسناد)- عن الحسن قال: " والله! ما استشار قوم قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: ؟ وأمرُهُم شورى بينهم؟ [الشورى: ٣٨].

(١١٦/١)

---

١١٦- باب إثم من أشار على أخيه بغير رشد- ١٣٠

٢٥٩/١٩٦ (صحيح لغيره)- عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من تقوّل علي ما لم أقل، فليبتوّأ مقعده من النار".

(١١٧/١)

---

١١٧- باب التحاب بين الناس- ١٣١

٢٦٠/١٩٧(حسن لغيره)- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " والذي نفسي بيده! لا تدخلوا الجنة حتى تُسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفشوا السلام تحابّوا، وإياكم والبغضةَ؛ فإنها هي الحالقةُ، لا أقول لكم : تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".

(١١٨/١)

---

١١٨- باب الألفة -٢ ١٣

٢٦٢/١٩٨(صحيح الإسناد)- عن ابن عباس قال: " النعم تكفر، والرحم تقطع، ولم نر مثل تقارب القلوب".

(١١٩/١)

---

١١٩- باب المزاح - ١٣٣

٢٦٤/١٩٩(صحيح)- عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه - ومعهن أم سليم- ( وفي طريق أخرى عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وكان أنجشة يحدوا بالنساء، وكان حسن الصوت/١٢٦٤). فقال [ النبي صلى الله عليه وسلم]: يا أنجشة(١(١)! رويداً سوقكَ بالقوارير(٢)". قال أبو قلابة: فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. قوله: "سوقك بالقورارير".

٢٦٥/٢٠٠(صحيح)- عن أبي هريرة، قالوا: يا رسول الله ! إنك تداعبنا؟ قال: "إني لا أقول إلا حقاً".

٢٠١/٢٦٦(صحيح)- عن بكر بن عبد الله قال: "كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائِق كانوا هم الرجال".

٢٠٢/٢٦٨(صحيح) – عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله، فقال: " أنا حاملك على ولد ناقة!". قال: يا رسول الله ! وما أصنع بولد ناقة؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وهل تلدُ الإبلُ إلا النوقُ".

---

(١) أي : وهن على الإبل وأنجشة يحدو بهن وكان حسن الصوت.

(٢) "القوارير": قال القرطبي: والنساء يشبهن بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية . اهـــ.

*(١٢٠/١)*

---

١٢٠- باب المزاح مع الصبي - ١٣٤

٢٠٣/٢٦٩-(صحيح) عن أنس بن مالك قال: [ إن] كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخٍ لي صغير: " يا أبا عُمير! ما فعلَ النّغير".

*(١٢١/١)*

---

١٢١- باب حسن الخلق – ١٣٥

٢٠٤/٢٧٠م- (صحيح) عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق".

٢٠٥/٢٧١(صحيح) – عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: "خياركم أحاسنكم أخلاقاً".

٢٠٦/٢٧٢(صحيح)- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أخبركم بأحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟"، فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً. قال القوم: نعم يا رسول الله ! قال: " أحسنكم خلقاً".

٢٠٧/٢٧٣(صحيح)- عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنما بعثت لأتمم صالح(١) الأخلاق ".

٢٠٨/٢٧٤(صحيح)- عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: "ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين أمرين إلا اختار أيسرهما؛ ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه، إلا أن تُنتهك حرمة الله تعالى، فينتقم لله عز وجل بها".

٢٧٥/٢٠٩(صحيح موقوف في حكم المرفوع)- عن عبد الله [ بن مسعود ] قال: "إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يُعطي المال من أحب ومن لا يُحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول : لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر"(٢).

---

(١) الأصل: "صالحي"، وكذلك في الشرح، تبعاً للطبعة الهندية، ولم يتبين لنا صوابه مع مخالفته لما في الأصول مثل "المسند " و" المستدرك" وغيرهما ، وبعضهما مخطوط مثل " تاريخ دمشق" (١/٢٦٧/٦).

(٢) لقد أخطأ الشيخ الجيلاني في هذا الحديث ، فإنه عزاه(٣٧٣/١) لأحمد والحاكم في الإيمان بطرق ..! ووجه ذلك أن الحديث عند المذكورين مرفوع، وهو هنا موقوف كما ترى، ثم إنه ليس عندهما قوله : " فمن ضن بالمال.. " إلى آخره، وعند أحمد(٣٨٧/١) زيادة: " لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه... " الحديث إلى قوله : " إن الخبيث لا يمحو الخبيث" وسنده ضعيف.

*(١٢٢/١)*

---

١٢٢- باب سخاوة النفس - ١٣٦

٢٧٦/٢١٠(صحيح)- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس".

٢٧٧/٢١١ (صحيح) عن أنس قال: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي : أف قط، وما قال لي لشيء لم أفعله: ألا كنت فعلته؟ ولا لشيء فعلته: لم فعلته؟".

٢٧٨/٢١٢(حسن) عن أنس بن مالك قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيماً، وكان لا يأتيه أحدٌ إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده، وأقيمت الصلاة، وجاءه أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة؛ وأخاف أنساها، فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلّى".

٢٧٩/٢١٣(صحيح)- عن جابر قال: " ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال: لا"(١).

٢٨٠/٢١٤(صحيح الإسناد)- عن عبد الله بن الزبير قال: ما رأيت امرأتين أجود من عائشة وأسماء، وجودهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا كان اجتمع عندها قسمت، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئاً لغد.

(١) أي: سكت. قلت: فكأن قوله: "لا" بلسان الحال.

(١٢٣/١)

---

١٢٣- باب الشح - ١٣٧

٢٨١/٢١٥(صحيح)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوفِ عبدٍ أبداً، ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً".

٢٨٣/٢١٦(حسن الإسناد موقوفاً)- عن عبد الله بن ربيعة قال: كنا جلوساً عند عبد الله - فذكروا رجلاً، فذكروا من خلقه - فقال عبد الله : أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا. قال: فيدَهُ ؟ قالوا: لا. قال: فرجله؟ قالوا: لا. قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه؟ حتى تغيروا خلُقه! إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة، ثم تنحدر دماً، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم يبعثُ الله ملكاً. فيكتب : رزقه وخلقه، وشقياً أو سعيداً".

(١٢٤/١)

---

١٢٤- باب حسن الخلق إذا فقهوا- ١٣٨

٢٨٤/٢١٧(صحيح)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الرجل ليدرك بحسن خلقه، درجة القائم بالليل".

٢٨٥/٢١٨(صحيح)- عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: "خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا".

٢٨٦/٢١٩(صحيح الإسناد)- عن ثابت بن عبيد قال: " ما رأيت أحداً أجلّ إذا جلس مع القوم، ولا أفكه في بيته، من زيد بن ثابتٍ".

٢٨٧/٢٢٠(حسن لغيره)- عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الأديان أحب إلى الله عز وجل؟ قال: "الحنيفية السمحة".

٢٨٨/٢٢١(صحيح موقوفاً، وصح مرفوعا)- عن عبد الله بن عمرو قال: " أربع خلال إذا أعطيتهن فلا يضرك ما عزل عنك من الدنيا : حسن خليقة، وعفاف طعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وحفظ أمانةٍ".

٢٨٩/٢٢٢(حسن)- عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " تدرون ما أكثر ما يدخل

النار؟". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " الأجوفانِ : الفرج والفم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق".

٢٩١/٢٢٣ (صحيح) عن أسامة بن شريك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب؛ ناس كثيرٌ من هاهنا وهاهنا، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم، فقالوا: يا رسول الله ! أعلينا حرجٌ في كذا وكذا؟ في أشياء من أمور الناس، لا بأس بها. فقال: " يا عباد الله ! وضع الله الحرج، إلا امْرَءاً اقترضَ امْرَءاً ظلماً(١) فذاك الذي حرج وهلك". قالوا : يا رسول الله ! أنتداوَى؟ قال: " نعم يا عباد الله تداوَوْا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً؛ غير داء واحدٍ". قالوا: وما هي يا رسول الله ؟ قال: " الهَرَم". قالوا: يا رسول الله ! ما خير ما أُعطِي الإنسان؟ قال: " خلق حسنٌ".

٢٩٢/٢٢٤(صحيح)- عن ابن عباس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل صلى الله عليه وسلم وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان؛ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة"(٢).

٢٩٣/٢٢٥(صحيح)- عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حوسب رجلٌ ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير، إلا أنه قد كان رجلاً يخالط الناس وكان موسراً، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله عز وجل : فنحن أحق بذلك منه؛ فتجاوز عنه".

٢٩٥/٢٢٦(صحيح)-عن نواس بن سمعان الأنصاري ؛ أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن البر والإثم ؟ قال: " البر : حسن الخلق. والإثم: ما حك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس".

---

(١) " اقترض" : فاتعال من القرض وهو القطع ، أي : نال منه قطعة بالغيبة.

(٢) زاد ابن إسحاق عن ابن شهاب: " ... لا يسأل عن شيء إلا أعطاه" . أخرجه أحمد (١/٢٣٠-٢٣١- ٣٢٦) ، وهي زيادة منكرة عندي وإن سكت عنها الحافظ(١/٢٦) لمخالفته كل الثقات الذين رووا الحديث عن ابن شهاب دونها.



---

## ١٢٥- باب البخل - ١٣٩

٢٩٦/٢٢٧- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سيدكم يا بني سلمة؟ " قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: " وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح". وكان

عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج.
٢٧٩/٢٢٨(صحيح)- عن وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أنِ اكتب إليّ بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه المغيرة ( وفي رواية؛ قال وزاد: فأملى عليّ، وكتبت بيدي/١٦): " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ( وفي الأخرى: سمعته) ... ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال، وعن منعِ وهات، وعقوق الأمهات، وعن وأد البنات".

*(١٢٦/١)*

---

١٢٦- باب المال الصالح للمرء الصالح- ١٤٠
٢٩٩/٢٢٩(صحيح) عن عمرو بن العاص قال: بعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن آخذ علي ثيابي وسلاحي، ثم آتيه، ففعلتْ، فأتيته وهو يتوضأ، فصعد إليّ البصر ثم طأطأ، ثم قال: " يا عمرو! إني أريد أن أبعثك على جيش، فيغنمُك الله وأرغب(١) لك رغبة من المال صالحة". قلت : إني لم أُسلم رغبةً في المال، إنما أسلمتُ رغبة في الإسلام فأكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: " يا عمرو! نعم المال الصالح للمرء الصالح ".

---

(١) كذا الأصل بالراء، وكذا في الهندية وغيرها، وكذلك هو في مصادر الحديث من المسانيد وغيرها وهو الصواب، ووقع في " سنة البغوي" : "وأزعب" بالزاء ثم العين المهملة، وبذلك قيده شارح الكتاب " الأدب" اغتراراً منه برواية البغوي، واعتمدها المعلق عليه! وهي وإن كان لها وجه في اللغة، وعليه جرى أهل الغريب كأبي عبيد ، وابن الجوزي، وابن الأثير، لأنهم يفسرون اللفظة التي وقعت لهم، بغض النظر عن ثبوت نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو الراوي كما هو معروف عند أهل العلم.
أقول: إذا كان الأمر كذلك فلا وجه لهذه اللفظة من حيث الرواية ، لأن المصادر المشار إليها على خلافها ، مثل "مصنف ابن أبي شيبة" ، و"مسند أحمد" ، و" أبي يعلى" ، و" صحيح بن حبان" و" مستدرك الحاكم" في موضعين منه ، و" شعب الإيمان"، و" المعجم الأوسط" للطبراني (مخطوط)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر ((مخطوط)) عن خمسة من الثقات فيهم بعض الحفاظ كلهم قالوا: " أرغب" بالراء، وشذ عنهم سعيد الجمحي عند البغوي فرواه بالزاي! ومع ذلك ففيه نفسه ضعف من قبل حفظه، فمن العجب بعد ذلك أن يزعم المعلق على البغوي أن رواية (الراء) التي في " المسند" تصحيف" وبناء عليه قيده في طبعته لِ" .. صحيح ابن حبان" (٧/٨) بالزاي تقليداً منه لزعمه المذكور، وهو يعلم أن المصادر التي قرنها مع " المسند" موافقة له، وإنما أتى من عدم انتباهه لما ذكرته من التحقيق ، والله ولي التوفيق.

١٢٧- باب من أصبح آمناً في سربه- ١٤١

٣٠٠/٢٣٠ (حسن) عن عبيد الله بن محصن الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أصبح آمناً في سربه(١)، معافى في جسده، عنده طعام يومه، فكأنما حيزت له الدنيا".

(١) أي: في نفسه.



١٢٨- باب طيب النفس- ١٤٢

٣٠١/٢٣١ (صحيح) عن عبد الله بن خُبيب(١) الجهني، عن عمّه؛ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وعلى أثر غسل، وهو طيب النفس، فظننا أنه ألم بأهله، فقلنا: يا رسول الله! نراك طيب النفس؟ قال: " أجل، والحمد لله". ثم ذكر الغنى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنه لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خيرٌ من الغنى، وطيب النفس من النعم".

٣٠٣/٢٣٢(صحيح الإسناد) عن أنس قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول: "لن تراعوا. لن تراعوا"(٢) وهو على فرس لأبي طلحة عُري، ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، فقال: " لقد وجدته بحراً، أو إنه لبحر".

٣٠٤/٢٣٣ (حسن) عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل معروف صدقة، إن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك".

قلت: والجملة الأولى تقدمت (٢٢٤/١٦٥).

(١) بمعجمة وموحدتين مصغراً له صحبة، وعمه اسمه: عبيد، سماه ابن منده كما في "التقريب".

(٢) أي: لن تخافوا ولن ترهبوا.

(١٢٩/١)

---

١٢٩- باب ما يجب من عون الملهوف - ١٤٣

" أسند تحته حديث أبي ذر المتقدم برقم (١٦٢)، وحديث أبي موسى برقم (١٦٦)".

(١٣٠/١)

---

١٣٠- باب من دعا الله أن يحسن خلقه - ١٤٤

٣٠٨/٢٣٤ (صحيح لغيره) عن يزيد بن بابنوس قال: دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين! ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: "كان خلقه القرآن ...".

(١٣١/١)

---

١٣١- باب من دعا الله أن يحسن خلقه - ١٤٤

٣٠٩/٢٣٥ (حسن صحيح) عن سالم بن عبد الله قال: ما سمعت عبد الله لاعناً أحداً قط، ليس إنساناً(١). وكان سالم يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً".

٣١١/٢٣٦ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن يهودياً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: وعليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم. قال: " مهلاً يا عائشة! عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش". قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: " أو لم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم فيّ".

٣١٢/٢٣٧ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء".

٣١٣/٢٣٨ (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً".

٣١٤/٢٩٣(صحيح الإسناد) عن عبد الله [ هو ابن مسعود] قال: "ألأم أخلاق المؤمن الفحش".

---

(١) أي: إلا إنساناً ، فإنه لعنه، يبين ذلك رواية ابن أبي الدنيا بلفظ "إلا مرة".
ولعل ذلك كان لسبب موجب لذلك عنده على الأقل دفعه إليه، ففي رواية للبيهقي أنه أعتق العبد ، وفي أخرى له : أن الإنسان خادماً غضب منه، وسنده صحيح كما بينته في "الصحيحة" (٢٦٣٦).

*(١٣٢/١)*

---

١٣٢- باب اللعان - ١٤٦

٣١٦/٢٤٠ (صحيح) - عن أبي الدرداء قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء".

٣١٧/٢٤١ (صحيح) - عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا ينبغي للصديق أن يكون لعاناً".

٣١٨/٢٤٢ (صحيح الإسناد)- عن حذيفة قال: " ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم اللعنة".

*(١٣٣/١)*

---

١٣٣- باب من لعن عبده فأعتقه - ١٤٧

٣١٩/٢٤٣ (صحيح) - عن عائشة، أنا أبا بكر لعن بعض رقيقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أبا بكر! اللعانين والصديقين؟! (١) كلا ورب الكعبة " ( مرتين أو ثلاث). فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: لا أعود.

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: " ألعانون وصديقون؟!". وفي " الشعب" : " لعانين وصديقين".

*(١٣٤/١)*

---

١٣٤- باب لعن الكافر- ١٤٩

٣٢١/٢٤٤ (صحيح) - عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ! ادع الله على المشركين. قال: "إني لم أبعث لعّاناً، ولكن بعثت رحمةً".

(١٣٥/١)

---

١٣٥- باب النمام- ١٥٠

٣٢٢/٢٤٥ (صحيح) - عن همام : كنا مع حذيفة. فقيل له : إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان! فقال حذيفة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ: "لا يدخل الجنة قتّات".

٣٢٣/٢٤٦ (حسن) عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ألا أخبركم بخياركم؟". قالوا: بلى. قال: " الذين إذا رُؤوا ذكر الله، أفلا أخبركُم بشراركم؟". قالوا: بلى. قال: " المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون بالبراء العنَتْ".

(١٣٦/١)

---

١٣٦- باب من سمع بفاحشة فأفشاها- ١٥١

٣٢٤/٢٤٧ (حسن الإسناد) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: " القائل الفاحشة، والذي يشيع بها، في الإثم سواء".

٣٢٥/٢٤٨(حسن الإسناد) عن شبيل بن عوفٍ قال: كان يقال: "من سمع بفاحشة فأفشاها، فهو فيها كالذي أبداها".

٣٢٦/٢٤٩(حسن الإسناد) عن عطاء: " أنه كان يرى النّكال على من أشاع الزنا، يقول: أشاع الفاحشة".

(١٣٧/١)

---

١٣٧- باب العيّاب- ١٥٢

٣٢٧/٢٥٠(صحيح الإسناد) عن عليّ قال: "لا تكونوا عجلاً مذاييع(١) بُذراً(٢)؛ فإن من ورائكم بلاءً مبرحاً(٣) مملحاً(٤)، وأموراً متماحلة(٥) ردحاً(٦)".

٣٣٠/٢٥١ (صحيح) عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت- في بني سلمة- ؟ ولا تنابزوا بالألقاب؟ [الحجرات: ١١] قال: قَدِمَ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا له اسمان، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يا فلان!" فيقولون: يارسول الله! إنه يغضب منه(٧).

٣٣١/٢٥٢(حسن الإسناد) عن عكرمة قال: لا أدري أيهما جعل لصاحبه طعاماً، ابن عباس أو ابن

عمه؛ فبينا الجارية تعمل بين أيديهم، إذ قال أحدهم لها: يا زانية! فقال: مه! إن لم تحدّك في الدنيا تحدّك في الآخرة. قال: أفرأيت إن كان كذاك؟ قال: " إن الله لا يحب الفاحش المتفحش"(٨). ابن عباس الذي قال: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش.

---

(١) جمع مذياع، من أذاع الشيء، والمراد ها هنا الذين يشيعون الفاحشة.

(٢) البذر جمع بذور الذي لا يستطيع أن يكتم سره، أي المفشون للأسرار.

(٣) البَرْح: بفتح وسكون: الشدة والشر والعذاب الشديد والمشقة.

(٤) وفي بعض الطرق: (مُكْلِحاً) أي: يكلح الناس لشدته، والكُلوح: العُبوس.

(٥) المتماحل من الرجال : الطويل.

(٦) جمع رداح وهو الجمل المثقل حملاً، والمعنى: الفتن الثقيلة العظيمة.

(٧) زاد ان ماجه(٣٧٤١) : " فنزلت: ؟ ولا تنابزوا بالألقاب؟، [ الحجرات:١١].

(٨) هذا موقوف في حكم المرفوع، وقد صح مرفوعاً، وسيأتي في الحديث (١٣١١/٩٨٩).

*(١٣٨/١)*

---

**١٣٨- باب ما جاء في التمادح- ١٥٣**

**٣٣٣/٢٥٣** (صحيح) عن أبي بكرة ؛ أن رجلاً ذُكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجلٌ خيراً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ويحك قطعت عنق صاحبك، (يقوله مراراً)، إن كان أحدكم مادحاً لا محالة، فليقل: أحسِبَ كذا وكذا- إن كان يرى أنه كذلك - وحسيبه الله، ولا يزكي على الله أحداً".

**٣٣٤/٢٥١** (صحيح) عن أبي موسى قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يثني على رجل ويطريه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أهْلَكْتُم- أو قطعتم ظهرَ - الرجل".

**٣٣٥/٢٥٥**(صحيح الإسناد) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند عُمر، فأثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهه. فقال: " عقرت الرجل، عقرك الله ".

**٣٣٦/٢٦٥**(صحيح الإسناد) عن عمر قال: " المدح ذبح". قال محمد: يعني إذا قبلها.

*(١٣٩/١)*

---

١٣٩- باب من أثنى على صاحبه إن كان آمناً به- ١٥٤

٣٣٧/٢٧٥ (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل أسيد بن حُضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل معاذ بن جبل". قال: " وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان" حتى عد سبعة.

(١٤٠/١)

---

١٤٠- باب يحثى في وجوه المداحين – ١٥٥

٣٣٩/٢٥٨ (صحيح) عن أبي معمر قال: قام رجل يثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يحثى في وجهه التراب وقال:

" أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثي في وجوه المداحين التراب".

٣٤٠/٢٥٩ (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح؛ أن رجلاً كان يمدح رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يحثُ التراب نحو فيه، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب".

٣٤١/٢٦٠ (حسن) عن محجن الأسلمي، قال رجاء: أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد أهل البصرة، فإذا بريدة على باب من أبواب المسجد جالسٌ، قال: وكان في المسجد رجل يقال له: سكبة، يطيل الصلاة، لما انتهينا إلى باب المسجد – وعليه بردة- وكان بريدة صاحب مزاحاتٍ. فقال: يا محجن! أتصلي كما يصلي سكبة؟ فلم يرد عليه محجن،

ورجع، قال: قال محجن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي، فانطلقنا نمشي حتى صعدنا أحداً، فأشرف على المدينة فقال: " ويل أمها من رية، يتركها أهلها كأعمر ما تكون؛ يأتيها الدجال، فيجد على باب كل من أبوابها ملكاً، فلا يدخلها". ثم انحدر حتى إذا كنا في المسجد، رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي، ويسجد، ويركع، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من هذا؟" فأخذت أُطريه. فقلت : يا رسول الله ! هذا فلان، وهذا. فقال: "أمسك، لا تُسمعه فتهلكه". قال: " فانطلق يمشي، حتى إذا كان عند حُجره، لكنه نفض يديه، ثم قال: " إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره" ثلاثاً.

(١٤١/١)

---

١٤١- باب لا تكرم صديقك بما يشق عليه- ١٥٨

٣٤٤/٢٦١(صحيح الإسناد موقوف) عن محمد (بن سيرين) قال: كانوا يقولون: "لا تكرم صديقك بما يشق عليه".

(١٤٢/١)

---

١٤٢- باب الزيارة - ١٥٩

٣٤٥/٢٦٢ (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا عاد الرجل أخاه أو زاره، قال الله له " طبت وطاب ممشاك، وتبوأت منزلاً في الجنة".

٣٤٦/٢٦٣ (حسن) عن أم الدرداء قالت: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً، وعليه كساء واندرورد، ( قال: يعني سراويل مشمرة)(١). قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس(٢) ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش(٣). فقيل له : شوهّت نفسك! قال: "إن الخير خير الآخرة".

---

(١) أي: أطول من (التبان) يغطي الركبة. و(التبان): سراويل صغيرة يستر العورة المغلظة فقط، ويكثر لبسه الملاحون. " نهاية".

(٢) أي : جزّه واستأصله.

(٣) يعني: طويل وعريض. قلت: " في النهاية": " أرفش الأذنين أي: عريضهما، تشبيهاً بالرفش الذي يجرف به الطعام".

(١٤٣/١)

---

١٤٣- باب من زار قوماً فطَعِم عندهم - ١٦٠

٣٤٧/٢٤٦(صحيح الإسناد) عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت من الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما خرج أمرَ بمكان من البيت، فنضح له على بساط، فصلى عليه، ودعا لهم.

٢٦٥/(١/٣٤٨) (صحيح مقطوع) عن أبي خلدة قال: جاء عبد الكريم أبو أمية إلى أبي العالية وعليه ثياب صوفٍ، فقال أبو العالية: "إنما هذه ثياب الرهبان، إن كان المسلمون إذا تزاوروا تجملوا".

٢٦٦/(٢/٣٤٨) (حسن) عن عبد الله مولى أسماء قال: أخرجت إليّ أسماء جبة من طيالسة عليها لبنة شبر من ديباج، وإن فرجيها مكفوفان به، فقالت: " هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يلبسها للوفود، ويوم الجمعة".

٣٤٩/٢٦٧ (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: وجد عمر حُلة استبرق، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اشتر هذه والبسها عند الجمعة أو حين تقدم عليك الوفود، فقال عليه الصلاة والسلام : " إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة".

وأُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل، فأرسل إلى عمر بحلة، وإلى أسامة بحلة، وإلى علي بحلة، فقال عمر: يا رسول الله! أرسلت بها إلي، لقد سمعتك تقول فيها ما قلت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " تبيعها، أو تقضي بها حاجتك".



---

## ١٤٤- باب فضل الزيارة- ١٦١

٣٥٠/٢٦٨ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " زار رجل أخاً له في قريةٍ، فأرصد الله ملكاً على مدرجته، فقال: أين تريد؟ قال: أخاً لي في هذه القرية. فقال: هل له عليك من نعمة ترُبُّها(١)؟ قال: لا. إني أحبه في الله. قال: فإني رسول الله إليك؛ أن الله أحبك كما أحببته".

---

(١) أي: تملكها وتستوفيها.



---

## ١٤٥- باب الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم-١٦٢

٣٥١/٢٦٩ (صحيح) عن أبي ذر؛ قلتُ : يا رسول الله! الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يلحق بعملهم؟ قال: أنت يا أبا ذر! مع من أحببت". قلت: إني أحب الله ورسوله، قال: " أنت مع من أحببت، يا أبا ذر!".

٣٥٢/٢٧٠ (صحيح) عن أنس ؛ أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله ! متى الساعة؟ فقال: " وما أعددت لها؟ ". قال: ما أعددت لها من كبير، إلا أني أحب الله ورسوله.فقال: " المرء مع من أحب". قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام أشد مما فرحوا يومئذٍ.

(١٤٦/١)

---

١٤٦- باب فضل الكبير- ١٦٣

٣٥٣/٢٧١ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا".

٣٥٤/٢٧٢ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق ( وفي لفظ: ويوقر/٣٥٨) كبيرنا، فليس منا".

٣٥٦/٢٧٣ (حسن صحيح) عن أبي أمامة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا".

(١٤٧/١)

---

١٤٧- باب إجلال الكبير- ١٦٤

٣٥٧/٢٧٤ (حسن) عن الأشعري [ وهو أبو موسى] قال: " إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن، غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط".

(١٤٨/١)

---

١٤٨- باب يبدأ الكبير بالكلام والسؤال- ١٦٥

٣٥٩/٢٧٥ (صحيح) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة، أنهما حدثا – أو حدثاه- أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر، فتفرقا في النخل، فقتل عبد الله بن سهل، فجاء عبد الرحمن بن سهل، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن، وكان أصغر القوم! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "الكبر الكبر"- قال يحيى ليَلي الكلام الأكبر- فتكلموا في أمر صاحبهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "استحقوا قتيلكم- أو قال صاحبكم- بأيمان خمسين منكم؟". قالوا : يا رسول الله! أمرٌ لم نره. قال: " فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم؟". قالوا : يا رسول الله! قوم كفار! ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَلِه. قال: سهل فأدركت ناقة من تلك الإبل، فدخلت مربداً(١) لهم، فركضتني برجلها.

(١) الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. " نهاية".

(١٤٩/١)

---

١٤٩- باب إذا لم يتكلم الكبير، هل للأصغر أن يتكلم؟ -١٦٦

٣٦٠/٢٧٦ (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أخبروني بشجرة مَثَلُها مثَلُ المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لا تَحُتُّ ورقها". فوقع في نفسي النخلة، فكرهت أن أتكلم، وثم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما لم يتكلما.قال النبي صلى الله عليه وسلم : " هي النخلة". فلما خرجت مع أبي قلت: يا أبت! وقع في نفسي النخلة. قال: ما منعك أن تقولها؟ لو كنت قلتها، كان أحب إلي من كذا وكذا. قال: ما منعني إلا لم أرك، ولا أبا بكر تكلمتُما، فكرهت.

(١٥٠/١)

---

١٥٠- باب تسويد الأكابر-١٦٧

٣٦١/٢٧٧(حسن الإسناد) عن حكيم بن قيس بن عاصم؛ أن أباه أوصى عند موته بنيه، فقال: "اتقوا الله وسودُوا أكبركم؛ فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم. وعليكم بالمال واصطناعه؛ فإنه منبهةٌ للكريم، ويستغنى به عن اللئيم. وإياكم ومسألة الناس؛ فإنها من آخر كسب الرجل. وإذا متّ فلا تنوحوا، فإنه لم ينح على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا مت فادفنوني بأرضٍ لا يشهر بدفني بكر بن وائل؛ فإني كنت أغافلهم في الجاهلية.

(١٥١/١)

---

١٥١- باب يعطى الثمرة أصغر من حضر من الولدان- ١٦٨

٣٦٢/٢٧٨(صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتي بالزهو قال: " اللهم! بارك لنا في مدينتنا ومدّنا، وصاعنا، بركةً مع بركة". ثم ناوله أصغر من يليه من الولدان.

(١٥٢/١)

---

١٥٢- باب معانقة الصبي- ١٧٠

٣٦٤/٢٧٩(حسن) عن يعلى بن مرة، أنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ودُعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعله يمر مرة ها هنا ومرة ها هنا؛ يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه، ثم اعتنقه فقبله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : " حسين مني وأنا منه، أحبّ الله من أحب الحسن والحسين، سبطان(١) من الأسباط".

---

(١) أي : أمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إبراهيم عليه السلام بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم سبط.

(١٥٣/١)

---

١٥٣- باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة- ١٧١

٣٦٥/٢٨٠(صحيح الإسناد) عن بكير : " أنه رأى عبد الله بن جعفر يقبل زينب بنت عمر بن أبي سلمة، وهي ابنة سنتين أونحوه".

٣٦٦/٢٨١(صحيح الإسناد) عن الحسن [ وهو البصري] قال: "إن استطعت أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك ؛ إلا أن يكون أهلك أو صبية، فافعل".

(١٥٤/١)

---

١٥٤- باب مسح رأس الصبي- ١٧٢

٣٦٧/٢٨٢(صحيح الإسناد) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: " سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي".

٣٦٨/٢٨٣ (صحيح) عن عائشة قالت: "كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل ينقمِعنَ منه، فيسرّبهنّ إليّ، فيلعبنَ معي".

(١٥٥/١)

١٥٥- باب قول الرجل للصغير يا بنيّ-١٧٣

٣٦٩/٢٨٤ (حسن الإسناد) عن أبي العجلان المحاربي قال: " كنت في جيش ابن الزبير، فتوفي ابن عمّ لي- وأوصى بجمل في سبيل الله – فقلت لابنه: ادفع إليّ الجمل؛ فإني في جيش ابن الزبير! فقال: اذهب بنا إلى ابن عمر حتى نسأله، فأتينا ابن عمر. فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن والدي توفي، وأوصى بجمل في سبيل الله. وهذا ابن عمي، وهو في جيش ابن الزبير، أفأدفع إليه الجمل؟ قال ابن عمر: يا بني! إن سبيل الله كل عمل صالح، فإن والدك إنما أوصى بجمله في سبيل الله عز وجل، فإذا رأيت قوماً مسلمين يغزون قوماً من المشركين، فادفع إليهم الجمل؛ فإنّ هذا وأصحابه(١) في سبيل غلمان قومٍ أيهم يضع الطابع"!

٣٧٠/٢٨٥ (صحيح) عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله عز وجل".

٣٧١/٢٨٦ (حسن) عن عمر ؛ أنه قال: " من لا يَرحَم لا يُرحَم، ولا يُغفر من لا يَغفر، ولا يُعف عمّن لم يَعفُ، [ ولا يُتاب على من لا يتوب]، ولا يُوقَّ من لا يتَوقّ(٢)".

١٥٦-باب ارْحم من في الأرض- ١٧٤

٣٧٣/٢٨٧ (صحيح) عن قرة قال: قال رجلٌ : يا رسول الله! إني لأذبح الشاة فأرحمُها، أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها. قال: " والشاة إن رحمتها، رحمك الله" مرتين.

٣٧٤/٢٨٨ (حسن) عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تنزع الرحمة إلا من شقي".

---

(١) أي : إنما يقاتلون " في سبيل غلمان قوم" يعني ابن الزبير وجيشه، " أيهم يضع الطابع" : أي : يكون رئيساً حيث ينفذ أحكامه.

وبهذا يتبين أنه لا حاجة لقول الشارح: " غلمان كذا ولعله تصحيف فلان، كناية عن عبد الله بن الزبير.

(٢) أي : لا يصان ولا يحفظ من لا يصون نفسه ولا يحفظها من الوقوع في المعاصي.



---

١٥٧- باب رحمة العيال- ١٧٥

٣٦٧/٢٩٨ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالعيال، وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة، وكان ظئره (١)قيناً(٢) وكنا نأتيه، وقد دخن البيت بإذخرٍ ؛

فيقبله ويشمه".

٣٧٧/٢٩٠ (صحيح الإسناد) عن أبي هريرة، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ ومعه صبي، فجعل يضمه إليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أترحمه؟" قال: نعم. قال: "فالله أرحم بك، منك به، وهو أرحم الراحمين".

١٥٨-باب رحمة البهائم- ١٧٦

٣٧٨/٢٩١ (صحيح) هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتد به العطش، فوجد بئراً فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث؛ يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني، فنزل البئر فملأ خُفّاه، ثم أمسكها بفيه، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له". قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: " في كل ذاتِ كبدٍ رطبة أجر".

٣٧٩/٢٩٢ (صحيح) عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " عُذبت امرأة في هرة، حسبتها حتى ماتت جوعاً، فدخلت فيها النار، يقال- والله أعلم- : لا أنت أطعمتيها، ولا سقيتيها حين حبستيها، ولا أنت أرسلتيها فأكلت من خشاش الأرض".

٣٨٠/٢٩٣ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ارحموا تُرحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويلٌ لأقماع القولِ(٣) ويل للمصرّين؛ الذين يُصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون".

٣٨١/٢٩٤ (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من رحم ولو ذبيحة، رحمه الله يوم القيامة".

---

(١) زوج مرضعه.

(٢) يعني حداداً، ويطلق علىكل صانع. يقال: قان الشيء إذا أصلحه.

(٣) جمع قمع- كضلع- وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظرف؛ لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. شبه أسماع الذي يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه ، ولا يعملون كالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً، كما يمر الشراب على الأقماع اجتيازاً.

١٥٩- باب أخذ البيض من الحمرة- ١٧٧

٣٨٢/٢٩٥ (صحيح) عن عبد الله [ وهو ابن مسعود]: أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلاً فأخذ رجل بيض حمّرة، فجاءت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال: "أيكم فجع هذه ببيضتها؟". فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذت بيضتها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اردُد، رحمةً لها".

(١٥٨/١)

---

١٦٠- باب الطير في القفص- ١٧٨

٣٨٣/١/٢٩٦ (حسن الإسناد) عن هشام بن عروة، قال: " كان ابنُ الزبير بمكة وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحملون الطير في الأقفاص".

٣٨٤/٢/٢٩٦ (صحيح) عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابناً لأبي طلحة- يقال له : أبو عمير-، وكان له نغير يلعب به. فقال: " يا أبا عمير! ما فعل – أو أين النغير؟ ".

(١٥٩/١)

---

١٦١- باب ينمي خيراً بين الناس- ١٧٩

٣٨٥/٢٩٧ (صحيح) عن حميد بن عبد الرحمن، أن أمّه- أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط- أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فيقول خيراً، أو ينمي خيراً". قالت: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس من الكذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل مع امرأته، وحديث المرأة زوجها.

يصلح بين الناس. م: ٤٥- ك البر والصلة والآداب، ح١٠١].

(١٦٠/١)

---

١٦٢- باب لا يصلُحُ الكذب- ١٨٠

٣٨٦/٢٩٨ (صحيح) عن عبد الله [هو ابن مسعود]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب

حتى يُكتب عند الله كذاباً".

٣٨٧/٢٩٩- (صحيح) عن عبد الله [هو ابن مسعود] قال : "لا يصلح الكذب في جدٍّ ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم ولده ثم لا ينجز له)).

(١٦١/١)

---

١٦٣- باب الذي يصبر على أذى الناس- ١٨١

٣٨٨/٣٠٠ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبرُ على أذاهم، خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم".

(١٦٢/١)

---

١٦٤- باب الصبر على الأذى- ١٨٢

٣٨٩/٣٠١ (صحيح) عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس أحدٌ- أو ليس شيء- أصبر على أذى يسمعه؛ من الله عز وجل؛ إنهم ليدّعون له ولداً، وإنه ليعافيهم ويرزقهم.

٣٩٠/٣٠٢ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]: " قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة- كبعض ما كان يقسم – فقال رجل من الأنصار: والله! إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله عز وجل! قلت أنا: لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته – وهو في أصحابه- فساررته، فشق ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه، وغضب، حتى وددت أني لم أكن أخبرتُه، ثم قال: " قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر".

(١٦٣/١)

---

١٦٥- باب إصلاح ذات البين- ١٨٣

٣٩١/٣٠٣ (صحيح) عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألا أنبئكم بدرجة أفضل من الصلاة والصيام، والصدقة؟" قالوا: بلى. قال: " صلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة".

٣٩٢/٣٠٤ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عباس: ؟ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم؟ [الأنفال: ١]. قال: " هذا تحريجٌ من الله على المؤمنين(١) أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم".

(١) أي : لا مساغ للناس سوى التقوى والإصلاح.

(١٦٤/١)

---

١٦٦- باب الطعن في الأنساب- ١٨٦

٣٩٥/٣٠٥ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " شعبتان لا تتركهما أمتي : النياحة والطعن في الأنساب"(١).

(١) أي إدخال العيب في أنساب الناس تحقيراً لآبائهم وتفضيلاً لآباء أنفسهم.

(١٦٥/١)

---

١٦٧- باب هجرة الرجل- ١٨٨

٣٩٧/٣٠٦ (صحيح) عن عوف بن الحارث بن الطفيل- وهو ابن أخي عائشة لأمها- أن عائشة رضي الله عنها حُدثت: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع- أو عطاء- أعطته عائشة: " والله لتنتهينّ عائشة، أو لأحجرن عليها". فقالت: " أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت عائشة: "فهو لله نذرٌ أن لا أكلم ابن الزبير كلمة أبداً" فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها إياه. فقالت: والله! لا أشفع فيه أحداً أبداً، ولا أحنّث نذري الذي نذرت أبداً. فلما طال على ابن الزبير كلّم المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة. فقال لهما : أنشدكما الله إلا أدخلتماني على عائشة؛ فإنها لا يحلّ لها أن تنذر قطيعتي، فأقبل به المسور وعبد الرحمن، مشتملين عليه بأرديتهما، حتى استأذنا على عائشة. فقالا: السلام عليك(١) ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ فقالت عائشة: ادخلوا. قالا: كلنا يا أم المؤمنين؟ قالت: نعم: ادخلوا كلكم. ولا تعلم عائشة أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا، دخل ابن الزبير في الحجاب، واعتنق عائشة وطفق يناشدها يبكي، وطفق المسور، وعبد الرحمن يناشدان عائشة إلا كلمته وقبلت منه، ويقولان: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نهى عمّا قد علمت من الهجرة، وإنه لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ". قال: فلمّا أكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكّرهم وتبكي. وتقول: إني قد نذرت والنذر شديد، فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير، ثم أعتقت بنذرها أربعين رقبة، ثم كانت تذكرُ بعد ما أعتقت أربعين رقبة فتبكي حتى تبلّ دموعها خمارها.

(١) كذا الأصل وهو الصواب المطابق للسياق والموافق لرواية المؤلف في "صحيحه" (٦٠٧٣-٦٠٧٥)، ووقع في نسخة الشارح: " السلام على النبي" وهو خطأ واضح كان ينبغي عليه تصحيحه، وبخاصة أنه قد ذكر في التعليق عليه (١/٤٩٠) : " في الصحيح : السلام عليك".



١٦٨- باب هجرة المسلم- ١٨٩

٣٩٨/٣٠٧ (صحيح) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال".

٣٩٩/٣٠٨ (صحيح) عن أبي أيوب(١) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال؛ يلتقيان فيصدّ هذا ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

٤٠٠/٣٠٩ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تباغضوا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً".

٤٠١/٣١٠ (صحيح) عن أنس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما تواد اثنان في الله جل وعز أو في الإسلام، فيفرق بينهما ؛ أول(٢) ذنب يحدثه أحدهما".

٤٠١/٣١١ (صحيح) عن هشام بن عامر الأنصاري- ابن عم أنس بن مالك، وكان قُتل أبوه يوم أحد- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوقاً ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وإن أولهما فيئاً يكون كفارة عنه سبقُهُ بالفيء، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعاً أبداً، وإن سلم عليه فأبى أن يقبل تسليمه وسلامه، ردّ عليه الملك، وردّ على الآخر الشيطان".

٤٠٣/٣١٢ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إني لأعرف غضبك ورضاك". قالت: قلتُ وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: " إنك إذا كنت راضيةً، قلتِ: بلى، ورب محمدٍ، وإذا كنت ساخطة! قلتِ: لا، ورب إبراهيم".قالت: أجل! لستُ أهاجر إلا اسمك.

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من " الشرح" والكتاب قد نُضّد وصحح ولذلك تكرر برقم (٤٠٦/٣١٤) وانظر التنبيه ص٢٢.

(٢) كذا. ومر عليه الشارح الجيلاني! وفي" الجامع الصغير" برواية المصنف " إلا بذنب" ولعله الصواب، ثم تأكدت من ذلك حينما رأيته في "المسند" هكذا على الصواب من حديث ابن عمر، وحديث رجل من بني سليط، ونحوه في "الحلية" من حديث أبي هريرة وهي مخرجة في "الصحيحة" .

*(١٦٧/١)*

---

١٦٩- باب من هجر أخاه سنة- ١٩٠

٤٠٤/٣١٣ (صحيح) عن أبي خراش السلمي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه".

*(١٦٨/١)*

---

١٧٠- باب المتهجرين- ١٩١

٤٠٦/٣١٤ (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان فيقرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

*(١٦٩/١)*

---

١٧١- باب الشحناء – ١٩٢

٤٠٨/٣١٥ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً".

٤٠٩/٣١٦ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تجدُ من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين ؛ الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه".

٤١٠/٣١٧ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تناجشوا(١)، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تنافسوا، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً".

٤١١/٣١٨ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تفتح أبواب الجنة يوم

الاثنين والخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء. فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا".

٤١٢/٣١٩ (صحيح الإسناد) عن أبي الدرداء قال: " ألا أحدثكم ما هو خير لكم من الصدقة والصيام؟ صلاح ذات البين؟ ألا وإن البغضة هي الحالقة".

---

(١) النجش: الزيادة في الثمن لا للرغبة بل ليخدع غيره ، " ولا تنافسوا " : أي : الرغبة في الشيء والانفراد به.

*(١٧٠/١)*

---

١٧٢- باب من أشار على أخيه وإن لم يستشره-١٩٥

٤١٦/٣٢٠ (صحيح) عن وهب بن كيسان- وكان وهب أدرك عبد الله بن عمر-، قال: " أن عمر رأى راعياً في مكان قبيح(١) ورأى مكاناً أمثل منه، فقال له: ويحك، يا راعي! حوّلها؛ فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل راعٍ مسئول عن رعيته".

---

(١) الأصل " قشح". وقال المعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي: "كذا وفي الهندية "فشج" وفي المخطوطة " قشج" ولعلها تحريف "نشح" وهو الشرب القليل، وانتشحت الإبل إذا شربت ولم ترو"، وهذا الأخير هو الذي وقع في نسخة الشارح ولم يعلق عليه بشيء والصواب الذي يدل عليه السياق ما أثبتناه وهو الموافق لرواية "المسند" (١٠٨/٢)، ثم إن عزو المعلق الحديث إلى الشيخين فيه نظر؛ لأنه ليس عندهما قصة ابن عمر مع الراعي، والمرفوع منه عندهما أتم وقد تقدم (٢٠٦/١٥١).

*(١٧١/١)*

---

١٧٣- باب من كره أمثال السوء- ١٦٩

٤١٧/٣٢١ (صحيح) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس لنا مثل السوء العائد في هبته، كالكلب يرجع في قيئه".

---

١٧٤- باب ما ذكر في المكر والخديعة- ١٩٧

٤١٨/٣٢٢ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن غر كريم(١)، والفاجر خبّ(٢) لئيم".

---

(١) أي: ليس بذي مكر ، فهو ينخدع لانقياده ولينه (وهو ضد الخب) ، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق.

(٢) الفجور: الانبعاث في المعاصي والمحارم، ولكن لما كان ها هنا قسماً للمؤمن فيراد الكافر والمنافق، لا مرتكب الإثم مع الجسارة فقط.

"خب" : بفتح الخاء وقد يكسر الخداع، وهو الساعي بين الناس بالفساد ، مظاهره خلاف باطنه وباطنه ما ينفر الناس عنه . كذا في "الشرح".

"لئيم" : خلاف الكريم ، والبخيل المهان.



---

١٧٥- باب السباب- ١٩٨

٤٢٠/٣٢٣ (حسن الإسناد) عن أم الدرداء [ وهي الصغرى الفقيهة ] أن رجلاً أتاها. فقال: إن رجلاً نال منك عند عبد الملك. فقالت: إن نؤبن(١) بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا.

٤٢١/٣٢٤ (صحيح الإسناد) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]: " إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي، فقد خرج أحدهما من الإسلام، أوبرئ من صاحبه"(٢).

---

(١) "نؤبن" : الأُبن الاتهام والذكر بالعيب.

(٢) هو في حديث أبي ذر: " ... ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حارت عليه"، انظر: الحديث الآتي (٤٣٣/٣٣٦).

١٧٦- باب سقي الماء- ١٩٩

٤٢٢/٣٢٥(صحيح لغيره) عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس- أظنه رفعه، شك ليث- قال: " في ابن آدم ستون وثلاثمائة سلامى – أو عظم، أو مفصل- على كل واحد في كل يوم صدقة؛ كل كلمة طيبة صدقة، وعون الرجل أخاه صدقة؛ والشربة(١) من الماء يسقيها صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة".

---

(١) بالضم مقدار الري من الماء كما في "القاموس"، وبالفتح المرة منه.



---

١٧٧- باب المستبان ما قالا فعلى الأول- ٢٠٠

٤٢٣/٣٢٦ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المستبّانِ(١) ما قالا؛ فعلى البادئ، ما لم يعتد المظلوم".

٤٢٤/٣٢٧(حسن صحيح) عنه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " المستبان ما قالا؛ فعلى البادئ، حتى يعتدي المظلوم".

٤٢٥/٣٢٨ (صحيح) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أتدرون ما العضه؟(٢)" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض؛ ليفسدوا بينهم".

٤٢٦/٣٢٩ (صحيح) وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل أوحى إليّ أن تواضعوا، ولا يبغ بعضكم على بعض".

---

(١) هما اللذان يتشاتمان بينهما؛ أي: يشتم كل منهما الآخر.

(٢) "العضه": بفتح فسكون : البهتان.

١٧٨- باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان - ٢٠١

٤٢٨/٣٣٠ (صحيح) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله أوحي إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد، ولا يفخر أحد على أحد". فقلت: يا رسول الله! أرأيت لو أن رجلاً سبني في ملأ؛ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: " المستبان شيطانان يتهاتران(١) ويتكاذبان".

٤٢٨/٣٣١م (صحيح) قال عياض: وكنت حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأهديت إليه ناقة، قبل أن أسلم، فلم يقبلها، وقال: " إني أكره زبد المشركين".

---

(١) أي: يتقابحان في القول، أو يدعي كل واحد منهما باطلاً على صاحبه.



---

١٧٩- باب سباب المسلم فسوق- ٢٠٢

٤٢٩/٣٣٢ (صحيح) عن سعد بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سباب المسلم فسوق".

٤٣٠/٣٣٣ (صحيح) عن أنس قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً، ولا لعاناً، ولا سبّاباً، كان يقول عند المعتبة: "ما له ترب جبينه"(١)؟

٣٣٤/ ٤٣١ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " سِباب المسلم فسوق، وقتاله كفر".

٤٣٢/٣٣٥ (صحيح) عن أبي ذر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يرمي رجل رجلاً [ بالفسوق](٢) ولا يرميه بالكفر؛ إلا ارتدت عليه؛ إن لم يكن صاحبه كذلك".

٤٣٣/٣٣٦ (صحيح) عن أبي ذر، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من ادعى لغير أبيه وهو يعلم فقد كفر، ومن ادعى قوماً ليس هو منهم فليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلا حارت عليه".

٤٣٤/٣٣٧ (صحيح) عن عدي بن ثابت قال: سمعت سليمان بن صرد، رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – قال: استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فغضب أحدهما، فاشتد غضب حتى انتفخ وجهه وتغير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد"(٣). فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال: [ إن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: /١٣١٩] "تعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، وقال: أترى بي بأساً! أمجنون أنا؟! اذهب!

---

(١) في "النهاية": "ترب الرجل؛ إذا افتقر أي: لصق بالتراب، وأترب إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون : قاتله الله، وقيل: معناها لله درك".

(٢) زيادة من "صحيح البخاري" ، وأبي عوانة ، وأحمد.

(٣) زاد المؤلف في " بدء الخلق" (٣٢٨٢): " لو قال : أعوذ بالله من الشيطان [ الرجيم]" ذهب عنه ما يجد " ، والزيادة منه، وهي رواية لمسلم (٣١/٨).

*(١٧٨/١)*

---

١٨٠- باب من لم يواجه الناس بكلامه - ٢٠٣

٤٣٦/٣٣٨ (صحيح) عن عائشة: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، فرخص فيه، فتنزّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فخطب، فحمد الله، ثم قال: " ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ؟ فوالله ! إني لأعلمهم بالله، وأشدهم له خشية ".

*(١٧٩/١)*

---

١٨١- باب من قال لآخر: يا منافق! في تأويل تأوله - ٢٠٤

٤٣٨/٣٣٩ (صحيح) عن علي رضي الله عنه قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام - وكلانا فارس- فقال: " انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا وكذا، وبها امرأة معها كتاب من حاطب إلى المشركين، فأتوني بها". فوافيناها تسير على بعير لها حيث وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم. فقلنا : الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب، فبحثناها وبعيرها. فقال صاحبي: ما أرى. فقلت: ماكذب النبي صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده ! لأجردنك أو لتخرجنه، فأهوت بيدها إلى حجزتها(١) وعليها إزار صوف، فأخرجت، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عمر: خان الله ورسوله والمؤمنين. دعني أضرب عنقه! وقال: " ما حملك؟". فقال: ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله، وأردت أن يكون لي عند القوم يدٌ. قال: " صدق يا عمر! أو ليس قد شهد بدراً، لعل الله اطلع إليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة". فدمعت عينا عمر. وقال: الله ورسوله أعلم.

(١) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم: معقد الإزار، ورواه المصنف في الجهاد ومسلم في الفضائل، بلفظ: " فأخرجه من عقصاها" وهو الخيط الي يعقص به أطراف الذوائب أو الشعر المضفور.

*(١٨٠/١)*

---

١٨٢- باب من قال لأخيه : يا كافر - ٢٠٥

٤٣٩/٣٤٠ (صحيح) عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أيما رجل قال لأخيه : كافر، فقد باء بها أحد أحدهما".

٤٤٠/٣٤١ (صحيح) عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال للآخر: كافر، فقد كفر أحدهما، إن كان الذي قال له كافراً؛ فقد صدق؛ وإن لم يكن كما قال له، فقد باء الذي قال له بالكفر".

٤٤١/١٨٣ (صحيح) عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان يتعوذ من سوء القضاء(١) وشماتة(٢) الأعداء".

---

(١) أي : المقضي المخلوق.

(٢) أي : فرحهم ببلية تنزل بالمعادي.

*(١٨١/١)*

---

١٨٤- باب السرف في المال- ٢٠٧

٤٤٢/٣٤٣ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً؛ يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويكره لكم، قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

٤٤٣/٣٤٤ (صحيح الإسناد) عن ابن عباس في قوله عز وجل: ؟ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين؟ [سبأ: ٣٩] قال: " في غير إسراف، ولا تقتير".

(١٨٢/١)

---

١٨٥- باب المبذرين- ٢٠٨

٤٤٤/٣٤٥ (صحيح الإسناد) عن أبي العبيدين، قال: سألت عبد الله [ هو ابن مسعود]، عن المبذرين؟ قال: " الذين ينفقون في غير حق".

٤٤٥/٣٤٦(حسن الإسناد)عن ابن عباس: ؟المبذرين؟ قال: "المبذرين في غير حق".

(١٨٣/١)

---

١٨٦- باب إصلاح المنازل- ٢٠٩

٤٤٦/٣٤٧ (حسن الإسناد) عن أسلم قال: كان عمر يقول على المنبر: " يا أيها الناس! أصلحوا عليكم مثاويكم(١) وأخيفوا هذه الجنان(٢) قبل أن تخيفكم فإنه لن يبدو لكم مسلموها، وإنا – والله– ما سالمناهن منذ عاديناهن".

---

(١) جمع مثوى المنزل.

(٢) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان: هي الحية الصغيرة، وقيل: الحيات التي تكون في البيوت.

(١٨٤/١)

---

١٧٨- باب النفقة في البناء- ٢١٠

٤٤٧/٣٤٨ (صحيح) عن خباب قال: " إن الرجل ليؤجَرُ في كل شيء، إلا البناء".

(١٨٥/١)

---

١٨٨- باب عمل الرجل مع عماله – ٢١١

٤٤٨/٣٤٩ (صحيح) عن نافع بن عاصم؛ أنه سمع عبد الله بن عمرو قال لابن أخ له خرج من الوهط(١): أيعمل عمالك قال: لا أدري! قال: أما لو كنت ثقفياً لعلِمتَ ما يعمل عمالك، ثم التفت

إلينا، فقال: " إن الرجل إذا عمل مع عماله في داره- وقال أبو عاصم مرة: في ماله- كان عاملاً من عمال الله عز وجل".

---

(١) الوهط: في اللغة البستان، وهي أرض عظيمة كانت لعمرو بن العاص.

*(١٨٦/١)*

---

١٨٩- باب التطاول في البنيان- ٢١٢

٤٤٩/٣٥٠ (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان".

٤٥٠/٣٥١ (صحيح الإسناد) عن الحسن [ وهو البصري] قال: " كنتُ أدخل بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان، فاتناول سُقُفَها بيدِي".

٤٥١/٣٥٢ ( صحيح الإسناد) عن داود بن قيس قال: " رأيت الحجرات من جريد النخل" مغشياً من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى باب البيت نحواً من ست أو سبع أذرع، وأحزِرُ البيت لداخل عشر أذرع، وأظن سمكه بين الثمان والسبع نحو ذلك. ووقفت عند باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب".

*(١٨٧/١)*

---

١٩٠- باب من بنى- ٢١٣

٤٥٤/٣٥٣ (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى سبع كيات، فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا، ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهانا أن ندعو بالموت" لدعوت به".

٤٥٦/٣٥٤ (صحيح) عن عبد لله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلح خصا لنا فقال ما هذا قلت : أصلح خصنا(١) يا رسول الله! فقال الأمر أسرع من ذلك

---

(١) كذا الأصل ، وفي " المسند" (٢/١٦١) وغيره كابن حبان(٢٥٥٥): " خصاً لنا " ولعله الصواب. و" الخص" : بيت من الخشب والقصب، سمي لما فيه من الخصائص وهي الفرج والثقوب.

(١٨٨/١)

---

١٩١- باب المسكن الواسع - ٢١٤

٤٥٧/٣٥٥ (صحيح) عن نافع بن عبد الحارث، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من سعادة المرء المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيئ".

(١٨٩/١)

---

١٩٢- باب نقش البنيان- ٢١٦

٤٥٩/٣٥٦ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً، يشبهونها بالمراحل"(١). قال إبراهيم : يعني الثياب المخططة.

٤٦٠/٣٥٧ (صحيح) عن ورّاد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب إليه : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد". وكتب إليه: " إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال. وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات. ومنع وهات".

٤٦١/٣٥٨ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لن ينجي أحداً منكمٌ عمل". قالوا: ولا أنت يا رسول الله! صلى الله عليه وسلم قال: " ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، فسددوا وقاربوا(٢) واغدوا ورُوحُوا، وشيء من الدُّلجة والقصد والقصدَ(٣)، تبلغوا".

---

(١) المراحل: جمع المرحل: ثوب نقش فيه تصاوير الرحال كرحال الإبل أو هي المنازل.

(٢) أي : اطلبوا الصواب بين الإفراط والتفريط ، وإن عجزتم عنه فاقربوا منه.

(٣) بالنصب على الإغراء: أي: الزموا الطريق الأوسط المعتدل لأنه كمال، ولا تعدوا الكمال المبالغة في العبادة.

١٩٣- باب الرفق- ٢١٧

٣٥٩-/٤٦٢ (صحيح) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: عليكم السام واللعنة. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مهلاً يا عائشة! إن الله يحب الرفق في الأمر كله". فقلت: يا رسول الله! أو لم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد قلت وعليكم".

٤٦٣/٣٦٠ (صحيح) عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يُحرِم الرفق يُحرم الخير".

٤٦٤/٣٦١ (صحيح) عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أُعطي حظه من الرفق؛ فقط أُعطي حظه من الخير؛ ومن حرم حظه من الرفق؛ فقد حرم حظه من الخير. أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء"(١).

٤٦٥/٣٦٢ (صحيح) عن عائشة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أقيلوا ذوي الهيئات(٢) عثراتهم".

٤٦٦/٣٦٣ (صحيح) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يكون الخُرقُ(٣) في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق"..

٤٦٧/٣٦٤ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه".

٣٦٥/ ٤٦٩ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت على بعير فيه صعوبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " عليك بالرفق؛ فإنه لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه".

٤٧٠/٣٦٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إياكم والشح؛ فإنه أهلكَ من كان قبلكم؛ سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم، والظلم ظلمات يوم القيامة. (وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش /٤٨٧).

---

(١) البذي: هو بمعنى الفاحش.

(٢) هم أهل المروءة والصلاح الذين لا يعرفون بالشر. (عثراتهم): زلاتهم.

(٣) الخرق: الجهل.

(١٩١/١)

---

١٩٤- باب الرفق في المعيشة - ٢١٨

٤٧١/٣٦٧ (حسن الإسناد) عن كثير بن عُبيد قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. فقالت: أمسك حتى أخيط نقبتي(١)، فأمسكت، فقلت: يا أم المؤمنين ! لو خرجت فأخبرتهم لعدّوه منك بخلاً! قالت: "أبصر شأنك؛ إنه لا جديد لمن لا يلبس الخَلَقَ"..

---

(١) "النقبة" : السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشد الحبل. أي : يكون له حجزة ولا يكون فيه نيفق؛ والنيفق: الموضع الذي يخاط يدخل في التكة؛ فإذا كان لها نيفق فهي سراويل.

(١٩٢/١)

---

١٩٥- باب يعطى العبد على الرفق- ٢١٩

٤٧٢/٣٦٨ (صحيح) عن عبد الله بن مغفل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله رفيق يحب الرفق، ويُعطي عليه ما لا يعطي على العُنفِ".

٤٧٣/١٩٦ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يسروا ولا تعسروا، وسكنوا(١) ولا تنفروا".

---

(١) " سكنوا" أي : اتخذوا السكينة، وهي الطمأنينة.

(١٩٣/١)

---

١٩٧- باب الخرق- ٢٢١

" أسند تحته حديث عائشة المتقدم برقم (٤٦٩/٣٦٥)".

(١٩٤/١)

١٩٨- باب اصطناع المال – ٢٢٢

٤٧٨/٣٧٠ (صحيح) عن الحارث [ هو ابن لقيط] قال: كان الرجل منّا تنتج فرسه فينحرها، فيقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟! فجاءنا كتاب عمر: "أن أصلحوا ما رزقكم الله؛ فإن في الأمر تنفساً".

٤٧٩/٣٧١ (صحيح) عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة(١)؛ فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها".

١٩٩ــ باب دعوة المظلوم ــ ٢٢٣ ٤٨١/٣٧٢ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث دعوات مستجابات : دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده".

٢٠٠ــ باب الظلم ظلمات ــ ٢٢٥ ٤٨٣/٣٧٣ (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشحّ؛ فإن الشحّ أهلك من كان قبلكم، وحملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم".

٤٨٥/٣٧٤ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الظلم ظلمات يوم القيامة".

٤٨٦/٣٧٥ (صحيح) عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة(٢) بين الجنة والنار، فيتقاصون مظالم بينهم في الدنيا، حتى إذا نقوا وذهبوا، أُذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده! لأحدهم بمنزلهِ أدلُّ منه في الدنيا".

٤٨٩/٣٧٦ (حسن الإسناد)عن أبي الضحى قال: اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد، فتقوض إليهما(٣) حلق المسجد، فقال مسروق: لا أرى هؤلاء يجتمعون إلينا، إلا ليستمعوا منا خيراً، فإما أن تحدّث عن عبد الله فأصدقك أنا، وإما أن أحدث عن عبد الله فتصدقني؟ فقال: حدث يا أبا عائشة! قال: هل سمعت عبد الله يقول : " العينان يزنيان واليدان يزينيان، والرجلان يزنيان، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه!". فقال: نعم. قال: وأنا سمعته. قال: فهل سمعتَ عبد الله يقول: " ما في القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر ونهي، من هذه الآية: ؟ إن الله يأمر بالعدل(٤) والإحسان وإيتاء ذي القربى؟ [النحل: ٩٠]؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال فهل سمعت عبد الله يقول: ما في القرآن أية أسرع فرجاً من قوله: ؟ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً؟ [الطلاق: ٢]؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. قال: فهل سمعت عبد الله يقول: " ما في القرآن آية أشد تفويضاً من قوله: ؟ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ؟ [ الزمر: ٥٣]؟" قال: نعم. قال: وأنا سمعته..

٤٩٠/٣٧٧ (صحيح) عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن الله تبارك وتعالى قال: " يا عبادي! إني قد حرمت الظلم على نفسي، وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا. يا عبادي! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب، ولا أبالي؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. [يا عبادي]!(٥) كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب عبد منكم، لم يزد ذلك في

ملكي شيئاً، ولو كانوا على أفجر قلب رجل، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، ولو اجتمعوا في صعيد واحد، فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل؛ لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً؛ إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه الخط غمسة واحدة. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أجعلها(٦) عليكم؛ فمن وجد خيراً فليحمد الله؛ ومن وجد غير ذلك فلا يلوم إلا نفسه". كان أبو إدريس، إذا حدث بهذا الحديث، جثى على ركبتيه.(٧).

---

(١) بفتح الفاء وكسر السين : نخلة صغيرة.

(٢) "بقنطرة": هي الجسر.

(٣) " فتقوض" أي : تفرقت واجتمعت عندهما.

(٤) إن الله يأمر بالعدل: بالقسط والموازنة ويندب إلى الإحسان كقوله: ؟ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين؟، وينهى عن الفحشاء: المحرمات، والمنكر: ما ظهر منها وما بطن.

(٥) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في المصادر التي أخرجت الحديث كمسلم وغيره.

(٦) وفي مسلم : "أحصيها لكم".

(٧) يعني: تعظيماً له؛ لأنه حديث قدسي من كلام رب العالمين، وهو من رواية الشاميين، وقد روى ابن عساكر (٨٣٦/٨) عن أبي مسهر– شيخ المؤلف فيه– أنه قال: " ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا".

وحكان ابن رجب في " شرح الأربعين" (ص١٦١) عن الإمام أحمد.

وفيه من الفوائد أن الله عز وجل نزه نفسه عن الظلم، والآيات في ذلك كثيرة معروفة كقوله تعالى : {إن الله لا يظلم مثقال ذرة}. وفيه دليل على أن الله قادر على الظلم ولكن لا يفعله عدلاً منه ورحمة. والظلم وضع الشيء في غير موضعه.

انظر : الشرح المذكور.



---

٢٠١– باب كفارة المريض – ٢٢٦

٤٩٢/٣٧٨ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما يصيب المسلم من نصب(١)، ولا وصب(٢)، ولا هم، ولا حزن، ولا أذىً، ولا غمّ، حتى الشوكة

يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه".

٤٩٣/٣٧٩(صحيح الإسناد) عن سعيد قال: كنت مع سلمان- وعاد مريضاً في كندة - فلما دخل عليه قال: "أبشر؛ فإن مرض المؤمن يجعله الله له كفارة ومستعتباً(٣)، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلا يدري لم عقل ولم أرسل". ٤٩٤/٣٨٠ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقى الله وما عليه خطيئة".

٤٩٥/٣٨١ (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابيّ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هل أخذتك أم ملدم(٤)؟". قال: وما أمّ ملدم؟ قال: "حرّ بين الجلد واللحم". قال: لا. قال : " فهل صدعت؟" قال: وما الصداع؟ قال: "ريح تعترض في الرأس، تضرب العروق". قال: لا. قال: فلما قام قال: " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار" أي: فلينظره.

---

(١) أي : التعب.

(٢) أي: المرض.

(٣) أي: استرضاء.

(٤) يعني : الحمى.



---

٢٠٢- باب العيادة جوف الليل(١)- ٢٢٧

٤٩٧/٣٨٢ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا اشتكى المؤمن، أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد".

٤٩٨/٣٨٣(صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلم يصاب بمصيبة- وجعٍ أو مرض- إلا كان كفارة ذنوبه، حتى الشوكة يشاكها، أو النكبة"(٢).

٤٩٩/٣٨٤ (صحيح) عن عائشة بنت سعد؛ أن أباها؛ قال: اشتكيت شكوى شديدة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني. فقلت : يا رسول الله! إني أترك مالاً، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، أفأوصي بثلثَي مالي، وأترك الثلث؟ قال: "لا" فقال: أوصي النصف، وأترك لها النصف؟ قال: "لا". قال: فأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: "الثلث، والثلث كثير". ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح وجهي وبطني، ثم قال: " اللهم ! اشفِ سعداً، وأتم له هجرته". فما زلت أجد برد يديه على كبدي فيما يخال

إلي(٣)، حتى الساعة.

---

(١) يرجى الانتباه أن ما يترجم عن الباب هو في الكتاب الآخر.

(٢) بفتح النون وسكون الكاف: ما يصيب الإنسان من الحوادث.

(٣) خطأ بعضهم هذا التعبير ، وادعى أن الصواب: " يخيل إلي" كما في القرآن، وجزم الحافظ بأنه صواب، وأنه بمعنى (يخيل) فراجعه إن شئت(١٠/١٢١).

*(١٩٧/١)*

---

٢٠٣- باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح – ٢٢٨

٥٠٠/٣٨٥ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من أحد يمرض، إلا كتب له مثل ما كان يعمل، وهو صحيح".

٥٠١/٣٨٦ (حسن صحيح) عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مسلم ابتلاه الله في جسده إلا كتب له ما كان يعمل في صحته، ما كان مريضاً، فإن عافاه– أراه قال: – غسلَه، وإن قبضه غفر له ( وفي رواية : فإن شفاه عسلَه)". ٥٠٢/٣٨٧ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: جاءت الحمى إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم، فقال: ابعثني إلى آثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياهن، فاشتد عليهم، فاتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدخل داراً داراً، وبيتاً بيتاً، يدعو لهم بالعافية. فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت للأنصار. قال: " ما شئت؛ إن شئت دعوت الله أن يعافيكِ، وإن شئتِ صبرت ولكِ الجنة". قالت: بل أصبر، ولا أجعل الجنة خطراً(١).

٥٠٣/٣٨٨ (صحيح الإسناد) عن أبي هريرة، قال: " ما من مرض يصيبني، أحب إلي من الحمى ؛ لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله عز وجل يعطي كل عضو قسطه من الأجر".

٥٠٤/٣٨٩(صحيح الإسناد) عن أبي نحيلة(٢): قيل له : ادع الله. قال: "اللهم أنقص من المرض، ولا تنقص من الأجر". فقيل له : "ادع، ادع. فقال: " اللهم اجعلني من المقربين؛ واجعل أمي من الحور العين". ٥٠٥/٣٩٠ (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: "إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك" فقالت:

أصبر. فقالت: إني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها.

٥٠٦/٣٩١ (صحيح الإسناد) عن عطاء: "أنه رأى أم زفر – تلك المرأة – طويلة سوداء على سلم الكعبة". وعن القاسم؛ أن عائشة أخبرته؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "ما أصاب المؤمن فما فوقها، فهو كفارة".

٥٠٧/٣٩٢ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها، إلا قصّ(٣) بها من خطاياه يوم القيامة".

٥٠٨/٣٩٣(صحيح) عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة، يمرض مرضاً إلا قصّ(٢) الله به عنه من خطاياه".

---

(١) لم يتعرض الشارح لبيان معناه ، فاقول:

جاء في "النهاية": " الخطر– بالتحريك– في الأصل: الرهن، وما يخاطر عليه" ، فكأنها تقول: لا أجعل الجنة خطراً غير مضمون بإيثارها الدعاء منه صلى الله عليه وسلم لها بالشفاء، وإنما تضمن الجنة بالصبر الذي ضمن لها صلى الله عليه وسلم الجنة، هذا ما بدا لي بعد التباحث مع بعض الإخوة الفضلاء.

(٢) بمهملة مصغراً ، وقيل بمعجمة، صحابي. انظر: "الإصابة".

(٣) أي أُخِذ وكان الأصل "قضى" وهو خطأ ، والتصحيح من "الكفارات" لابن أبي الدنيا.



---

## ٢٠٤– باب هل يكون قول المريض "إني وجع " شكاية؟ – ٢٢٩

٥٠٩/٣٩٤ (صحيح الإسناد) عن هشام، عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبيرعلى أسماء– قبل قتل عبد الله بعشر ليال– وأسماء وجعة. فقال لها عبد الله : كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إني في الموت. فقالت: لعلك تشتهي موتي، فلذلك تتمناه؟ فلا تفعل، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، أو تُقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني، فإياك أن تعرض عليك خطة، فلا توافقك، فتقبلها كراهية الموت.وإنما عنى ابن الزبير ليقتل فيحزنها ذلك.

٥١٠/٣٩٥ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك، عليه قطيفة، فوضع يده عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد: ما أشد حماك يا رسول الله! قال: "إنا كذلك، يشتد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر". فقال: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟. قال: "الأنبياء ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يبتلى بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة(١) يجوبُها

فيلبسها، ويبتلى بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء، من أحدكم بالعطاء".

---

(١) "يجوبها": الجوب الخرق والقطع.

(١٩٩/١)

---

٢٠٥- باب عيادة المغمى عليه- ٢٣٠

٥١١/٣٩٦ (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: مرضت مرضاً، فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، وأبو بكر - وهما ماشيان- فوجداني أغمي علي، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب ماء وضوءه علي، فأفقت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت: يا رسول الله! كيف أصنع في مالي؟ [كيف] أقضي في مالي؟ فلم يجبني بشيءٍ، حتى نزلت آية الميراث.

(٢٠٠/١)

---

٢٠٦- باب عيادة الصبيان- ٢٣١

٥١٢/٣٩٧ (صحيح) عن أسامة بن زيد: أن صبياً لابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثقل، فبعثت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أن ولدي في الموت. فقال للرسول: "اذهب فقل لها: إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب". فرجع الرسول فأخبرها، فبعثت إليه تقسم عليه لما جاء، فقام النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه منهم : سعد بن عبادة. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه بين ثندوتيه(١)، ولصدره قعقعة كقعقعة الشنة(٢)، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: أتبكي، وأنت رسول الله! فقال: " إنما أبكي رحمة لها؛ إن الله لا يرحم من عباده إلا الرّحماء".

---

(١) الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة.

(٢) "قعقعة الشنة" : اضطراب وحركة وحكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك. والشنة: القربة الخلقة اليابسة.

---

٢٠٧- باب - ٢٣٢

٥١٣/٣٩٨ (صحيح الإسناد) عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: مرضت امرأتي، فكنت أجيء إلى أم الدرداء. فتقول لي: كيف أهلك؟ فأقول لها: مرضى، فتدعو لي بطعام، فآكل. ثم عدت. ففعلت ذلك، فجئتها مرة، فقالت: كيف؟ قلت: قد تماثلوا(١)، فقالت: "إنما كنت أدعو لك بطعام أن كنت تخبرنا عن أهلك أنهم مرضى، فأما أن تماثلوا؛ فلا ندعوا لك بشيء".

---

(١) "تماثلوا" : أي: قربوا من البرء.



---

٢٠٨- باب عيادة الأعراب- ٢٣٣

٥١٤/٣٩٩ (صحيح) عن ابن عباس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده. [ قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده/٥٢٦] قال: " لا بأس عليك، طَهور إن شاء الله]. قال : قال الأعرابي: [ ذاك طهور؟! كلا]؛ بل هي حمى تفور [ أو تثور]، على شيخ كبير، كيما تزيره القبور!(١). قال [ النبي صلى الله عليه وسلم ]: " فنعم إذاً"(٢).

---

(١) "تزيره القبور" : أي : تحمله على زيارة القبور من غير اختيار.

(٢) قيل : يحتمل أن يكون دعاء عليه، ويحتمل أن يكون خبراً عما يؤول أمره إليه.

قلت: ويؤيد الثاني زيادة وقعت في آخر الحديث : "فمات الرجل" ، أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٠٩/١٩٧/١١) عن زيد بن أسلم قال: فذكر الحديث بنحوه والزيادة، وإسناده صحيح مرسل، وقد روي موصولاً من طريق مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الحنفي[ عن أبيه عن جهد بهذه القصة ، وفي آخرها : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أما إن أبيت فهي كما تقول، وما قضى الله فهو كائن" ، قال: فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

أخرجه الطبراني في" المعجم الكبير" (٣٦٦/٧- ٣٦٧) والدولابي في " الكنى" (٨١/١)، وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني (٦٢/١٠): " وفيه من لم أعرفهم".

كأنه يشير إلى عبد\ الرحمن بن شرحبيل ، وحفيده مخلد بن عقبة ، فقد ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم بهذه الرواية ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما ابن حبان فذكرهما في " الثقات" (٥/١٠٠ و ٩/١٨٥)، لكن لعله يتقولى بمرسل زيد وسكت عنه الحافظ (٦/٢٥).

*(٢٠٣/١)*

---

٢٠٩- باب عيادة المرضى -٢٣٤

٥١٥/٤٠٠ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أصبح اليوم منكم صائماً؟". قال أبو بكر : أنا. قال: " من عاد منكم اليوم مريضاً" قال أبو بكر: أنا. قال: "من شهد منكم اليوم جنازة". قال أبو بكر أنا. قال: " من أطعم اليوم مسكيناً ؟". قال أبو بكر: أنا. قال مروان(١): بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما اجتمع هذه الخصال في رجل في يوم، إلا دخل الجنة".

٥١٦/٤٠١ (صحيح) عن جابر قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم السائب وهي تزفزف(٢).فقال: "مالك؟". قالت الحمى أخزاها الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "مه، لا تسبيها؛ فإنها تُذهب خطايا المؤمن، كما يُذهب الكِيرُ خبث الحديد".

٥١٧/٤٠٢ (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله: استطعمتك فلم تطعمني. قال: فيقول : يا ربّ! وكيف استطعمتني، ولم أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً استطعمك فلم تطعمه؟ أما عملت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ ابن آدم! استسقيتك فلم تُسقني. فقال: يا رب ! وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فيقول: [ إن عبدي فلاناً استسقاك فلم تسقه] أما علمت أنك لو كنت سقيته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني. قال: يا رب! كيف أعودك، وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض، فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي؟ أو وجدتني عنده؟".

٥١٨/٤٠٢ (صحيح) عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " عُودوا المريض، واتبعوا الجنائز ؛ تُذكّركم الآخرة".

٥١٩/٤٠٣ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل".

---

(١) هو ابن معاوية شيخ شيخ المؤلف، وقد رواه عنه ثلاثة شيوخ آخرين عند مسلم وابن خزيمة

وغيرهما، فلم يذكروا بلاغه هذا، فلا يعل به الحديث، فتنبه.

(٢) "تزفزف" : ترتعد.



---

٢١٠- باب دعاء العائد للمريض بالشفاء- ٢٣٥

٥٢٠/٤٠٥ (صحيح) عن ثلاثة(١) من بني سعد- كلهم يحدث عن أبيه- : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة ؛ فبكى. فقال: " ما يبكيك؟". قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد(٢). قال: "اللهم ! اشفِ سعداً" (ثلاثاً). فقال: لي مال كثير، يرثني ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: "لا". قال: فبالثلثين؟ قال: "لا". قال: فالنصف. قال: "لا"، قال: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إن صدَقَتك من مالك صدقة، ونفقتك على عيالك صدقة، وما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير- أو قال: بعيشٍ- خير من أن تدعهم يتكففون الناس".

وقال بيده.

---

(١) قلت : أحدهم عامر بن سعد، في رواية أخرى للشيخين كما تقدم ذكره في التعليق على حديث عائشة بنت سعد المتقدم برقم (٤٩٩/٣٨٤).

والثاني : مصعب بن سعد في رواية أخرى لمسلم (٧٣/٥) .

والثالث: عائشة في حديثها المشار إليه، وخفي هذا على المعلق على "صحيح مسلم" طبعة صبيح، فقال في الثالث:

"ولعله محمد بن سعد"!

ثم جاء من بعده الشارح الجيلاني ، فجزم به ونسبه لرواية مسلم! فقال بعد أن ذكره عقب الاثنين:

"ذكرهم مسلم في هذه الرواية"!

وهذا خطأ آخر؛ فإن مسلماً لم يذكر الأولين إلا في روايات أخرى كما ذكرت آنفاً ورواية عامر أخرجها ابن حبان أيضاً(٢٢٢/٦- ٢٢٣ و ٦٠٧/٧ و ١٩١/٩).

(٢) هو : ابن خولة كما في رواية مسلم .



---

٢١١- باب فضل عيادة المريض- ٢٣٦

٥٢١/٤٠٦ (صحيح) عن أبي أسماء قال: " من عاد أخاه، كان في خرفة الجنة". قلت لأبي قلابة: ما خرفة الجنة؟ قال: جناها. قلت لأبي قلابة: عن من حدثه أبو أسماء؟. قال: عن ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

*(٢٠٦/١)*

---

٢١٢- باب الحديث للمريض والعائد- ٢٣٧

٥٢٢/٤٠٧ (صحيح) عن أبي بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري. قالوا : يا أبا حفص! حدثنا. قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من عاد مريضاً خاض في الرحمة، حتى إذا قعد استقر فيها".

*(٢٠٧/١)*

---

٢١٣- باب من صلى عند المريض – ٢٣٨

٥٢٣/٤٠٨ (صحيح الإسناد) عن عطاء قال: " عادني عمر بن صفوان(١)، فحضرت الصلاة، فصلى بهم ابن عمر ركعتين، وقال: "إنا سفر".

---

(١) كذا ، وفي نسخة الجيلاني" عاد ابن عمر ابن صفوان" ولعلها الصواب، فإنه ليس في رواة الكتاب من يدعى عمر بن صفوان، بل ولا في الرواة مطلقاً.

*(٢٠٨/١)*

---

٢١٤- باب عيادة المشرك- ٢٣٩

٥٢٤/٤٠٩ (صحيح) عن أنس : أن غلاماً من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه. فقال: "أسلم". فنظر إلى أبيه-وهو عند رأسه- فقال له : أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " الحمد لله الذي أنقذه من النار".

---

٢١٥- باب ما يقول للمريض - ٢٤٠

٥٢٥/٤١٠ (صحيح) عن عائشة؛ أنها قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعكَ أبو بكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما. قلت: يا أبتاه! كيف تجدك؟ ويا بلال ! كيف تجدك؟ قال: وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله.....والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه، يرفع عقيرته(١) فيقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة.....بواد وحولي إذخر وجليل(٢)

وهل أردن يوماً مياه مجنة(٣).....وهل يبدون لي شامة وطفيل(٤)

قالت عائشة رضي الله عنها : فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: " اللهم حبب إلينا المدينة، كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة"(٥).

---

(١) " عقيرته " صوته.

(٢) "جليل" : نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها.

(٣) " المجنة": موضع على أميال من مكة بناصية مر الظهران كان به يسوق.

(٤) " شامة وطفيل" : جبلان يقرب مكة.

(٥) "الجحفة" : ميقات أهل مصر والشام والمغرب.



---

٢١٦- باب ما يجيب المريض - ٢٤١

٥٢٨/٤١١ (صحيح الإسناد) عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: دخل الحجاج على ابن عمر- وأنا عنده- فقال: كيف هو؟ قال: صالحٌ. قال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحلُّ فيه حمله. يعني الحجاج.



---

٢١٧- باب من كره للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت- ٢٤٤

٥٣١/٤١٢(صحيح الإسناد) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: دخل عبد الله بن مسعود على مريض يعوده- ومعه قوم، وفي البيت امرأة – فجعل رجل من القوم ينظر إلى المرأة، فقال له عبد الله : " لو انفقأت عينك، كان خيراً لك".

(٢١٢/١)

---

٢١٨- باب العيادة من الرمد – ٢٤٥

٥٢٣/٤١٣- عن زيد بن أرقم قال: رمدت عيني، فعادني النبي صلى الله عليه وسلم ..."(١).

٥٣٤/٤١٤ (صحيح) عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله عز وجل: إذا ابتليته بحبيبتيه- يريد عينيه – ثم صبر، عوضته الجنة ".

٥٣٥/٤١٥(حسن صحيح) عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " يقول الله: يا ابن آدم! أخذت كريمتيك. فصبرت عند الصدمة واحتسبت، لم أرض لك ثواباً دون الجنة".

---

(١) انظر تمام الحديث في الكتاب الآخر : "صعيف الأدب".

(٢١٣/١)

---

٢١٩- باب أين يقعد العائد؟ -٢٤٦

٥٣٦/٤١٦ (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال (سبع مرارٍ) "أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه.

٥٣٧/٤١٧(صحيح الإسناد) عن الربيع بن عبد الله قال: ذهبت مع الحسن إلى قتادة نعودُه، فقعد عند رأسه، فسأله(١) ثم دعا له. قال: "اللهم اشفِ قلبه، واشفِ سقمه".

---

(١) كذا الأصل. وفي " تهذيب الكمال" (٩٦/٩) في ترجمةالربيع بن عبد الله هذا،وهنو ابن خطاف الأحدب، وقد ساق روايته هذه من طريق المؤلف بلفظ :" فساءله" ولعله الصواب.

٢٢٠- باب ما يعمل الرجل في بيته- ٢٤٧

٥٣٨/٤١٨ (صحيح) عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في أهله؟ فقالت: "كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج".

٥٣٩/٤١٩ (صحيح) عن عروة قال: سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: "يخصف نعله(١)، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته". ( وفي رواية قالت: "ما يصنع أحدكم في بيته؛ يخص النعل، ويرقع الثوب، ويخيط").

٥٤١/٤٢٠ (صحيح) وعن عمرة: قيل لعائشة رضي الله عنها : ماذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته؟ قالت: " كان بشراً من البشر؛ يفلي ثوبه، ويحلب شاته".

---

(١) أي: يخرزها.



٢٢١- باب إذا أحب الرجل أخاه فليُعلمه- ٢٤٨

٥٤٢/٤٢١ (صحيح) عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب- وكان قد أدركه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه".

٥٤٣/٤٢٢ (حسن صحيح) عن مجاهد قال: لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بمنكبي من ورائي. قال: أما إني أحبّك. قال(١): أحبك الله الذي أحببتني له. فقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " "إذا أحب الرجل الرجل فليخبره أنه أحبه". ما أخبرتك. قال: ثم أخذ يعرض علي الخطبة. قال: أما إن عندنا جارية، أما إنها عوراء.

٥٤٤/٤٢٣ (صحيح) عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ما تحابّا(٢) الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه".

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: قلت: كما يدل عليه السياق.

(٢) الفاعل هو الضمير، والاسم الظاهر بدل من الضمير الذي هو الفاعل.

(٢١٦/١)

---

٢٢٢- باب إذا أحب رجلاً فلا يماره ولا يسأل عنه - ٢٤٩

٥٤٥/٤٢٤ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن معاذ بن جبل، أنه قال: " إذا أحببت أخاً فلا تماره، ولا تشاره، ولا تسأل عنه، فعسى أن توافي له عدواً فيخبرك بما ليس فيه، فيفرق بينك وبينه".

(٢١٧/١)

---

٢٢٣- باب العقل في القلب- ٢٥٠

٥٤٧/٤٢٥ (حسن الإسناد) عن علي رضي الله عنه ؛ أنه سمعه بصفين يقول: " إن العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والرأفة في الطحال، والنفس في الرئة".

(٢١٨/١)

---

٢٢٤- باب الكبر- ٢٥١

٥٤٨/٤٢٦ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان(١)، حتى قام على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارس - أو قال : يريد أن يضع كل فارس- ويرفع كل راع! فأخذ النبي بمجامع جبته. قال: " ألا أرى عليك لباس من لا يعقل". ثم قال: " إن نبي الله نوحاً صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إن قاصّ عليك الوصية، آمرك باثنيتين، وأنهاك عن اثنتين:

آمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع، لو وضعن في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن(٢) لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده ؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء. وأنهاك : عن الشرك، والكبر. فقلت: أو قيل: يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟. قال: "لا". قال: فهو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان، لهما شراكان حسنان؟. قال: "لا". قال: فهو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: "لا": قال : فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: "لا". قال : يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: " سفه الحق(٣)، وغمص الناس".

٥٤٩/٤٢٧ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تعظم في نفسه، أو اختال

في مشيته، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان".

٤٢٨/٥٥٠ (حسن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما استكبر من أَكَلَ معه خادمه، وركب الحمار بالأسواق، واعتقل الشاة فحلبها".

٤٢٩/٥٥٢ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن نازعني بشيء منهما، عذبته".

٤٣٠/٥٥٣ (حسن موقوف) عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر قال: " إن للشيطان مصالياً(٤) وفخوخاً، وإن مصالي الشيطان وفخوخه: البطر(٥) بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله".

٤٣١/٥٤٤ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " احتجّت الجنة والنار – وقال سفيان أيضاً : اختصمت الجنة والنار– قالت النار: يلجني الجبارون، ويلجني المتكبرون. وقالتِ الجنة: يجلني الضعفاء، ويلجني الفقراء. قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء. ثم قال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء، ولكل واحدةٍ منكما ملؤها".

٤٣٢/٥٥٥ (حسن) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: "لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين(٦)، ولا متماوتين(٧)، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحد منهم على شيء من أمر الله، دارت حماليق عينيه(٨) كأنه مجنون".

٤٣٣/٥٥٦ (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم – وكان جميلاً– فقال : حبب إلي الجمال، وأُعطيت ما ترى! حتى ما أحب أن يفوقني أحدٌ، إما قال : بشراك نعل. وإما قال: بشسعٍ أحمر. آلِكِبْرُ ذاك؟ قال:

"لا؛ ولكن الكبر من بطر الحق(٩)، وغمطَ الناس".

٤٣٤/٥٥٧ (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صورة الرجال، يغشاهم الذُلُّ من كل مكان، يُساقون إلى سجن من جهنم يسمى: بُولَس تعلوهم نار الأنيار، ويسقون من عصارة أهل النار؛ طينة الخبال".

---

(١) جمع ساج الطيلسان الأخضر.

(٢) أي : لكسرهن.

(٣) أي : جهله، والاستخفاف به، و(غمص الناس) أي : احتقارهم ، والطعن فيهم، والاستخفاف بهم، انظر "الصحيحة" (١٣٤).

(٤) جمع مصلاة أي : الشرك.

(٥) أي: الطغيان عند النعمة.

(٦) أي متقبضين ومجتمعين، وقيل للجماعة: "حزقة" ؛ لانضمام بعضهم إلى بعض.
(٧) يقال: تماوت الرجل، إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم.
(٨) جمع حملاق العين، وهو مايسوده الكحل من باطن أجفانها ، وهو كناية عن فتح العينين والنظر بنظر شديد. وكان الأصل: "عن عبد ..." فصححته من " المصنف" (٧١١/٨) و"التهذيب".
(٩) هو بمعنى " سفه الحق" ، وتقدم تفسيره تحت الحديث(٥٤٨/٤٢٦)، و(غمط الناس) هو بمعنى (الغمص) المتقدم هناك.

*(٢١٩/١)*

---

٢٢٥- باب من انتصر من ظلمه- ٢٥٢

٥٥٨/٤٣٥ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "دونك فانتصري".

٥٥٩/٤٣٦ (صحيح) عن عائشة قالت: " أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت والنبي مع عائشة رضي الله عنها في مرطها(١)، فأذن لها فدخلت. فقالت: إن أزواجك أرسلنني، يسألنك العدل في بنت أبي قحافة. قال: أي بنيّة! أتحبين ما أحبُّ. قالت: بلى. قال: " فأحبي هذه " فقامت، فخرجت فحدثتهم. فقلن: ما أغنيت عنا شيئاً فارجعي إليه. قالت: والله لا أكلمه فيها أبداً. فأرسلن زينب - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - فأستأذنت، فأذن لها، فقالت له ذلك، ووقعت في زينب تسُبّني، فطفقت أنظر: هل يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم، فلم أزل حتى عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر، فوقعت بزينب، فلم أنشب أن أثخنتها غلبة، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "أما إنها ابنة أبي بكر".

---

(١) "في مرطها": اللحفة والإزار.

*(٢٢٠/١)*

---

٢٢٦- باب المواساة في السنة والمجاعة - ٢٥٣

٥٦١/٤٣٧ (صحيح) عن أبي هريرة: أن الأنصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : "اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: "لا": فقالوا: تكفونا المؤونة، ونشرككم في الثمرة؟ قالوا: سمعنا وأطعنا.

٥٦٢/٤٣٨ (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عام الرمادة- وكانت سنة شديدة ملمّة، بعدما اجتهد عمر في إمداد الأعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلها، حتى بلحتِ الأرياف كلها؛ مما جهدها ذلك – فقام عمر يدعو- فقال: "اللهم اجعل رزقهم على رؤوس الجبال" فاستجاب الله له وللمسلمين، فقال حين نزل به الغيث: "الحمد لله، فوالله لو أن الله لم يفرجها ما تركت بأهل بيت من المسلمين لهم سعة إلا أدخلت معهم أعدادهم من الفقراء، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم واحداً".

٥٦٣/٤٣٩ (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ضحاياكم، لا يصبح أحدكم بعد ثالثةٍ، وفي بيته منه شيء". فلما كان العام المقبل. قالوا: يا رسول الله! نفعل كما فعلنا العام الماضي؟ قال: " كلوا وادخروا؛ فإن ذلك العام كانوا في جهد فأردت أن تُعينوا".

*(٢٢١/١)*

---

٢٢٧- باب التجارب -٢٥٤

٥٦٤/٤٤٠ (صحيح موقوفاً) عن عروة قال: كنت جالساً عند معاوية، فحدّث نفسه، ثم انتبه، فقال: "لا حلم إلا تجربة" يعيدها ثلاثاً.

*(٢٢٢/١)*

---

٢٢٨- باب حلف الجاهلية- ٢٥٦

٥٦٧/٤٤١ (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف[أن رسول الله صلى الله عليه وسلم](١) قال: "شهدت مع عمومتي حلف المطيبين(٢)، فما أحب أن أنكثه، وأن لي حُمر النعم".

---

(١) سقطت هذه الزيادة من كل نسخة الكتاب المطبوعة المعروفة اليوم، حتى الطبعة الهندية، وعلى ذلك جرى الشارح فضل الله الجيلاني(٥٦٧/٢٨/٢) دون أن يتنبه لذلك ، وهو بدونها يصير الحديث موقوفاً على عبد الرحمن بن عوف، مع أنه عزاه لأحمد (١٩٠/١) وهو عنده مرفوع وكذلك وهو في كل المصادر التي كنت عزوت الحديث إليها في المصدر المذكور أعلاه، وكذلك عزاه الحافظ في "الفتح"(٥٠٢/١٠) لبعضها.

والعجيب أن الشيخ الجيلاني جزم بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد حلف المطيبين، ولا أدري

مستنده في ذلك مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح .

(٢) "المطيبين" : اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم؛ فسموا المطيبين.

(٢٢٣/١)

---

٢٢٩- باب الإخاء - ٢٥٧

٥٦٨/٤٤٢ (صحيح) عن أنس قال: " آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين ابنِ مسعود والزبير".

٥٦٩/٤٤٣ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: " حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري التي بالمدينة".

(٢٢٤/١)

---

٢٣٠- باب لا حلف في الإسلام - ٢٥٨

٥٧٠/٤٤٤ (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جلس النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح على درج الكعبة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "من كان له خلف في الجاهلية، لم يزده الإسلام إلا شدة(١)، ولا هجرة بعد الفتح".

---

(١) "شدة " : في الحفظ والعهد ، أي : الحلف الذي وافق حكم الإسلام كصلة الأرحام، ونصرة المظلوم ، وغيرهما، وما خالفه فالإسلام يهدمه ويبطله.

(٢٢٥/١)

---

٢٣١- باب من استمطر في أول المطر - ٢٥٩

٥٧١/٤٤٥ (صحيح) عن أنس قال: أصابنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مطر، فحسر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه(١) عنه حتى أصابه المطر. قلنا: لم فعلت؟ قال: "لأنه حديث عهد بربه"(٢).

---

(١) "فحسر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه": أي كشف عن بعض بدنه.
(٢) قلت: وفي الحديث إشارة صريحة إلى علو الله تبارك وتعالى على خلقه ، ولذلك أورده الحافظ الذهبي في جملة الأحاديث الدالة على العلو في كتابة القيم "العلو للعلي الغفار".

(٢٢٦/١)

---

٢٣٢- باب إن الغنم بركة - ٢٦٠

٥٧٢/٤٤٦ (صحيح) عن حميد بن مالك بن خثيم؛ أنه قال: كنت جالساً مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فاتاه قوم من أهل المدينة على دواب، فنزلوا. قال حميد :
فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي، وقل لها: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئاً قال: فوضعت ثلاثة أقراص من شعير، وشيئاً من زيت وملح في صحفة، فوضعتها على رأسي، فحملتها إليهم، فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودان؛ التمر والماء، فلم يُصب القوم من الطعام شيئاً! فلما انصرفوا. قال : يا ابن أخي! أحسن إلى غنمك، وامسح الرغام عنها، وأطب مراحها، وصل في ناحيتها؛ فإنها من دواب الجنة، والذي نفسي بيده ليوشك أن يأتي على الناس زمان، تكون الثلة(١) من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان.

---

(١) بالفتح : جماعة الغنم.

(٢٢٧/١)

---

٢٣٣- باب الإبل عز لأهلها - ٢٦١

٥٧٤/٤٤٧ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل، الفدّادين(١) أهل الوبر(٢)، والسكينة في أهل الغنم".
٥٧٥/٤٤٨(صحيح الإسناد) عن ابن عباس قال: "عجبت للكلاب والشاء؛ إن الشاء يذبح منها في السنة كذا وكذا، ويهدى كذا وكذا، والشاء أكثر منها! والكلب تضع الكلبة الواحدة كذا وكذا".
٥٧٦/٤٤٩(حسن الإسناد) عن أبي ظبيان قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أبا ظبيان! كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمائة. قال له: " يا أبا ظبيان! اتخذ من الحرث والسّابياء(٣) من قبل أن تليكم غلمة قريش، لا يعدّ العطاء معهم مالاً".

٥٧٧/٤٥٠ (صحيح) عن عبدة بن حزنٍ قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي، وبعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بالأجياد"(٤).

---

(١) بالتشديد ، جمع الفداد : مالك المئين من الإبل إلى الألف.

(٢) أي : الجامعين بين الخيل والإبل والوبر.

(٣) يريد : الزراعة والنتاج ، و(السابياء) هي النتاج.

(٤) ورواه المؤلف في "التاريخ الكبير" (١١٣/٢/٣) من طرق عن شعبة منها: ابن أبي عدي عن شعبة: " قلت لأبي إسحاق: أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم" يعني: عبدة بن حزن.

*(٢٢٨/١)*

---

٢٣٤- باب الأعرابية - ٢٦٢

٤٧٨/٤٥١ (صحيح موقوفاً) عن أبي هريرة، قال: " الكبائر سبع، أولهن: الإشراك بالله، وقتل النفس، ورمي المحصنات، والأعرابية بعد الهجرة".

*(٢٢٩/١)*

---

٢٣٥- باب ساكن القرى - ٢٦٣

٥٧٩/٤٥٢ (حسن) عن ثوبان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تسكن الكفور؛ فإن ساكن الكفور كساكن القبور". قال أحمد(١): الكفور القرى.

---

(١) هو أحمد بن عاصم شيخ المؤلف ، وكنيته، أبو محمد البلخي.

*(٢٣٠/١)*

---

٢٣٦- باب البدو(١) إلى التلاع - ٢٤٦

٥٨٠/٤٥٣ (صحيح) عن شريح، عن أبيه قال: سألت عائشة عن البدو. قلت: وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدُو؟ فقالت: "نعم. كان يبدو إلى هؤلاء التلاع".

---

(١) "البدو"؛ أي: الخروج إلى البادية ، و"التلاع" جمع تلعة من الأضداد، والمراد هاهنا مسيل الماء.

(٢٣١/١)

---

٢٣٧- باب التؤدة في الأمور - ٢٦٦

٥٨٣/٤٥٤ (حسن الإسناد) عن الحسن [هو البصري]؛ أن رجلاً توفي، وترك ابناً له ومولى له، فأوصى مولاه بابنه، فلم يألوه(١) حتى أدرك وزوجه. فقال له : جهزني أطلب العلم، فجهزه، فأتى عالماً فسأله.فقال: إذا أردت أن تنطلق فقل لي : أعلمك. فقال : حضر مني الخروج، فعلمني. فقال: "اتق الله، واصبر، ولا تستعجل". قال الحسن: في هذا الخير كله - فجاء ولا يكاد ينساهن ؛ إنما هن ثلاث- فلما جاء أهله، نزل عن راحلته، فلما نزل الدار إذا هو برجل نائم متراخ عن المرأة، وإذا امرأته نائمة! قال: والله ما أريد ما أنتظر بهذا ؟ فرجع إلى راحلته، فلما أراد أن يأخذ السيف قال: "اتق الله، واصبر ولا تستعجل" فرجع، فلما قام على رأسه قال: ما أنتظر بهذا شيئاً، فرجع على راحلته، فلما أراد أن يأخذ سيفه ذكره، فرجع إليه، فلماً قام على رأسه استيقظ الرجل، فلما رآه وثب إليه، فعانقه، وقبله، وسأله. قال: ما أصبت بعدي؟ قال: أصبت والله بعدك خيراً كثيراً، أصبت والله بعدك: أني مشيت الليلة بين السيف وبين رأسك ثلاث مرار، فحجزني ما أصبت من العلم عن قتلك.

---

(١) أي : لم يقصر المولى في تربية ابن سيده.

(٢٣٢/١)

---

٢٣٨- باب التؤدة في الأمور(١)- ٢٦٧

٥٨٤/٤٥٥ (صحيح) عن أشج عبد القيس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن فيك لخلقين يحبهما الله" قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: "الحلم، والحياء"، قلت: قديماً أو حديثاً؟ قال: "قديماً".

قلتُ : الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله.

٥٨٥/٤٥٦ (صحيح) عن قتادة قال: حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم من عبد القيس – وذكر قتادة أبا نضرة– عن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس : "إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة".

٥٨٦/٤٥٧ (صحيح) عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم للأشج؛ أشج عبد القيس: "إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم، والأناة".

---

(١) هذا الباب مكرر ما قبله في (الأصل) ، وكذا في نسخة الشارح ، فلعله من النساخ.



---

٢٣٩– باب البغي– ٢٦٨

٥٨٨/٤٥٨ (صحيح) عن ابن عباس قال: " لو أن جبلاً بغى على جبل لدُك الباغي".

٥٩٠/٤٥٩ (صحيح) عن فضالة بن عبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا يسأل عنهم، رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه فمات عاصياً؛ فلا تسأل عنه، وأمَةٌ أو عبد أبق من سيده.
وامرأة غاب زوجها، وكفاها مؤونة الدنيا فتبرجت وتمرجت بعده. وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل نازع اللهَ رداءَه؛ فإن رداءه الكبرياء، وإزاره عزّه. ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله".

٥٩١/٤٦٠ (صحيح) عن بكار بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده [ أبي بكرة]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كل ذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغي، وعقوق الولدين، أو قطعية الرحم، يعجل لصاحبها في الدنيا قبل الموت".

٥٩٢/٤٦١(صحيح موقوفاً) عن أبي هريرة، قال: " يبصر أحدكم القذاة في أعين أخيه، وينسى الجذل– أو الجذع – في عين نفسه". قال أبو عبيد: "الجذل" : الخشبة العالية الكبيرة.

٥٩٣/٤٦٢(حسن) عن معاوية بن قرة قال: كنت مع معقل المزني، فأماط أذى عن طريق فرأيت شيئاً فبادرته. فقال: ما حملك على ما صنعت يا ابن أخي؟ قال: رأيتك تصنع شيئاً فصنعته. فقال: أحسنت يا ابن أخي! سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من أماط أذى عن طريق مسلمين، كتب له حسنة، ومن تقبلت له حسنة، دخل الجنة".



---

٢٤٠- باب قَبول الهدية - ٢٦٩

٥٩٤/٤٦٣ (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تهادوا تحابوا".

٥٩٥/٤٦٤ (صحيح الإسناد) عن أنس قال: " يا بني! تبادلوا بينكم ؛ فإنه أودّ لما بينكم".

(٢٣٥/١)

---

٢٤١- باب من لم يقبل الهدية لّما دخل البغض في الناس- ٢٧٠

٥٩٦/٤٦٥ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: أهدى رجل من بني فزارة للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة، فعوضه، فتسخطه، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول: " يُهدي أحدهم، فأعوضه بقدر ما عندي، ثم يسخطه، وأيم الله! لا أقبل بعد عامي هذا من العرب هدية إلا من قرشيّ، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي".

(٢٣٦/١)

---

٢٤٢- باب الحياء- ٢٧١

٥٩٧/٤٦٦ (صحيح) عن ابن مسعود، عقبة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن مما أدرك الناس من كلام النبوة [الأولى/١٣١٦]: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

٥٩٨/٤٦٧ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الإيمان بضع وستون- أو بضع وسبعون - شعبة؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".

٥٩٩/٤٦٨ (صحيح) عن أبي سعيد قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء(١) في خدرها، وكان إذا كره [شيئاً] عرفناه في وجهه".

٦٠٠/٤٦٩ (صحيح) عن عثمان وعائشة: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجعٌ على فراش عائشة، لابساً مرط عائشة- فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس. وقال لعائشة: "اجمعي إليك ثيابك". فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفتُ.قال: فقالت عائشة: يا رسول الله! لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت أن أذنتُ له- وأنا على تلك الحال- أن لا يبلغ إليّ في حاجته".

٦٠١/٤٧٠ (صحيح) عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما كان الحياء في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء إلا شانه".

٦٠٢/٤٧١ (صحيح) عن سالم، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعظ ( وفي رواية ... يعاتب) أخاه في الحياء، [ حتى كأنه يقول : أضرّ بك] فقال: " دعهُ؛ فإن الحياء من الإيمان".

٦٠٣/٤٧٢ (صحيح) عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعاً في بيتي، كاشفاً عن فخه أو ساقيه(٢)، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له كذلك،

فتحدث، ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له كذلك، ثم تحدّث. ثم استأذن عثمان رضي الله عنه، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه- قال محمد : ولا أقول في يوم واحد- فدخل، فتحدث، فلما خرج. قالت: قلت: "يا رسول الله! دخل أبو بكر فلم تهِشّ ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟ قال: "ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟".

---

(١) الأصل: "عذراء" وكذا في نسخة الشارح، فصححته من " صحيح المؤلف" و"مسلم" ومنهما استدركت ما بين المعكوفتين.

(٢) هكذا وقع وفي "مسلم" وهو شك من أحد الرواة، ولم يقع ذلك عند الطحاوي كما كنت نصصت عليه عند تخريج الحديث في "الصحيحة" (٢٥٩/٤)، وأضيف إليه هنا ابن حبان أيضاً في "صحيحه" (٢٧/٩- ٢٨). وله شاهد من حديث أنس كذلك ليس فيها الشك المذكور، وقد خرجته هناك.



---

٢٣٤- باب من دعا في غيره من الدعاء- ٢٧٣

٦٠٥/٤٧٣ (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم؛ يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؛ خليل الرحمن تبارك وتعالى". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لو لبثتُ في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبت؛ إذ جاءه الرسول فقال: ؟ارجع إلى ربك فاسئله ما بال النسوة التي قطعن أيديهن؟ [يوسف: ٥٠]. ورحمة الله على لوط؛ إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: ؟ لو أن لي بكم قوة أو ءاوي إلى ركن شديد؟[هود: ٨٠]. فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه". قال محمد بن عمر الراوي لهذا الحديث : الثروة : الكثرة والمنعة.

٢٤٤- باب الناخلة من الدعاء - ٢٧٤

٦٠٦/٤٧٤ (صحيح الإسناد) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة، فإذا لم أكن ثمة أرسلوا إليه، فجاء مرة ولست ثمة، فلقيني علقمة وقال لي : ألم تر ما جاء به الربيع ؟ قال: ألم تر أكثر ما يدعو الناس، وما أقل إجابتهم؟ وذلك أن الله عز وجل لا يقبل إلا الناخلة(١) من الدعاء.

قلت: أو ليس قد قال ذلك عبد الله ؟ قال: وما قال؟ قال : قال عبد الله : " لا يسمع الله من مسمع(٢)، ولا مراء، ولا لاعب، إلا داعٍ دعا يثبُتُ من قلبه"(٣). قال فذكر علقمة ؟ قال: نعم.

---

(١) "الناخلة" الخالص.

(٢) أي : من فعل فعلاً أراد به التسميع للناس والاشتهار .

(٣) أي : يسمع الله دعاءَه.



---

٢٤٥- باب ليعزم الدعاء؛ فإن الله لا مكره له - ٢٧٥

٦٠٧/٤٧٥ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دعا أحدكم، فلا يقول: إن شئت، وليعزم المسألة، وليعظم الرغبة فإن الله لا يعظم عليه شيء أعطاه".

٦٠٨/٤٧٦ (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دعا أحدكم، فليعزم في الدعاء، ولا يقل: [وفي رواية: إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم/٦٥٩) اللهم إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له".

٢٤٦-باب رفع ال أيدي في الدعاء - ٢٧٦

٦١٠/٤٧٧ (صحيح لغيره) عن عائشة رضي الله عنها، زعم أنه سمعه منها- أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو- رافعاً يديه- يقول: "[اللهم /٦١٣] إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني فيه".

٦١١/٤٧٨ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! إن دوساً قدعصت وأبت، فادع الله عليها! فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه- فظن الناس أنه يدعو عليهم- فقال: "اللهم! اهدِ دوساً، وائت بهم".

٦١٢/٤٧٩ (صحيح) عن أنس قال: قحط المطر عاماً، فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه

وسلم يوم الجمعة. فقال : يا رسول الله! قُحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. فرفع يديه، وما يرى في السماء من سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه، يستسقي الله، فما صلينا الجمعة، حتى أهمّ الشابّ القريب الدار الرجوع إلى أهله! فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها. فقال: يا رسول الله! تهدمت البيوت، واحتبس الركبان! فتبسم لسرعة ملالِ ابن آدم، وقال بيده: " اللهم حوالينا، ولا علينا". فتكشطت عن المدينة.

٦١٥/٤٨٠ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ، يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك من البخل".

٦١٦/٤٨١ (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني".

*(٢٤٠/١)*

---

٢٤٧- باب سيد الاستغفار -٢٧٧

٦١٨/٤٨٢ (صحيح) عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد في المجلس للنبي صلى الله عليه وسلم : "رب اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم"(١) مائة مرة.

٦١٩/٤٨٣(صحيح الإسناد) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى، ثم قال: "اللهم اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم" حتى قالها مائة مرة.

٦٢٠/٤٨٤ (صحيح) حدثني شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الاستغفار، أن يقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك،

وأنا على عهدك ووعدك ما استعطت، أعوذ بك من شر ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". قال: " من قالها من النهار موقِناً بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة".

٦٢١/٤٨٥ (صحيح) عن أبي بردة، سمعت الأغر- رجل من جهينة- يحدث عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "توبوا إلى الله ؛ فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة".

٦٢٢/٤٨٦ (صحيح) عن كعب بن عجرة قال: " معقبات لا يخيب قائلهن(٢): سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة". رفعه ابن أبي أنيسة(٣) وعمرو بن قيس.

٢٤٨-باب دعاء الأخ بظهر الغيب - ٢٧٨

٦٢٤/٤٨٧ (صحيح الإسناد) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : "إن دعوة الأخ في الله تستجاب".

---

(١) وفي رواية أحمد: "الغفور" بدل: "الرحيم" وقد اختلف الرواة في ضبط هذا اللفظ كما بينته في "الصحيحة" (٥٦٦) وكنت رجحت فيه الرواية الثانية من حيث المعنى ، ومن حيث الرواية ، أما الأول: فظاهر من السياق وأما الآخر فلأن له طريقاً أخرى عند أحمد بلفظ "الغفور" فلما رأيت هذه الطريق عند المصنف (٦٢٧) باللفظ الأول توقفت عن الترجيح من حيث الرواية ، بل لعل العكس هو الراجح تحديث عائشة الذي بعده والله أعلم.

ثم عرض ما يخدج في هذا الترجيح أيضاً فقد وقع في حديث عائشة من الاختلاف ما وقع في حديث ابن عمر وأكثر فإن حديثها عند المؤلف من رواية خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عنها، وهو إسناد صحيح وخالد هو الطحان الواسطي ثقة ثبت وقد خولف فقال ابن أبي شيبة (١٦٩٢٣/٤٦٢/١٣): حدثنا ابن فضيل عن حصين به إلا أنه قال: " ... عن زاذان قال: حدثنا رجل من الأنصار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة..." فذكر الدعاء إلا أنه قال: " الغفور" مكان "الرحيم" فخالف في هذا الحرف، ولم يذكر "الضحى" وذكر الرجل مكان عائشة، فمن المخالف؟ لا أرى مكاناً من نسبته إلى زاذان نفسه، لأن ابن فضيل – واسمه محمد – ثقة أيضاً محتج به في "الصحيحين"، بخلاف زاذان فإنه وإن كان ثقة فقد تكلم فيه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، ولم يحتج به البخاري، ولذلك فلا بد من مرجع لأحد اللفظين إن وجد، وأما اضطرابه في صحابي الحديث فلا يضر لأن الصحابة كلهم عدول ، ثم بدا لي أنه لعل المخرج من هذا الاختلاف وذاك أن يقال بالجمع بين الاسمين الكريمين، فيقال: " الغفور الرحيم"، فقد جاء ذلك في بعض الأذكار كالحديث الآتي (٧٠٦/٥٤٧). والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) زاد بعضهم " دبر كل صلاة مكتوبة" رواه مسلم وغيره.

(٣) هو زيد بن أبي أنيسة، وهو ثقة محتج به في " الصحيحين " لكن قال الحافظ: "له أفراد" .

قلت: ولم أقف على من وصله عنه .

وأما عمرو بن قيس – وهو الملائي– فثقة متقن عابد كما في "التقريب" وقد وصله عنه مسلم (٩٨/٢) والترمذي (٣٤٠٩) وحسنه ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٥٥) وابن أبي شيبة (٩٣٠١/٢٢٨/١٠)،والطبراني (٢٦٠/١٢٢/١٩) كلهم من طريق أسباط بن محمد عنه ، وكذا أبو عوانة(٢٦٩/٢).

ثم وصله مرفوعاً أيضاً مسلم وأبو عوانة وابن حبان (٢٣٣/٣–٢٣٤) ، والطبراني (٢٦٥) من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات وقرن إليهما ابن حبان والطبراني وكذا البيهقي (١٨٧/٢) شعبة، ولكن الطبراني قال في روايته : "أما مالك وحمزة فرفعاه".

وهذا هو الصواب أن رواية شعبة موقوفة ،هكذا أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٠٦٠/١٤٢): حدثنا وكيع عن شعبة به ، وعلقه الترمذي لكن لا يخفى أن له حكم الرفع ولا سيما وقد رفعه الثقات، ولا يضرهم أن منصور بن المعتمر أوقفه عند المؤلف وغيره، لما ذكرت ، على أنه قد أختلف عليه فرفعه عنه

بعضهم عند الطبراني (٢٥٩)، وعلقه الترمذي أيضاً .
وإن من ضحالة التحقيق وقلة التوفيق أن عبد الرزاق لما روى حديث منصور موقوفاً ألحق به المعلق الأعظمي بين معكوفين [عن رسول الله صلى الله عليه وسلم] وقال: (٢٣٦/٢٠): "استدركناه من عند مسلم " ! ثم جاء من بعده المعلق على "مصنف ابن أبي شيبة " فقال مستدركاً عليه: "إلا أن عبد الرزاق رفعها"! وهو لم يرفعه، وإنما غره زيادة الأعظمي الذي غفل عن أن مسلماً لم يروه عن عبد الرزاق، بل ولا عن غيره عن منصور!!

*(٢٤١/١)*

---

٦٢٥/٤٨٨ (صحيح) عن صفوان بن عبد الله بن صفوان- وكانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء- قال: قدمت عليهم الشام، فوجدت أم الدرداء في البيت، ولم أجد أبا الدرداء. قالت: أتريد الحج العام ؟ قلت : نعم. قالت: فادع الله لنا بخير؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "إن دعوة المرء المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال: آمين، ولك بمثل".
قال: فلقيت أبا الدرداء في السوق، فقال مثل ذلك، يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
٦٢٦/٤٨٩ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رجلٌ : "اللهم اغفر لي ولمحمدٍ وحدنا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لقد حجبتها عن ناس كثير".

*(٢٤٢/١)*

---

٢٤٩- باب - ٢٧٩
٦٢٩/٤٩٠ (صحيح الإسناد) عن عمر؛ أنه كان فيما يدعو: "اللهم توفيني مع الأبرار، ولا تخلفني في الأشرار، وألحقني بالأخيار".
٦٣٠/٤٩١ (صحيح الإسناد) عن شقيق قال : كان عبد الله [ابن مسعود]، يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات: "ربنا أصلح بيننا، واهدنا سبل الإسلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرّياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائلين بها، وأتمها علينا".
٦٣١/٤٩٢ (صحيح موقوفاً، وقد صح مرفوعاً) عن ثابت قال: كان أنس إذا دعا لأخيه يقول: "جعل الله عليه صلاة قوم أبرار، ليسوا بظلمة ولا فجار، يقومون الليل، ويصومون النهار".
٦٣٢/٤٩٣ (صحيح) عن عمرو بن حريثٍ قال: "ذهبت بي أمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فمسح

على رأسي، ودعا لي بالرزق".

٦٣٣/٤٩٤ (صحيح الإسناد) عن عبد الله الرومي(١)، عن أنس بن مالك قال: قيل له: إن إخوانك أتوك من البصرة- وهو يومئذ بـــ: (الزاوية)- لتدعو الله لهم، قال: " اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار". فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: "إن أوتيتم هذا، فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة".

٦٣٤/٤٩٥ (حسن) عن أنس بن مالك قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم غصنا فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض(٢) قال: " إن سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، ينفضن الخطايا، كما تنفض الشجرة ورقها ".

٦٣٧/٤٩٦ (صحيح)[عن أنس قال: ](٣) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: "سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة". ثم أتاه الغد. فقال: يا نبي الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: "سل العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحت".

٦٣٨/٤٩٧ (صحيح الإسناد) عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أحب الكلام إلى الله: سبحان الله لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله وبحمده".

٦٣٩/٤٩٨ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي- وله حاجة، فأبطأت عليه- قال: " يا عائشة! عليك بجمَل الدعاء، وجوامعه". فلما انصرفت، قلت: يا رسول الله! وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال : " قولي : اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت وما لم أعلم. وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد صلى الله عليه وسلم، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً".

---

(١) قلت: تفرد بتوثيقه ابن حبان (١٧/٥ و٤٦) وبيض له الحافظ في "التقريب" وهو عندي صدوق ؛ لأنه مع كونه تابعياً ، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم : ابنه عمر الراوي عنه هذا الأثر، وقال المؤلف في "تاريخه" (١٣٣/١/٣) :

"روى عنه ابنه عمر وحماد بن زيد، مات قبل أيوب السختياني".

ثم روى بإسناده الصحيح عن حماد بن زيد : "حدثنا عبد الله الرومي، ولم يكن رومياً، كان رجلاً منا من أهل خراسان".

وعدّا الحافظ في "التهذيب" (٥/٢٩٩) لابن حبان في "الثقات" أنه قال"
"أصله من خراسان، مات هو وبديل بن ميسرة في يوم واحد سنة (١٣٥)".
وليس هذا في أحد الموضعين المشار إليهما من "الثقات" ومن البعيد أن يكون أورده في مكان ثالث ، فلعله في بعض النسخ، أو في كتاب آخر له. ثم رأيته ذكره باسم (عبد الله بن الرومي) ! (٥/٥٢).
(٢) الأصل: "فلم ينتفض" وكذا في الهندية وشرح الجيلاني! وهو خطأ كما يدل عليه آخر الحديث ، والتصحيح من "المسند " وغيره، انظر "الصحيحة" (٣١٦٨).
(٣) زيادة مني اقتضاها حذف الحديثين اللذين كانا قبله لضعفهما.

*(٢٤٣/١)*

---

٢٥٠- باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - ٢٨٠
٦٤٢/٤٩٩ (حسن) عن أنس ومالك بن أوس بن الحدثان: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يتبرز فلم يجد أحداً يتبعه، فخرج عمر فاتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجداً في مسرب، فتنحى فجلس وراءه، حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: "أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني؛ إن جبريل جائني فقال: من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشراً، ورفع له عشر درجات".
٦٤٣/٥٠٠ (صحيح) عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً، وحط عنه عشر خطيئات".

*(٢٤٤/١)*

---

٢٥١- باب من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصلّ عليه- ٢٨١
٦٤٤/٥٠١ (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر، فلما رقى الدرجة الأولى قال: "آمين". ثم رقى الثانية، فقال : "آمين".. ثم رقى الثالثة: فقال: "آمين". فقالوا : يا رسول الله! سمعناك تقول: "آمين" ثلاث مرات؟ قال: "لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم، فقال: شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له. فقلت: آمين. ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة. فقلت: آمين. ثم قال : شقي عبد ذكرتَ عنه ولم يصل عليك. فقلت: آمين". ٦٤٥/٥٠٢ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشراً".
٦٤٦/٥٠٣ (حسن صحيح) عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فقال: "آمين،

آمين، آمين" قيل له : يا رسول الله! ما كنت تصنع هذا؟ فقال: " قال لي جبريل : رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة. قلت: آمين. ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له. فقلت : آمين. ثم قال : رغم أنف امرئ ذُكرتَ عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين ".

٦٤٧/٥٠٤ (صحيح) عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار. أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها – وكان اسمها برّة فحول النبي صلى الله عايه وسلم اسمها فسماها جويرية فخرج وكره أن يدخل واسمها برة – ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار، وهي في مجلسها – فقال: " ما زلتِ في مجلسِك؟ لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بكلماتك وزنتهنّ: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد – : أو مدد– كلماته".

٦٤٨/٥٠٥ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " استعيذوا بالله من جهنم، استعيذوا بالله من عذاب القبر، استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات".

٢٥٢– ب دعاء الرجل على من ظلمه– ٢٨٢

٦٤٩/٥٠٦ (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم أصلح لي(١) سمعي وبصري، واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني وأرني منه ثأري".

٦٥٠/٥٠٧ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري".

٦٥١/٥٠٨ (صحيح) عن طارق بن أشيم الأشجعي قال: كنا نغدو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيء الرجل وتجيء المرأة، فيقول: يا رسول الله كيف أقول إذا صليت فيقول: "قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، فقد جمعت لك دنياك وآخرتك".

---

(١) كذا في هذه الرواية ، وفيها ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفي رواية البزار : "اللهم متعني بسمعي ... " وهي الصواب؛ لموافقتها للأحاديث الاخرى.



---

٢٥٣– باب من دعا بطول العمر– ٢٨٣

٦٥٣/٥٠٩ (صحيح) عن أنس بن قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا – أهل البيت– فدخل يوماً، فدعا لنا، فقالت أم سليم : خويدمك ألا تدعو له؟ قال: "اللهم! أكثر ماله وولده، وأطل

حياته، واغفر له". فدعا لي بثلاث، فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرة.

(٢٤٦/١)

---

٢٥٤- باب من قال : يستجاب للعبد ما لم يعجل- ٢٨٤

٦٥٤/٥١٠ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يستجاب لأحدكم ما لم [يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو/ ٦٥٥ ) يعجل ؛ يقول : دعوت فلم يستجب لي [ فيدع الدعاء]".

٢٥٥-باب من تعوذ بالله من الكسل- ٢٨٥

٦٥٦/٥١١ (حسن صحيح ) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار". ٦٥٧/٥١٢ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعن عطار بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من شر المحيا والممات وعذاب القبر، وشر المسيح الدجال".

(٢٤٧/١)

---

٢٥٦- باب من لم يسأل الله يغضب عليه – ٢٨٦

٦٥٨/٥١٣ (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يسأل الله غضب الله عليه "

٦٦٠/٥١٤ (حسن صحيح) عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من قال صباح كل يوم ومساء كل ليلة ثلاثاً ثلاثاً : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، لم يضره شيء" وكان أصابه(١) طرف من الفالج، فجعل ينظر إليه، ففطن له. فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله ذلك اليوم؛ ليمضي قدر الله.

---

(١) يعني : أبان بن عثمان ، كما صرحت رواية أبي داود والترمذي وصححه.

(٢٤٨/١)

٢٥٧- باب الدعاء عند الصف في سبيل الله- ٢٨٧

٦٦١/٥١٥(صحيح موقوفاً)عن سهل بن سعد قال: "ساعتان تفتح لهما أبواب السماء، وقل داعٍ ترد عليه دعوته: حين يحضر النداء، والصف في سبيل الله ".

(٢٤٩/١)

---

٢٥٨- باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم – ٢٨٨

٦٦٣/٥١٦ (صحيح) عن شكل بن حميد قال: قلت: يا رسول الله! علمني دعاء أنتفع به. قال: "قل: الله عافني من شر سمعي، وبصري، ولساني، وقلبي، وشر منيي". قال وكيع: "منيي" يعني: الزنا والفجور.

٦٦٥/٥١٧ (صحيح) عن ابن عباس قال: سمعت [وفي رواية : كان/٦٦٤] النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا : " رب [وفي الرواية الأخرى: اللهم] أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي(١) وامكر لي ولا تمكر علي، ويسر لي الهدى ]وفي الأخرى : يسر الهدى إلي(٢)]، وانصرني على من بغى علي. رب اجعلني شكاراً لك، ذكاراً لك راهباً لك، مطواعاً لك(٣)، مخبتاً لك، أواهاً(٤) منيباً تقبل توبتي واغسل حوبتي(٥) وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهدِ قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي".

٦٦٦/٥١٨ (صحيح) عن محمد بن كعب القرظي : قال معاوية بن أبي سفيان على المنبر: "إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد. ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين". سمعت هؤلاء الكلمات من النبي صلى الله عليه وسلم، على هذه الأعواد.

٦٦٨/٥١٩ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، واجعل الموت رحمة لي من كل سوء". أو كما قال.

٩٦٦/٥٢٠ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء(٦)، ودرك الشقاء(٧)، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء". قال سفيان: في الحديث ثلاث، زدتُ أنا واحدة، لا أدري أيتهن(٨).

٦٧١/٥٢١ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر".

---

(١) أي : لا تسلط علي أحداً من خلقك.

(٢) الأصل: "لي" والتصويب من "أحمد " وأبي داود" وغيرهما.

(٣) الأصل: "مطوعاً" والتصحيح من "السنن" وغيرهما، و(المطواع): من يسرع إلى الطاعة "مخبتاً لك" : أخبت إلى الله : اطمأن إليه وخشع له وخضع.

(٤) أي : كثير التأوه من الذنوب، وهو التضرع، "منيباً" راجعاً إلى الله في أموره.

(٥) أي : إثمي ، و" سخيمة قلبي" : السخم: السواد.

(٦) "جهد البلاء" : كل ما أصاب المرء من شدة المشقة، وما لا طاقة له بحمله.

(٧) "درك الشقاء" : شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه.

(٨) هي شماتة الأعداء كما جاء مبيناً في "مستخرج الإسماعيلي" من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان الذي دار الحديث عليه كما حققه الحافظ في "الفتح" (١٤٨/١١)، وهو سفيان بن عيينة، وقد رواه في بعض المرات دونها كما في رواية ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٨٢/١٦٧/١) قال: حدثنا الشافعي: حدثنا سفيان دونها ، وكذلك أخرجه الإسماعيلي كما تقدم ، والظاهر أنه كان يتذكر أحياناً الواحدة التي زادها من عنده، وهي هذه، وأيد ذلك الحافظ من جهة المعنى فراجعه إن شئت. والشافعي هنا هو (إبراهيم بن محمد بن العباس) ابن عم الإمام الشافعي، نبهني بذلك أحد إخواني جزاه الله خيراً، وهو صدوق كما في "التقريب".

ومما يحسن ذكره في هذا المقام أمران:

الأول: أن الاستعاذة من شماتة الأعداء قد ثبتت في حديث من رواية ابن عمرو مرفوعاً بلفظ : "اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء"، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٥٤١)، فلعل سفيان رحمه الله استجاز إضافة ما كان محفوظاً عنده في هذا الحديث أو غيره إلى حديث عن أبي هريرة، وهذا أهون من أن يظن به أنه زادها من كيسه، وبذلك يزول الإشكال الذي حكاه الحافظ أو يخف، والله أعلم.

والأمر الآخر: أن حديث الباب قد رواه جماعة من الحفاظ الثقات عن سفيان بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله كما ترى، منهم علي بن المديني عند المصنف هنا، وفي "صحيحه" أيضاً (كتاب الدعاء/ رقم ٦٣٤٧)، وعن شيخه محمد بن سلام في مكان آخر من أصل هذا الصحيح رقم (٧٣٠)، والشافعي كما ذكرت آنفاً، وجمع آخر عند مسلم وغيره.

وخالفهم مسدد، فقال: حدثنا سفيان فذكره بالألفاظ الأربعة، لكنه قال: "تعوذوا..." بلفظ الأمر، أخرجه المؤلف في "الصحيحة" (كتاب القدر/ رقم ٦٦١٦)، فهو شاذ لمخالفته الجماعة، وقد كنت فرقت بينه وبين اللفظ الذي قبله تحت حديث ابن عمرو المشار إليه آنفاً ، ظاناً أنهما لفظان محفوظان في حديثين مختلفين من أحاديث أبي هريرة الكثيرة، فتبين لي الآن أن الأمر ليس كذلك وعجبت من الحافظ كيف فاته التنبيه على ذلك ، فضلاً عن الشارح الجيلاني (١٢٤/٢) .

ومن الغرائب أيضاً أن محمد فؤاد عبد الباقي عزاه كما ترى أعلاه لبخاري في "القدر" وهو فيه بلفظ

الأمر، وليس فيه قول سفيان في آخره! عزا حديث محمد بن سلام المشار إليه ، – وليس فيه قول سفيان– لكتاب دعوات البخاري، فلو أنه عزى حديثنا هذا أيضاً إليه لكان أصوب.

*(٢٥٠/١)*

---

٦٧٢/٥٢٢ (صحيح) عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل وضلع الدين(١)، وغلبة الرجال". ٦٧٣/٥٢٣ (صحيح) عن أبي هريرة قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت".

٦٧٤/٥٢٤ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو: "اللهم إني أسألك الهدى، والعفاف والغنى" وقال أصحابنا عن عمرو(٢): "والتقى".

٦٧٥/٥٢٥ (صحيح الإسناد) عن ثمامة بن حزن قال: سمعت شيخاً ينادي بأعلى صوته: "اللهم إني أعوذ بك من الشر لا يخلطه شيء". قلت: من هذا الشيخ؟ قيل: أبو الدرداء.

٦٧٧/٥٢٦ (صحيح) عن أنس ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: "اللهم(٣) آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار". قال: شعبة: فذكرته لقتادة فقال: كان أنس يدعوا به، ولم يرفعه(٤).

٦٧٨/٥٢٧ (صحيح) عن أبي هريرة، ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الفقر والذلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلم".

٦٨٣/٥٢٨ (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: "اللهم! يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك".

٦٨٤/٥٢٩ (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يدعو: "اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالبرد والثلج والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب ونقني كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس".

٦٨٥/٥٣٠ (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك".

---

(١) أي: ثقله وشدته. ووقع في المطبوع والهندية والشرح (ظلع) ! وهو خطأ عجيب وتتابع غريب!! و"غلبة الرجال":أي: شدة تسلطهم.

(٢) هو عمرو بن مرزوق شيخ المؤلف، ويعني أن أصحابه رووا الحديث عن عمرو بهذه الزيادة : "والتقى"، وهي ثابتة في رواية مسلم ، وغيره كابن حبان(٩٠٠).

(٣) لفظ الآية في القرآن الكريم " ؟ ربنا آتنا ... ؟ وقد جمع بين اللفظتين في رواية، فقال: "اللهم ربنا..." أخرجه أحمد(٣/١٠١) من طريق قتادة، و(٣/٢٤٧ و٢٨٨) من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت- كلاهما عن أنس، وهذا الجمع مما فات الحافظ التنبيه عليه في "الفتح" (١١/١٩١)، فقد رواه البخاري في هذا الموضع المشار إليه – وهو في "الدعوات" ، بلفظ : "ربنا آتنا" ولما نقله في "الشرح" ذكره بلفظ : "اللهم آتنا" ! ثم ذكر أن البخاري رواه في " التفسير" مثله، وهو هناك(٨/١٨٧/٤٥٢٢) بلفظ الجمع : "اللهم ربنا آتنا..." ! ثم أحال في الكلام على شرح الحديث إلى "الدعوات" ثم ذكر اختلاف الروايات ففي بعضها : "اللهم ربنا..."، وفي بعضها : ؟ ربنا..؟ بلفظ الآية دون اللفظ الأول "اللهم" ، ولم يتعرض لذكر الروايتين اللتين ذكرهما في الجمع بينهما ، وهو الصواب.

(٤) قلت: هكذا قال شيخ المؤلف عمرو بن مرزوق عن شعبة في آخر هذا الحديث كما ترى، وتابع الطيالسي فقال في "مسنده" (٢٠٣٦): حدثنا شعبة به، ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٢/١٤٤-١٤٥)، وأحمد (٣/٢٧٧) من طريق الطيالسي الحديث بتمامه إلا أنه قال: " فقال قتادة : "كان أنس يقول هذا" ليس فيه: " ولم يرفعه" ، وهذا هو الصواب؛ لأن قتادة في نفس رواية شعبة قد رفع الحديث، فكيف يعقل أن يتناقض شعبة فيقول: "ولم يرفعه" ؟ والمعنى أن أنساً كان يدعو بهذا الدعاء أيضاً كما كان يدعو " وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعاء بها فيه " . ورواه مسلم (٨/٦٩) بنحوه من طريق أخرى عن قتادة.

*(٢٥١/١)*

---

٢٥٩- باب الدعاء عند الغيث والمطر- ٢٨٩

٥٣١/٦٨٦ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ناشئاً في أُفُق من آفاق السماء، ترك علمه- وإن كان في صلاة- ثم أقبل عليه؛ فإن كشفه الله حمد الله، وإن مطرت قال: "اللهم صيّباً نافعاً".

*(٢٥٢/١)*

---

٢٦٠- باب الدعاء عند الموت - ٢٩٠

٦٨٧/٥٣٢ (صحيح) عن قيس قال: أتيت خباباً- وقد اكتوى سبعاً- وقال: " لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به".

(٢٥٣/١)

---

٢٦١- باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم(١) - ٢٩١

٦٨٨/٥٣٣ (صحيح) عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: "رب[ وفي لفظ: اللهم/٦٨٩](٢) اغفر لي خطأي كله، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي كله، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير".

٦٩٠/٥٣٤ (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا معاذ"! قلت: لبيك. قال: "إني أحبك". قلت: وأنا والله أحبك. قال: "ألا أعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك" ؟ قلت: نعم. قال: "قل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك".

٦٩١/٥٣٥ (صحيح لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "من صاحب الكلمة؟". فسكت، ورأى أنه هجم من النبي صلى الله عليه وسلم على شيء كرهه. فقال: "من هو؟ فلم يقل إلا صواباً". فقال رجل: أنا؛ أرجو بها الخير. قال : "والذي نفسي بيده، رأيت ثلاثة عشر ملكاً يبتدرون أيهم يرفعها إلى الله عز وجل".

٦٩٢/٥٣٦ (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء، قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث".

٦٩٣/٥٣٧ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: "غفرانك".

٦٩٤/٥٣٨ (صحيح) ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الدعاء، كما يعلمنا السورة من القرآن: "أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة القبر".

٦٩٥/٥٣٩ (صحيح) عن ابن عباس قال: بتّ عند [خالتي] ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين؛ لم يُكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت؛ كراهية أن يرى أني كنتُ أبقيه، فتوضأت. فقام يصلي،

فقمت عند يساره، فأخذ بأذني فأداري عن يمينه، فتتامّت صلاته [ من الليل] ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ. وكان في دعائه: "اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً". قال كريب: وسبعاً في التابوت(٣) فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن، فذكر: عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين.

لي نوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، وزدني نوراً، وزدني نوراً، وزدني نوراً".

٦٩٧/٥٤٠ (صحيح) عن عبد الله بن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل، قال: "اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيام السماوات والأرض، ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحقّ، ووعدك الحقّ، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت(٤)، أنت إلهي، لا إله إلا أنت".

٦٩٩/٥٤١ (صحيح) عن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "استووا حتى أثني على ربي عز وجل". فصاروا خلفه صفوفاً فقال: "اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت. اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك، وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الحرب، اللهم عائذاً بك من سوء ما أعطيتنا، وشر ما منعت منا اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين وأحبنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا، ولا مفتونين. اللهم قاتل الكفرة الذي يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك. اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق".

---

(١) كذا الأصل، وهو مكرر الباب المتقدم برقم (٢٨٨/٢٥٨).

(٢) وهو رواية مسلم.

(٣) يعني : في الصندوق.

(٤) زاد في "الصحيح" (١١٢٠) : "وأنت المقدم، وأنت المؤخر" وكذا مسلم إلا أنه أشار إليها ولم يسق لفظها.

٢٦٢- باب الدعاء عند الكرب - ٢٩٢

٧٠١/٥٤٢ (حسن) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: يا أبت عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: يا أبت! إني أسمعك تدعو كل غداة: "اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت"، تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً، وتقول: "اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت". تعيدها ثلاثاً حين تمسي، وحين تصبح ثلاثاً؟ فقال: نعم؛ يا بني! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهن. وأنا أحب أن أستن بسنته. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت".

٧٠٢/٥٤٣ (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: [ وفي طريق: يدعو/ ٧٠٠] عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم [وفي الطريق الأخرى: العظيم]، اللهم اصرف شره"(١).

---

(١) هنا زيادة بلفظ: "اللهم اصرف [عني] شره" حذفتها لأنها منكرة، وقد خرجتها وبينت علتها في "الضعيفة" (٥٤٤٣)، وخرجت تحته رواية الشيخين وغيرهما، وهي المثبتة هنا دون الزيادة، ولم يتنبه لها الجيلاني (٢/١٦١).



---

٢٦٣- باب الدعاء عند الاستخارة - ٢٩٣

٧٠٣/٥٤٤ (صحيح) عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور، كالسورة من القرآن: "إذا همّ [أحدكم] بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر خيراً لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري- أو قال: في(١) عاجل أمري وآجله- فاقدره لي(٢)، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة- أو قال: عاجل- أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضّني، ويسمي حاجته".

٧٠٤/٥٤٥ (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: " دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد

؛ مسجد الفتح ؛ يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء".
قال جابر : ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة؛ فدعوت الله فيه بين الصلاة يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة.

٧٠٥/٥٤٦ (صحيح) عن أنس : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فدعا رجل فقال: يا بديع السماوات يا حي يا قيوم! إني أسألك. فقال : "أتدرون بما دعا ؟ والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب".

٧٠٦/٥٤٧ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: "قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم".

---

(١) حرف (في) هنا كأنها مقحمة من بعض النساخ، وهي غير ثابتة في "صحيح المؤلف"؛ لا في هذا اللفظ ، ولا في الذي قبله، لا عنده ولا عند غيره ممن خرج الحديث، ثم رأيته قد أخرجه في "الصحيح" (٧٣٩٠) بإسناده عنه بلفظ: "قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري" وهذا أقرب، وذكر مثله في تمام الدعاء، وانظر: تعليقي على "الكلم الطيب" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٢) زاد في "الصحيح": "ويسره لي، ثم بارك لي فيه".



---

٢٦٤- باب الدعاء إذا خاف السلطان - ٢٩٤

٧٠٧/٥٤٨ (صحيح) عن عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه، أو ظلمه، فليقل: "اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك؛ أن يفرط علي أحد منهم، أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت".

٧٠٨/٥٤٩ (صحيح) عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً، تخاف أن يسطو بك. فقل: "الله أكبر. الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه؛ من شر عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك". ثلاث مرات.

٢٦٥- باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب- ٢٩٥

٧١٠/٥٥٠ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ما من مسلم يدعو، ليس بإثم ولا بقطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها". قال: إذاً نكثر(١)! قال: "الله أكثر".

٧١١/٥٥١ (صحيح بما قبله) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله، يسأله مسألة إلا أعطاه إياها، إما عجلها له في الدنيا، وإما ذخرها له في الآخرة ما لم يعجل". قال: يا رسول الله! وما عجلته؟ قال: " يقول: دعوت ودعوت، ولا أراه يستجاب لي".

---

(١) الأصل: "يكثر" والتصويب من "المستند" وغيره.



---

٢٦٦- باب فضل الدعاء- ٢٩٦

٧١٢/٥٥٢ (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء".

٧١٤/٥٥٣ (صحيح) عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الدعاء هو العبادة" ثم قرأ: ؟ادعوني أستجب لكم؟ [غافر: ٦٠].

٧١٦/٥٥٤ (صحيح) عن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: "يا أبا بكر ! للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل". فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهاً آخر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "والذي نفسي بيده، للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟". قال: "قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم".



---

٢٦٧- باب الدعاء عند الريح - ٢٩٧

٧١٧/٥٥٥ (صحيح) عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريحٌ شديد، قال:

"اللهم إني أسألك من خير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به".

٧١٨/٥٥٦ (صحيح) عن سلمة [ هو ابن الأكوع] قال: كان إذا اشتدتِ الريح، يقول: "اللهم لاقحاً، لا عقيماً"(١).

---

(١) "لاقحاً" هي الريح الحاملة للسحاب الحاملة للماء كاللقحة من الإبل.

و "العقيم " : الذي لا ماء فيه كالعقيم من الحيوان.

تنبيه : هكذا وقع الحديث في" الأصل" موقوفاً تبعاً للطبعة الهندية، ووقع في نسخة الشارح مرفوعاً، ولفظه: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا..." إلخ!

*(٢٦٠/١)*

---

٢٦٨- باب لا تسبوا الريح- ٢٩٨

٧١٩/٥٥٧ (صحيح) عن أبي قال: لا تسبوا الريح ؛ فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا: "اللهم إنا نسألك خير هذه الريح، وخير ما فيها وخير ما أُرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به ".

٧٢٠/٥٥٨ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الريح من روح الله، تأتي بالرحمة والعذاب، فلا تسبوها. ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها".

*(٢٦١/١)*

---

٢٦٩- باب إذا سمع الرعد – ٣٠٠

٧٢٢/٥٥٩ (حسن) عن موسى بن عبد العزيز(١) قال : حدثني الحكم قال : حدثني عكرمة؛ أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال: "سبحان الذي سبحت له". قال: "إن الرعد ملك ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه".

٧٢٣/٥٦٠ (صحيح) عن عبد الله بن الزبير: أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: "سبحان الذي ؟ يسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته؟، [الرعد: ١٣] ثم يقول: "إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض".

(١) الأصل " عبد الله "، وهو خطأ لم يتنبه له الشارح ، والتصويب من " تهذيب المزي" (٢٩/١٠٤)، وقال الذهبي: " لم يذكره أحد في كتب الضعفاء، ولكن ما هو بالحجة".

(٢٦٢/١)

---

٢٧٠- باب من سأل الله العافية- ٣٠١

٥٦١/٧٢٤ (صحيح) عن أوسط بن إسماعيل قال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم عام أول مقامي هذا – ثم بكى أبو بكر – ثم قال: " عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار. وسلوا الله المعافاة. فإنه لم يؤتى بعد اليقين خير من المعافاة. ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً".

٥٦٢/٧٢٦ (صحيح) عن العباس بن عبد المطلب، قلت : يا رسول الله! علمني شيئاً أسأل الله به. فقال: "يا عباس! سل الله العافية"، ثم مكث ثلاثاً، ثم جئت فقلت: علمني شيئاً أسأل الله به يا رسول الله!. فقال: " يا عباس! يا عم رسول الله ! سل الله العافية في الدنيا والآخرة".

(٢٦٣/١)

---

٢٧١- باب من كره الدعاء بالبلاء – ٣٠٢

٥٦٣/٧٢٧ (حسن صحيح) عن أنس قال: قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم [إن] لم تعطني مالاً فأتصدق به، فابتلني ببلاء يكون- أو قال: – فيه أجر. فقال: " سبحان الله، لا تطيقه! ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار؟".

٢٧٢ــ باب من تعوذ من جهد البلاء ــ

٥٦٤/٧٢٩ (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن عمرو قال: يقول الرجل : "اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء" ثم يسكت، فإذا قال ذلك فليقل: "إلا بلاء فيه علاء".

(٢٦٤/١)

---

٢٧٣- باب من حكى كلام الرجل عند العتاب- ٣٠٤

٧٣١/٥٦٥(صحيح الإسناد) عن أبي نوفل بن أبي عقرب: أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم ؟ فقال: " صم يوماً من كل شهر". قلت: بأبي أنت وأمي، زدني.قال: "زدني، زدني! صم يومين من كل شهر". قلت: بأبي أنت وأمي، زدني؛ فإني أجدني قوياً. فقال: " إني أجدني قوياً، إني أجدني قوياً!". فأفحم حتى ظننت أنه لن يزيديني، ثم قال: " صم ثلاثة من كل شهر".

٧٣٢/٥٦٦ (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم – وارتفعت ريح خبيثة منتنة– فقال: " أتدرون ما هذه ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين". [وفي رواية : "إن ناساً من المنافقين اغتابوا أناساً من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك" /٧٣٣].

٧٣٤/٥٦٧ (صحيح الإسناد) عن ابن أم عبد [ ابن مسعود] قال: " من اغتيب عنده مؤمن فنصره، جزاه الله بها خيراً في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله خيراً في الدنيا والآخرة، ومن اغتب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شراً، وما التقم أحد لقمة شراً من اغتياب مؤمن؛ إن قال فيه ما يعلم، فقد اغتابه، وإن قال فيه بما لا يعلم، فقد بهته".

(٢٦٥/١)

---

٢٧٥- باب الغيبة وقول الله عز وجل: ؟ ولا يغتب بعضكم بعضاً؟ - ٣٠٦

٧٣٥/٥٦٨ (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: "إنهما لا يعذبان في كبير؛ وبلى، أما أحدهما: فكان يغتاب الناس، وأما الآخر : فكان لا يتأذى من البول". فدعا بجريدة رطبة، أو بجريدتين، فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما إنه سيهوّن من عذابهما، ما كانتا رطبتين، أو : لم تيبسا".

٧٣٦/٥٦٩ (صحيح الإسناد) عن قيس قال: كان عمرو بن العاص يسيرُ مع نفر من أصحابه، فمر على بغل ميت قد انتفخ، فقال: " والله ! لأن يأكل أحدكم [ من ]هذا حتى يملأ بطنه، خير من أن يأكل لحم مسلم".

(٢٦٦/١)

---

٢٧٦- باب من مس رأس صبي مع أبيه وبرّك عليه – ٣٠٨

٧٣٨/٥٧٠ (صحيح) عن عبادة بن الوليد بن الصامت قال: خرجت مع أبي وأنا غلام شاب، فنلقى

شيخاً[ عليه بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري]، قلت: أي عم، ما منعك أن تعطي غلامك هذه النمرة(١)، وتأخذ البردة، فتكون عليك بردتان، وعليه نمرة؟ فأقبل على أبي، فقال: آبنك هذا؟ قال: نعم. قال: فمسح على رأسي وقال: بارك الله فيك، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تكتسون". يا ابن أخي، ذهاب متاع الدنيا أحب إلي من أن يأخذ من متاع الآخرة. قلت: أي أبتاه! من هذا الرجل؟ قال: أبو اليسر [كعب] بن عمرو.

---

(١) هي شملة مخططة من مآزر الأعراب. و(البردة) كساء مخطط يلتحف به.

*(٢٦٧/١)*

---

٢٧٧- باب دالة أهل الإسلام بعضهم على بعض- ٣٠٩

٧٣٩/٥٧١ (صحيح الإسناد) عن محمد بن زياد قال: أدركت السلف، وإنهم ليكونون في المنزل الواحد بأهاليهم، فربما نزل على بعضهم الضيف، وقدر أحدهم على النار، فيأخذها صاحب الضيف لضيفه، فيفقد القدر صاحبها. فيقول: من أخذ القدر؟ فيقول صاحب الضيف: نحن أخذناها لضيفنا. فيقول صاحب القدر: "بارك الله لكم فيها" (أو كلمة نحوها). قال بقية: وقال محمد: والخبز إذا خبزوا مثل ذلك، وليس بينهم إلا جُدُر القصب. قال بقية(١): وأدركت أنا ذلك: محمد بن زياد وأصحابه.

---

(١) هو : ابن الوليد الحمصي الثقة إذا صرح بالتحديث كما هنا.

*(٢٦٨/١)*

---

٢٧٨-باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه - ٣١٠

٧٤٠/٥٧٢ (صحيح) عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نساءه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يضم - أو يضيف - هذا ؟". فقال رجل من الأنصار(١): أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت : ما عندنا إلا قوت للصبيان، فقال: هيئي طعامك، وأصلحي(٢) سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه أنهما يأكلان، وباتا طاوين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال

صلى الله عليه وسلم: " لقد ضحك الله – أو: عجب – من فعالكما؟". وأنزل الله ؟ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون؟ [الحشر: ٩].

---

(١) هو : أبو طلحة، كما في رواية لمسلم (١٢٨/٦) وبه جزم الحافظ (٤٢٠/٧) تبعاً للخطيب البغدادي، وقال: "هذا أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور" .

ثم بين الحافظ وجه ظنه هذا ، فراجعه.

(٢) كذا الأصل في الموضعين، وفي "صحيح المؤلف" بإسناده هنا " وأصبحي" في الموضعين أيضاً، وفسره الحافظ بقوله: "بهمزة قطع، أي: أوقديه".

*(/)*

---

٢٧٩- باب جائزة الضيف – ٣١١

٧٤١/٥٧٣ (صحيح) عن أبي شريح العدوي قال: سمعت أذناي، وأبصرت عيناي، حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه جائزته". قال : وما جائزته يا رسول الله؟ قال: "يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، [ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يُحرجَه/٧٤٣]. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت".

*(٢٦٩/١)*

---

٢٨٠- باب الضيافة ثلاثة أيام- ٣١٢

٧٤٢/٥٧٤ (صحيح) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة".

*(٢٧٠/١)*

---

٢٨١- باب لا يقيم عنده حتى يحرجه – ٣١٣

أسند تحته حديث أبي شريح العدوي المتقدم قبل باب ومنه الزيادة (٧٤١/٥٧٣)".

(٢٧١/١)

---

٢٨٢- باب إذا أصبح بفنائه- ٣١٤

٧٤٤/٥٧٥- عن المقدام، أبي كريمة الشامي(١) قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فمن أصبح بفناءه فهو دين عليه إن شاء؛ فإن شاء اقتصاه، وإن شاء تركه".

---

(١) الأصل(السامي) بالسين المهملة، نسبة إلى سامة بن لؤي ، وكذا وقع في النسخة الهندية ونسخة الشرح للشيخ الجيلاني، وماأظن ذلك إلا تصحيفاً، فما رأيت من نسبه هذه النسبة ممن ترجم له، ولا أورده السمعاني وغيره فيها، ثم هو كان قد نزل الشام، وله ترجمة في "تاريخ ابن عساكر" فالصواب "الشامي" بالشين المعجمة كما أثبتنا.

(٢٧٢/١)

---

٢٨٣- باب إذا أصبح الضيف محروماً - ٣١٥

٧٤٥/٥٧٦- عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله! إنك تبعثنا (١) فنترل بقوم فلا يقرونا، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا: "إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا؛ فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم".

---

(١) الأصل (بعثتنا) بصيغة الماضي! وكذا في الهندية والجيلانية، والتصحيح من الصحيحين.

(٢٧٣/١)

---

٢٨٤- باب خدمة الرجل(١) الضيف بنفسه - ٣١٦

٧٤٦/٥٧٧- عن سهل بن سعد: " أن أبا أُسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه، وكانت امرأته خادمهم يومئذ، وهي العروس. فقالت: [أوقال](٢): "أتدرون ما أنقعت لرسول الله

صلى الله عليه وسلم؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور(٣)".

---

(١) كذا في الأصول، وهو غير مطابق للحديث؛ لأن الخادم فيه إنما هي المرأة كما هو ظاهر، فالصواب ما ترجم به في "كتاب النكاح " من "الصحيح"(٩/٢٥١- فتح ) : "باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس" .

وانظر كتابي "آدابالزفاف في السنة" (ص: ١٧٦-١٧٨) الطبعة الجديدة.

(٢) زيادة استدركتها من "صحيح المؤلف" ، وفيها دلالة على أن الراوي لم يحفظ هذا الحرف فشك في القائل، وهذا الراوي هو يحيى بن بكير شيخ المؤلف هنا ،وفي إحدى رواياته في الصحيح (١٣/٥١) عن يعقوب القارئ، عن أبي حازم عن سهل ،ويحيى هذا مع كونه من رجال الشيخين ففيه كلام، فضعفه النسائي، وقال أبو حاتم " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " ، فهو ممن ينتقى حديثه ، انظر "مقدمة الفتح "(ص" ٤٥٢) ، وهو هنا قد خالف الثقات في شكه وفي قوله:

" قالت" ، منهم قتيبة بن سعيد عند البخاري (٥٥٩١) ومسلم والطبراني في "الكبير" (٦/٢٤٦/٦٠٠٠) عن يعقوب القارئ.

وتوبع هذا من جمع منهم: عبد العزيز بن أبي حازم عند البخاري (٥١١٦ و ٦٦٨٥) ومسلم أيضاً ، وأبو غسان محمد عند البخاري (٥١٨٢)، وابن حبان(٧/٣٨٣/٥٣٧١)، والطبراني (٦/١٨٠/٥٧٩٤) ، كلهم لم يشكوا، وبعضهم صرح ، فقال: قال سهل: " تدرون..." إلخ، ولذلك قال الحافظ: "وهذه الرواية هي المعتمدة".

(٣) التور: إناء صغير؛ وهو مذكر عند أهل اللغة.

*(٢٧٤/١)*

---

٢٨٥- باب من قدّم إلى ضيفه طعاماً فقام يصلي- ٣١٧

٥٧٨/٧٤٧- عن نعيم بن قعنب قال: أتيت أبا ذر، فلم أوافقه، فقلت: لأمرأته: أين أبو ذر؟ قالت: يمتهن؛ سيأتيك الآن، فجلستُ له، فجاء ومعه بعيران، قد قطر أحدهما بعجز الآخر، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضعهما، ثم جاء. فقلت: يا أبا ذر! ما من رجل كنت ألقاه كان أحب إلي لقياً منك، ولا أبغض إلي لقياً منك! قال: لله أبوك؛ وما جمع هذا؟ قال: إني كنت وأدت موؤدة في الجاهلية أرهب إن لقيتك أن تقول: لا توبة لك، لا مخرج لك، وكنت أرجو أن تقول: لك توبة ومخرج. قال: أفي الجاهلية أصبتَ؟ قلتُ : نعم. قال: عفا الله عما سلف. وقال لامرأته: آتينا بطعام،

فأبت، ثم أمرها فأبت، حتى ارتفعت أصواتهما. قال: إيه! فإنكن لا تعدون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهن؟ قال: "إن المرأة [خلقت من](١)ضلع، وإنك إن تريد أن تقيمها تكسرها، وإن تداريها فإن فيها أوداً وبلغة"(٢). فولت، فجاءت بشريدة كأنها قطاة(٣)، فقال: كل ولا أهولنك، فإني صائم، ثم قام يصلي، فجعل يهذب(٤) الركوع، ثم انفتل فأكل(٥) فقلت: إنا لله، ما كنت أخاف أن تَكذبني! قال: لله أبوك ما كذبت منذ لقيتني، قلت : ألم تخبرني أنك صائم ؟ قال: بلى؛ إني صمت من هذا الشهر ثلاثة أيام فكتب لي أجره، وحل لي الطعام(٦).

---

(١) سقطت من الأصل ومن نسخة الشارح، وكذا "المسند" ، واستدركتها من "سنن الدارمي" (٢/١٥٠) و"كبرى النسائي" (٥/٣٦٤).

(٢) "فإن فيها أوداً" : عوجاً ، و"بلغة": ما يكتفى به العيش.

(٣) "قطاة": ضرب من الحمام ذوات أطواق، و"لاأهولنك" : لا أخيفنك.

(٤) أي يسرع به ويتابع، ولفظ أحمد: "فجعل يهذب الركوع ويخففه".

(٥) ولفظ "المسند" : "ورأيته يتحرى أن أشبع أوأقارب، ثم جاء فوضع يده معي".

(٦) زاد أحمد : "معك".



---

٢٨٦- باب نفقة الرجل على أهله- ٣١٨

٧٤٨/٥٧٩- (صحيح) عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من أفضل دينار أنفقه الرجل على عياله، ودينار أنفقه على أصحابه في سبيل الله، ودينار أنفقه على دابته في سبيل الله ". قال أبو قلابة : وبدأ بالعيال، وأيّ رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغارٍ حتى يغنيهم الله عز وجل؟

٧٤٩/٥٨٠- عن أبي مسعود البدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أنفق نفقة على أهله؛ وهو يحتسبها؛ كانت له صدقة".

٧٥٠/٥٨١- عن جابر قال: قال رجل : يا رسول الله! عندي دينار؟ قال: "أنفقه على نفسك". قال: عندي آخر. فقال: "أنفقه على خادمك- أو قال – على ولدك". قال: عندي آخر. قال: "ضعه في سبيل الله، وهو أخسها".

٧٥١/٥٨٢- ( صحيح)عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربعة دنانير: ديناراً أعطيته مسكيناً، وديناراً أعطيته في رقبة، وديناراً أنفقته في سبيل الله، وديناراً أنفقته على أهلك، أفضلها الذي أنفقته على أهلك".

*(٢٧٦/١)*

---

٢٨٧- باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته- ٣١٩

٧٥٢/٥٨٣- ( صحيح)عن سعد بن أبي وقاص؛ أنه أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد: "إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل إلا أُجزت بها، حتى ما تجعل في فم امرأتك".

*(٢٧٧/١)*

---

٢٨٨- باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل- ٣٢٠

٧٥٣/٥٨٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يَنزِلُ ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ "(١).

٢٨٩-باب قول الرجل: فلان جعدٌ، أسود، أو طويل، قصير، يريد الصفة ولا يريد الغيبة-٣٢١

٧٥٦/٥٨٥- ( صحيح)عن عائشة رضي الله عنها، قالت: " استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة ليلة جمعٍ - وكانت امرأة ثقيلة ثبطة(٢)- فأذن لها".

---

(١) قلت: هذا الحديث بهذا اللفظ صحيح متواتر، كما شهد بذلك حفاظ الحديث ، منهم ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٨/٧)، وقال:

" وفيه دليل على أن الله عز وجل في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة والجهمية في قولهم : إن الله عز وجل في كل مكان" .

قلت: ومن أذنابهم من يتظاهر بتكفيرهم لقولهم هذا، ثم يصرح بماهو شر منه، وهو جحد وجوده تعالى، فيصفه بما يصف به المعدوم ، فيقول: " ليس داخل العالم ولا خارجه"!! تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

(٢) أي: بطيئة الحركة كأنها تثبت في الأرض.

(٢٧٨/١)

---

٢٩٠- باب من لم ير بحكاية الخبر بأساً- ٣٢٢

٧٥٧/٥٨٦- (حسن)عن ابن مسعود قال: لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بالجعرانة، ازدحموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن عبداً من عبد الله بعثه الله إلى قومٍ، فكذبوه وشجوه، فكان يمسح الدم عن جبهته، ويقول: "اللهم اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون". قال عبد الله بن مسعود: "فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي الرجل يمسح عن جبهته".

(٢٧٩/١)

---

٢٩١- باب قول الرجل : هلك الناس- ٣٢٤

٧٥٩/٥٨٧- ( صحيح)عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس فهو أهلكهم".

(٢٨٠/١)

---

٢٩٢- باب لا يقل للمنافق : سيد- ٣٢٥

٧٦٠/٥٨٨-( صحيح) عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقولوا للمنافق : سيد؛ فإنه إن يك سيدكم، فقد أسخطتم ربكم عز وجل".

(٢٨١/١)

---

٢٩٣- باب ما يقول الرجل إذا زكي – ٣٢٦

٧٦١/٥٨٩- ( صحيح الإسناد)عن عدي بن أرطاة قال: كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا زكي قال: " اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون"(١).

٧٦٢/٥٩٠- ( صحيح)عن أبي قلابة، أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود- أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله-: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في : "زعم"، قال: "بئس مطية الرجل".

٧٦٣/٥٩١-( صحيح لغيره) قال أبو مسعود : وسمعته يول: "لعن المؤمن كقتله".

(١) زاد البيهقي في "الشعب" (٢٢٨/٤) من طريق آخر: "واجعلني خيراً مما يظنون".

(٢٨٢/١)

---

٢٩٤- باب لا يقول لشيء لا يعلمه : الله يعلمه - ٣٢٧

٧٦٤/٥٩٢- صحيح الإسناد عن ابن عباس: " لا يقولن أحدكم لشيء لا يعلمه: "الله يعلمه"؛ والله يعلم غير ذلك، فيعلم الله ما لا يعلم، فذاك عند الله عظيم".

(٢٨٣/١)

---

٢٩٥- باب المجرة- ٣٢٩

٧٦٦/٥٩٣- (صحيح الإسناد)عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوّا عليّاً عن المجرّة؟قال: "هو شرج(١) السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر".

صحيح الإسناد.

٧٦٧/٥٩٧- عن ابن عباس: "القوس: أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، المجرة: باب السماء الذي تنشق منه".

(٢٨٤/١)

---

٢٩٦- [باب] من كره أن يقال اللهم اجعلني في مستقر رحمتك - ٣٣٠

٧٦٨/٥٩٥- (صحيح الإسناد)عن أبي الحارث الكرماني قال: سمعت رجلاً قال لأبي رجاء(٢): أقرأ عليك السلام، واسأل الله أن يجمع بين وبينك في مستقررحمته! قال: وهل يستطيع أحد ذلك؟ قال: فما مستقر رحمته؟ قال: الجنة. قال: لم تصب. قال: فما مستقر رحمته؟ قال: قلت: رب العالمين.

---

(١) الشرج : بالتحريك: منفسح الوادي، ومجرة السماء، والجمع أشراج . "الصحاح".

(٢) اسمه: ملحان بن عمران العُطاردي، وهو ثقة مخضرم. قال الذهبي في "الكاشف" : " أسلم في حياة

النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عالم عامل نبيل، مقرئ معمّر".
قلت: وهذا الأثر عنه يدل على فضله وعلمه ، ودقة ملاحظته ؛ فإن الجنة لا يمكن أن تكون مستقر رحمته تعالى؛ لأنها صفة من صفاته، بخلاف الجنة فإنها خلق من خلق الله ، وإن كان استقرار المؤمنين فيها إنما هو برحمته تعالى كما في قوله عز وجل : ؟ وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون؟ [آل عمران: ١٠٧] يعني: الجنة .

(/)

---

٢٩٧- باب لا تسبوا الدهر - ٣٣١
٧٦٩/٥٩٦-(صحيح) عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم، يا خيبة الدهر! فإن الله هو الدهر".[وفي رواية: قال الله عز وجل : أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما.ولا يقولن للعنب: الكرْمَ، فإن الكرْم الرجل المسلم"/٧٧٠].

(٢٨٥/١)

---

٢٩٨- باب قول الرجل للرجل : ويلك - ٣٣٣
٧٧٢/٥٩٧- (صحيح) عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة(١).فقال: "اركبها". فقال: إنها بدنة! قال: "اركبها".قال: إنها بدنة! قال: "اركبها".قال: فإنها بدنة! قال: "اركبها ويلك".
٧٧٣/٥٩٨-(صحيح الإسناد) عن المسور بن رفاعة القرظي، قال: سمعت ابن عباس- ورجل يسأله- فقال: إني أكلت خبزاً ولحماً [ فهل أتوضأ؟]. فقال: "ويحك، أتتوضأ من الطيبات؟".
٧٧٤/٥٩٩- (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بالجعرانة(٢)، والتبر في حجر بلال، وهو يقسم، فجاءه رجل فقال: اعدل؛ فإنك لا تعدل! فقال: "ويلك، فمن يعدل إلا لم أعدل؟!". قال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق.فقال: "إن هذا مع أصحاب له- أوفي أصحاب له- يقرؤون القرآن، لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".
قلت لسفيان: رواه قرة عن عمرو عن جابر؟ قال: لا أحفظه من عمرو. وإنما حدثناه أبو الزبير عن جابر.
٧٧٥/٦٠٠- (صحيح) عن بشير [ بن معبد السدوسي]- وكان اسمه: زحم بن معبد، فهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما اسمك؟"، قال: زحم. قال: "بل أنت بشير". قال: بينما أمشي مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم [ قال: "يا ابن الخصاصية!(٣) ما أصبحت تنقم على الله ؟ أصبحت تماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم". قلت: بأبي أنت وأمي ما أنقم على الله شيئاً، كل خير قد أصبت/٨٢٩](٤)، إذ مر بقبور [وفي رواية: فأتى على قبور] المشركين. فقال: " لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً " ثلاثاً. فمر قبور[ وفي رواية: فأتى على قبور] المسلمين. فقال: " لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً" ثلاثاً. فحانت من النبي صلى الله عليه وسلم نظرة، فرأى رجلاً يمشي في القبور، وعليه نعلان، فقال: " يا صاحب السبتيتين! ألق سبتيتيك". فنظر الرجل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه، فرمى بهما.

---

(١) زاد أحمد في رواية (٣/١٠٦-١٠٧) : " قد جهده المشي" .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وليس عند (م) في حديث الترجمة : "ويلك" وإنما هو عنده من حديث أبي هريرة الآتي(٦٥١/٧٩٦). و(البدنة): محركة ، من الإبل والبقر، تنحر بمكة ؛ والجمع بُدُن ك(كُتُب). "التاج".

(٢) بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء ، وقد تكسر العين وتشدد الراء: موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة . "التاج" والبلدان(الجعرانة).

(٣) هي إحدى جداته، كما جزم به في "التهذيب"ورد قول ابن عبد البر أنها أمه، وكذلك قال بان عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/٣٧٨)، فالله أعلم.

(٤) سقط من سند هذه الزيادة صحابي الحديث ، فصار هكذا: " ... حدثني بشير بن نهيك قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالك "ما اسمك؟ " ، قال: زحم... الحديث" ، وهذا سقط فاحش جداً إذ صار ابن نهيك هذا صحابياً، وصار النبي آتيا إليه ! ولم ينتبه لهذا محقق الأصل، ثم الشارح فقيدا لفظ "النبي " هكذا بالضم! والصواب ما في الطبعة الهندية "... بشير بن نهيك : ثنا بشير قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم ... " ، وأصوب منه في "تاريخ المؤلف" : "... ثنا وقد أتى النبي...".



---

٢٩٩- باب البناء- ٣٣٤

٦٠١/٧٧٦-(صحيح الإسناد) عن محمد بن هلال : أنه رأى حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جريد مستورة بمسوح الشعر(١) فسألته عن بيت عائشة؟ فقال: كان بابه من وجهة الشام. فقلت: مصراعاً كان أو مصراعين؟ قال: كان باباً واحداً. قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج.

(١) "مسوح الشعر" : جمع مِسْح بكسر الميم: الكساء من الشعر.

(٢٨٧/١)

---

٣٠٠- باب قول الرجل : لا وأبيك – ٣٣٥

٧٧٨/٦٠٢-( صحيح دون لفظ"وأبيك" ) عن أبي هريرة: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل أجراً؟ قال: "أما وأبيك لتنبأنه: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان".

(٢٨٨/١)

---

٣٠١- باب إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه – ٣٣٦

٧٧٩/٦٠٣- (صحيح الإسناد) عن عبد الله [ هو ابن مسعود]قال: " إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلباً يسيراً ؛ فإنما له ما قدر له، ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه، فيقطع ظهره".

٧٨٠/٦٠٤- (صحيح) عن أبي عزة؛ يسار بن عبد الله الهذلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله إذا أراد قبض عبدٍ بأرضٍ، جعل له بها – أو : فيها- حاجة".

(٢٨٩/١)

---

٣٠٢- باب قول الرجل : ما شاء الله وشئتَ – ٣٣٩

٧٨٣/٦٠٥-(صحيح) عن ابن عباس، قال رجلٌ للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئت! قال: " جعلتَ لله نداً ؟! ما شاء الله وحده".

(٢٩٠/١)

---

٣٠٣- باب الغناء واللهو – ٣٤٠

٧٨٤/٦٠٦-( حسن الإسناد) عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تغني فقال: " إن الشيطان لو ترك أحداً لترك هذه". ٧٨٦/٦٠٧- (صحيح الإسناد) عن ابن عباس: ؟ ومن الناس من يشتري لهوا لحديث ؟ [لقمان: ٦]، قال: "الغناء وأشباهه".

٧٨٧/٦٠٨-(حسن) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفشوا السلام تسلموا، والأشرَةُ شرّ". قال أبو معاوية: والأشرة: العبث.

*(٢٩١/١)*

---

٣٠٤- باب الهدي والسمت الحسن – ٣٤١

٧٨٩/٦٠٩- (حسن)عن ابن مسعود قال: " إنكم في زمان: كثير فقهاؤه، قليل خطباؤه، قليل سؤاله، كثير معطوه، العمل فيه قائد للهوى. وسيأتي من بعدكم زمان: قليل فقهاؤه، كثير خطباؤه، كثير سؤاله، قليل معطوه، الهوى فيه قائد للعمل، اعلموا أن حسن الهدي – في آخر الزمان- خيرٌ من بعض العمل"(١). ٧٩٠/٦١٠-(صحيح) عن الجريري، عن أبي الطفيل قال: قلت [له](٢): رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: "نعم، ولا أعلم على ظهر الأرض رجلاً حياً رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري. قال: وكان أبيض، مليح الوجه".

وفي لفظٍ قال: كنت أنا وأبو الطفيل [عامر بن واثلة الكناني] نطوف بالبيت، قال أبو الطفيل: "ما بقي أحدٌ رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري " قلت: ورأيته؟ قال: نعم. قلت: كيف كان؟ قال: "كان أبيض مليحاً مقصداً"(٣).

٧٩١/٦١١-(حسن) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد ؛ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة".

---

(١) الجملة الأخيرة أوردها الحافظ في "الفتح" (٥١٠/١٠) من رواية المؤلف وقال: "وسنده صحيح ، ومثله لا يقال من قبل الرأي"

و(الهدي): السيرة والهيئة والطريقة.

قلت: ويؤيد ما قال الحافظ مطابقة ما قبلها للواقع اليوم مما لا يعلم إلا بطريق الوحي.

(٢) هذه الزيادة من "مسلم" (٨٤/٧)، والمعنى:أن الجريري قال لأبي الطفيل، وكان في الأصل بين

المعكوفتين: "لأبي الطفيل" فآثرت ما أثبته لورودهما في مسلم؛ ولأنهما أوضح في المعنى.
(٣) هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم. "النهاية".

(٢٩٢/١)

---

٣٠٥- باب ويأتيك بالأخبار من لم تُزود- ٣٤٢
٧٩٢/٦١٢-(صحيح) عن عكرمة : سألت عائشة رضي الله عنها: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعراً قط؟ فقالت: أحياناً إذا دخل بيته يقول: "ويأتيك بالأخبار من لم تزود"(١).
٧٩٣/٦١٣-(صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: إنها كلمة نبي: "ويأتيك بالأخبار من لم تزود".

---

(١) قوله: " ويأتيك بالأخبار من لم تزود" عجز بيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في "ديوانه" (٩٦)، و"شرح القصائد المشهورات" لابن النحاس(٩٤/١) وصدره: "ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً" ؛ والمشهور في كتب الأدب أنه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بقول طرفة : "ويأتيك من لم تزود بالأخبار"؛ لأن الشعر لم يجر قط على لسانه! هكذا زعموا، والحديث مما يرد عليهم.

(٢٩٣/١)

---

٣٠٦- باب لا تسمّوا العنب الكرم – ٣٤٤
٧٩٥/٦١٤-(صحيح) عن علقمة بن وائل، [عن أبيه] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم : الكرم، وقولوا : الحبلة"(١) يعني : العنب.

---

(١) "الحبلة" : بفتح الحاء والباء وقد يسكن: الأصل، أو القضيب من شجر الأعناب.

(٢٩٤/١)

---

٣٠٧- باب قول الرجل : ويحك – ٣٤٥
٧٩٦/٦١٥-(صحيح) عن أبي هريرة: مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنة، فقال:

"اركبها". فقال: يا رسول الله! إنها بدنة، فقال: "اركبها"، قال: إنها بدنة! قال في الثالثة أو الرابعة: "ويحك اركبها ".

(٢٩٥/١)

---

٣٠٨- باب قول الرجل : يا هنتاه(١) - ٣٤٦

٧٨٩/٦١٦-(صحيح الإسناد) عن حبيب بن صبهان الأسدي: " رأيت عماراً صلى المكتوبة، ثم قال لرجل إلى جنبه : "يا هناه! ثم قام".

٧٩٩/٦١٧-(صحيح) عن الشريد قال: أردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟" قلت نعم؛ فأنشدته بيتاً، فقال: "هيه[هيه/٨٦٩]"(٢) حتى أنشدته مائة بيت، [فقال: "إن كاد ليسلم"].

---

(١) "يا هنتاه" : أي: يا هذه.

(٢) أي : زدني.

(٢٩٦/١)

---

٣٠٩- باب قول الرجل : إني كسلان- ٣٤٧

٨٠٠/٦١٨- (صحيح) عن عائشة قالت: لا تدع قيام الليل؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم "كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل، صلى قاعداً".

(٢٩٧/١)

---

٣١٠- باب من تعوذ من الكسل - ٣٤٨

٨٠١/٦١٩- (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين(١)، وغلبة الرجال".

(١) "ضلع الدين" : أي : ثقله وشدته.



---

٣١١- باب قول الرجل: نفسي لك الفداء - ٣٤٩

٨٠٣/٦٢٠- (صحيح) عن أبي ذر [قال]: فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم نحو البقيع، وانطلقت أتلوه، فالتفت فرآني. فقال: "يا أبا ذر!". فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، وأنا فداؤك، فقال: "إن المكثرين(١) هم المقلون(٢) يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا في حق ". قلت : الله ورسوله أعلم. فقال: "هكذا " (ثلاثاً)، ثم عرض لنا أُحُد فقال: " يا أبا ذر!" فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، وأنا فداؤك، قال: "ما يسرني أن أُحُداً لآل محمد ذهباً، فيمسي عندهم دينار- أوقال- مثقال". ثم عُرِضَ لنا واد، فاستنتل(٣) فظننت أن له حاجة، فجلست على شفيرٍ(٤)، وأبطأ علي، قال: فخشيت عليه، ثم سمعته كأنه يناجي رجلاً، ثم خرج إلي وحده. فقلت: يا رسول الله! من الرجل الذي كنت تناجي؟ فقال: "أو سمعته؟" قلت: نعم. قال: "فإنه جبريل أتاني، فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلتُ(٥): وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم".

---

(١) "إن المكثرين": مالاً.

(٢) "هم المقلون": ثواباً.

(٣) أي : تقدمهم. والنّتل : الجذب إلى قدام.

(٤) قلت: كذا الأصل و" الشرح " أيضاً، ولعل الصواب: "شفيره" أي : حرف الوادي.

(٥) هذا تمام الحديث المرفوع، فالقائل: "قلت" هو النبي صلى الله عليه وسلم ، والقائل في آخره نعم: "نعم" هو جبريل عليه السلام، خلافاً لما أشعر به ابن عبد الباقي والشارح حيث أشارا إلى أن أول الحديث من قوله: "فإنه جبريل .. (إلى) .. دخل الجنة " ، وأن قوله بعده : "قلت..." هو أبو ذر ، وقوله :"نعم" هو قوله صلى الله عليه وسلم ، لا ليس الأمر كذلك ، لما بينت آنفاً.



---

٣١٢- باب قول الرجل: "فداك أبي وأمي"- ٣٥٠

٨٠٤/٦٢١-(صحيح) عن علي رضي الله عنه، قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلاً بعد سعد، سمعته يقول: "ارمِ، فداك أبي وأمي".

٨٠٥/٦٢٢-(صحيح) عن بريده : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد- وأبو موسى يقرأ - فقال: "من هذا"؟ فقلت: أنا بريدة(١) جعلت فداك، قال: "قد أعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود".

---

(١) يعني : ابن الحصيب، والحديث صححه الحاكم(٢٨٢/٤) على شرط الشيخين وإنما هو على شرط مسلم فقط، وهو عنده من طريق أخرى عن عبدالله بن بريدة، وهذا الإسناد أعله المدعو بـــ(حسان) في "ضعيفته" (رقم : ١١٩) فيقول: " ورواية عبد الله عن أبيه منقطعة فيها ضعف"! كذا قال هداه الله ، وهو يعلم أ، الشيخين قد اجتجا بروايته عن أبيه ، وصرح بسماعه من أبيه في كثير من أحاديثه في "المسند" وغيره.

وحديثه في "الصحيحين" وانظر : "فتح الباري" (٦٦/٨)، و "الصحيحة" (٨٦٣).

هذا وللحديث شواهد كثيرة، منها عن أبي موسى نفسه عند البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٣٨٥٤)، وصححه ابن حبان (٧١٥٣).

*(٣٠٠/١)*

---

٣١٣- باب قول الرجل: "يا بني!" لمن أبوه لم يدرك الإسلام- ٣٥١

٨٠٧/٦٢٣- (صحيح لغيره) عن أنس قال: كنت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم قال: فكنت أدخل بغير استئذان، فجئت يوماً، فقال: " كما أنت يا بني ؛ فإنه قد حدث بعدك أمرٌ: لا تدخلنّ إلا بإذن".

٨٠٨/٦٢٤-( صحيح الإسناد موقوف) عن أبي صعصعة، أن أبا سعيد الخدري قال له: "يا بني!".

*(٣٠١/١)*

---

٣١٤- باب لا يقل: خبثت نفسي- ٣٥٢

٨٠٩/٦٢٥-(صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقِسَت(١) نفسي".

٨١٠/٦٢٦- (صحيح) عن سهل بن حُنيف، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن

أحدكم : خبثت نفسي، وليقل: لَقِسَت نفسي" (١)(٢).

---

(١) "لقِسَت" : بكسر القاف إذا فسد مزاجها وحصل فيها غيثان أو سوء هضم.

(٢) جاء في الأصل هنا: "قال محمد : أسنده عقيل".

قلت : محمد هذا هو المؤلف البخاري، وعُقيل- هو بضم العين- ابن خالد الأيلي من رجال الشيخين ، وقوله: "أسنده" لا مفهوم له ، وتعبيره في "الصحيح" (٦١٨٠) أصح: "تابعه عقيل" وهذه المتابعة وصلها الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٩٤/٢٥٧٠) بسند صحيح .

*(٣٠٢/١)*

---

٣١٥- باب كنية أبي الحكم- ٣٥٣

٨١١/٦٢٧-(صحيح) عن شريح بن هانئ قال: حدثني هانئُ بن يزيد، أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم و هم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي صلى الله عليه و سلم فقال: إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنّيت بأبي الحكم؟". قال: لا، لكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. قال: "ما أحسن هذا!". ثم قال: "مالك من الولد؟". قلت: قلت: لي شريح، وعبد الله، ومسلم؛ بنو هانئ. قال: "فمن أكبرهم؟" قلت: شريح. قال: "فأنت أبو شريح"، ودعا له ولولده. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم [قوماً](١) يسمون رجلاً منهم : عبد الحجر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "ما اسمك؟" قال: عبد الحجر. قال: "لا. أنت عبد الله".

قال شريح: وإن هانئاً لما حضر رجوعه

إلى بلاده أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني بأي شيء يوجب الجنة؟ قال: "عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام".

---

(١) سقطت من الأصل والسياق يقتضيها.

*(٣٠٣/١)*

---

٣١٦- باب السرعة في المشي - ٣٥٥

٨١٣/٦٢٨-(صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراع) عن ابن عباس قال: أقبل نبي الله صلى الله

عليه وسلم مسرعاً ونحن قعود؛ حتى أفزعنا سرعته إلينا، فلمّا انتهى إلينا سلّم، ثم قال: "قد أقبلت إليكم مسرعاً؛ لأخبركم بليلة القدر، فنسيتها فيما بيني وبينكم، فالتمسوها في العشر الأواخر".

(٣٠٤/١)

---

٣١٧- باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل – ٣٥٦

٨١٤/٦٢٩(صحيح دون جملة الأنبياء)- عن أبي وهب [الجشمي] – وكانت له صحبة – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تسموا بأسماء الأنبياء. وأحب الأسماء إلى الله عز وجل: عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها حارث، وهمّام، وأقبحها: حربٌ: حربٌ، ومرّة".

٨١٥/٦٣٠-(صحيح) عن جابر قال: ولد لرجل منا غلامٌ فسماه : القاسم، فقلنا : نكنيك أبا القاسم ولا كرامة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "سم ابنك عبد الرحمن".

(٣٠٥/١)

---

٣١٨- باب تحويل الاسم إلى الاسم- ٣٥٧

٨١٦/٦٣١- عن سهل قال: أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد، فوضعه على فخذه- وأبو أُسيد جالس- فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه، وأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم، فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أين الصبي؟". فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله! قال: "ما اسمه؟". قال: فلان. قال: "لا، لكن اسمه المنذر"، فسماه يؤمئذٍ المنذر.

(٣٠٦/١)

---

٣١٩- باب أبغض الأسماء إلى الله عز وجل – ٣٥٨

٨١٧/٦٣٢-(صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أخنى(١) الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك".

---

(١) "أخنى": أقبح وأفحش.

٣٢٠- باب من دعا آخر بتصغير اسمه - ٣٥٩

٨١٨/٦٣٣- (صحيح لغيره)عن طلق بن حبيب قال: كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة(١)، فسألت جابراً فقال: يا طليق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يخرجون من النار بعد دخول" ونحن نقرأ الذي تقرأُ.

---

(١) هنا اختصار، لعله من المؤلف، فاستدركته من "المسند" (٣/٣٣٠) من هذه الطريق بلفظ : "حتى لقيت جابر بن عبد الله ، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل ، فيها خلود أهل النار، فقال: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله مني ، وأعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! فأنصت له، فقلت : لا والله، بل أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنته (!) مني، قال: فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون، ولكن قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا بها ، ثم أخرجوا، صمتا وأهوى بيديه إلى أذنيه- إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر الحديث وقوله بعد دون قوله: "بعد دخول" ، ورواه ابن حبان(٩/٢٨٣) من طريق ابن عيينة: سمعت عمرو بن دينار ، سمعت جابراً به نحوه، وفيه:
فقال الرجل: إن الله يقول: " ؟يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها؟.[المائدة:٣٧].
"فقال جابر : إنكم تجعلون الخاص عاماً! هذه للكفار، اقرؤوا ما قبلها، ثم تلا: ؟إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٣٦) يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ ...؟ [المائدة: ٣٦و٣٧]، هذه للكفار".



---

٣٢١- باب تحويل اسم عاصية - ٣٦١

٨٢٠/٦٣٤- (صحيح) عن ابن عمر ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم غيّر اسم عاصية، وقال: " أنت جميلة".

٨٢١/٦٣٥- (صحيح) عن محمد بن عمرو بن عطاء؛ أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أختٍ له عنده؟ [قال]: فقلت: اسمُها برّة، قالت: غير اسمها؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم نكح زينب بنت جحش واسمها برة، فغير اسمها إلى زينب، فدخل على أم سلمة حين تزوجها، واسمي برة، فسمعها تدعوني : برة، فقال: " لا تزكوا أنفسكم؛ فإن الله هو أعلم بالبرة منكن والفاجرة، سميها:

زينب"، فقالت: فهي زينب. فقلت لها: سمِّي؟(١)

---

(١) كذا الأصل ولعل الصواب: "أسميها بماذا"؟ أو نحوه وليست هذه الفقرة الأخيرة من الحديث عند مسلم حتى نستعين به على التصحيح، ومن سوء التخريج قول الشيخ الجيلاني في هذا الحديث (٢٨٧/٢):

"أخرجه الدارمي في الاستئذان . وأبو عوانة في "الأسامي" وابن حبان وأحمد ببعض قصته فليراجع " فإن المذكورين ليس عندهم الحديث من رواية زينب بنت أبي سلمة مطلقاً باستثناء أبي عوانة؛ فإن الجزء الذي فيه" الأسامي" لم يطبع بعد، فلا أدري الحديث فيه أم لا ؟ وإن كان يغلب على الظن الأول، وأما الآخرون؛ فإن الذي عندهم إنما هو من حديث أبي هريرة مختصراً جداً بلفظ :

"كان اسم زينب برة، فسماها زينب".

واخرجه المؤلف أيضاً في "صحيحه"(٦١٩٢)، وقد كنت خرجته في " الصحيحة" (٢١١) شاهداً لحديث زينب بنت أبي سلمة هذا، وبينت هناك أن المؤلف رواه هنا بلفظ "ميمونة" مكان "زينب" وأنه شاذ، ولذلك لم أذكره في هذا "الصحيح" ووضعته في الكتاب الآخر "ضعيف الأدب المفرد" فراجعه إن شئت برقم (١١٤ – باب برة– ٣٦٨) هناك.

.

فقالت: " غيره إلى ما غير إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمها زينب".

*(٣٠٩/١)*

---

٣٢٢– باب شهاب – ٣٦٤

٨٢٥/٦٣٦– (حسن) عن عائشة رضي الله عنها : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له : شهاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بل أنت هشام".

*(٣١١/١)*

---

٣٢٣– باب العاص – ٣٦٥

٨٢٦/٦٣٧–(صحيح) عن مطيع قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: "لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة ". فلم يدرك الإسلام أحد من عصاة قريش غير مطيع؛ كان اسمه العاص، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم : مطيعاً.

٣٢٤- باب من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئاً - ٣٦٦

٨٢٧/٦٣٨- (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياعائشُ ! هذا جبريل [وهو/١٠٣٦] يقرأ عليك السلام". قالت: [فقلت: ] وعليه السلام ورحمةالله [وبركاته](١)، قالت: وهو يرى ما لا أرى. وفي

رواية: ترى ما لا أرى، تُريد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم).

---

(١) هذه الزيادة في "صحيح المؤلف" أيضاً ، معلقة وموصولة، فقال عقب الرواية الأولى:

"وقال يونس والنعمان عن الزهري : وبركاته".

قلت: وصله في "فضائل عائشة" (٣٧٦٨/١٠٦/٧) عن يونس، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٥/٢٣)، وأخرجه الإسماعيلي من طريق إبراهيم البناني ، ومن طريق إبراهيم البناني ، ومن طريق جبان بن موسى كلاهما عن ابن المبارك ، وكذا قال: عقيل وعبيد الله بن أبي زياد عن الزهري ، ذكره الحافظ في "الفتح"(٣٥/١١).

وأقول: وقد فاته أن معمراً أيضاً رواه عن الزهري بهذه الزيادة ، أخرجه المؤلف في "صحيحه" (٣٢١٧/٣٠٥/٦)، وأن الإمام أحمد- وهو أعلى طبقة وحفظاً من الإسماعيلي- فقد رواه أيضاً في "مسنده" (١١٧/٦): حدثنا إبراهيم بن إسحاق: ثنا ابن مبارك ، عن يونس بالزيادة وزاد زيادة أخرى ، فقال فيه : "عليك وعليه السلام". وإسناده صحيح .

وهذه زيادة هامة في هذا الحديث لم يقف عليها الحافظ ، فقال في شرحه للحديث (٣٨/١١) : " ولم أر في شيء من طرق حديث عائشة "أنها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم "!

وقدعمل بهذه الزيادة أنس بن سيرين ، كما في "الدعاء" للطبراني(١٩٤٢/١٦٦٩/٣).



---

٣٢٥- باب زحم- ٣٦٧

٨٣٠/٦٣٩- (صحيح) عن ليلى ؛ امرأة بشير تحدث، عن بشير بن الخصاصية. وكان اسمه: زحم. فسماه النبي صلى الله عليه وسلم: بشيراً.

٨٣١/٦٤٠- (صحيح) عن ابن عباس : أن اسم جويرية كان برة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية.

*(٣١٤/١)*

---

٣٢٧- باب أفلح - ٣٦٩

٨٣٣/٦٤١- (صحيح) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن عشت نهيت أمتي_ إن شاء الله- أن يسمي أحدهم بركة، ونافعاً، وأفلح، (ولا أدري قال: "رافع" أم لا؟) يقال: هاهنا بركة؟ فيقال : ليس ها هنا " فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك.

٨٣٤/٦٤٢ (صحيح) وعنه من طريق أخرى: أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى أن يسمى بيعلى، وببركة، ونافع، ويسار، وأفلح، ونحو ذلك، ثم سكت بعدُ عنها، فلم يقل شيئاً.

*(٣١٥/١)*

---

٣٢٨- باب رباح - ٣٧٠

٨٣٥/٦٤٣ (حسن) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه، فإذا أنا برباح ؛ غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فناديت: يا رباح ! استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

*(٣١٦/١)*

---

٣٢٩- باب أسماء الأنبياء - ٣٧١

٨٣٦/٦٤٤ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تسموا باسمي، ولا تكنّوا بكنيتي؛ فإني أنا أبو القاسم".

٨٣٧/٦٤٥ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق، فقال رجل: يا أبا القاسم! فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال : يا رسول الله! إنما دعوت هذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "سموا(١) باسمي، ولا تكنّو بكنيتي".

٨٣٨/٦٤٦ (صحيح) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: "سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي"(٢).

٨٣٩/٦٤٧ (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: وُلد الرجل منا من الأنصار غلام، وأراد أن يسميه محمداً( قال في رواية هنا: أن الأنصاري قال: حملته على عنقي، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم )، (وفي أخرى : ولد له غلام، فأرادوا أن يسميه محمداً] قال: "تسموا باسمي، ولا تكنّوا بكنيتي؛ فإني إنما جعلت(وفي رواية ثالثة: بعثت) قاسماً، أقسم بينكم".

٨٤٠/٦٤٨ (صحيح) عن أبي موسى قال: "ولد لي غلام، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم! فحنّكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي". وكان أكبر ولد أبي موسى.

---

(١) الأصل: "تسموا" والتصحيح من "صحيح البخاري" (٤/٣٣٩/٢١٢٠، ٢١٢١ و ٦/٥٦٠/٣٥٣٧)، ورواية الكتاب موافقة لرواية مسلم (٦/١٦٩)، والظاهر أن الاختلاف من بعض الرواة.

(٢) قلت : وزاد الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٨٥/٧٣١) "ودعا لي بالبركة".

وهي منكرة، تفرد بها سفيان بن وكيع،وهو ضعيف، وللحديث عنده (٧٣٤) طريق أخرى عن يوسف به مختصراً دون هذه الزيادة، وإسناد هذه الطريق لا بأس به.

*(٣١٧/١)*

---

٣٣٠- باب حزن – ٣٧٢

٨٤١/٦٤٩ (صحيح) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما اسمك؟". قال: حزن. قال: "أنت سهل". قال: لا أغير اسماً سمانيه أبي! قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد. (ومن طريق أخرى عن سعيد بن المسيب أن جده حزناً ... فذكره مرسلاً).

*(٣١٨/١)*

---

٣٣١- باب اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته – ٣٧٣

٨٤٢/٦٥٠ (صحيح) عن جابر قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عيناً، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له ما قالت [الأنصار]. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أحسنت الأنصار؛ تسمّوا باسمي، ولا تكتنّوا بكنيتي؛ فإنما أنا قاسم".

٨٤٣/٦٥١ (صحيح) عن ابن الحنفية قال: كانت رخصة لعلي، قال: يا رسول الله! إن ولد لي بعدك

أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: "نعم".

٨٤٤/٦٥٢ (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمع بين اسمه وكنيته، وقال: "أنا أبو القاسم، والله يعطي، وأنا أقسم".

(٣١٩/١)

---

٣٣٢- باب هل يكنى المشرك - ٣٧٤

٨٤٦/٦٥٣ (صحيح) عن أسامة بن زيد: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ مجلساً فيه عبد الله بن أبي بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فقال: لا تؤذينا في مجلسنا! فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة، فقال: " أي سعد! ألا تسمع ما يقول أبو حباب؟!"، يريد عبد الله بن أبي بن سلول(١).

---

(١) هذا مختصر ما في "الصحيحين" : وفيهما : "فقال سعد: أي رسول الله! بأبي أنت اعف عنه واصفح..." الحديث ، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها منهما.

(٣٢٠/١)

---

٣٣٣- باب الكنية للصبي- ٣٧٥

٨٤٧/٦٥٤ (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا-ولي أخ صغير يكنى: أبا عمير، وكان له نغير يلعب به، فمات - فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فرآه حزيناً. فقال: "ما شأنه؟ ". قيل له: مات نغره. فقال: " يا أبا عمير! ما فعل النغير"(١).

---

(١) تصغير (النغر) وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار. "نهاية".

(٣٢١/١)

---

٣٣٤- باب الكنية قبل أن يولد له- ٣٧٦

٨٤٨/٦٥٥ (صحيح الإسناد) عن إبراهيم [هو النخعي]: "أن عبد الله كنى علقمة: أبا شبل(١)، ولم يولد له".

٨٤٩/٦٥٦ (صحيح الإسناد) عن علقمة [ هو ابن وائل] قال: "كناني عبد الله قبل أن يولد لي".

---

(١) وكذا في "طبقات ابن سعد" (٨٦/٦) و"تاريخ ابن عساكر" (٨١٢/١١) وغيرهما، ووقع في " تهذيب التهذيب" : "أبو شبيل"، وهو خطأ مطبعي، وزاد ابن عساكر في رواية له : "قال: وسئل عن ذلك فحدث أن علقمة حدثه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له " وفيه سليمان بن أبي سليمان القافلاني وهو متروك، ومن طريقه أخرجه الحاكم (٣١٣/٣)، وسكت عنه هو والذهبي ، ثم الشارح (٣٠٥/٢)!

*(٣٢٢/١)*

---

٣٣٥- باب كنية النساء – ٣٧٧

٨٥١/٦٥٧ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا نبي الله! ألا تكنيني(١)؟ فقال: " اكتني بابنك"، يعني عبد الله بن الزبير، فكانت تكنى : أم عبد الله.

---

(١) وفي رواية للمؤلف: "كنيت نساءك فاكنني" وهي منكرة ولذلك حذفتها.

*(٣٢٣/١)*

---

٣٣٦- باب من كنى رجلاً بشيء هو فيه أو بأحدهم- ٣٧٨

٨٥٢/٦٥٨ (صحيح) عن سهل بن سعد: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه (أبو تراب) إلا النبي صلى الله عليه وسلم؛ غاضب فاطمة، فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه، فقال(١): هو ذا مضطجع في الجدار، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره تراباً، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره، ويقول: "اجلس أبا تراب!".

(١) أي : إنسان، ففي رواية للمؤلف في "صحيحه" (٤٤١ و ٦٢٨٠): فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد" . وهي رواية مسلم (١٢٣/٧-١٢٤).

*(٣٢٤/١)*

---

٣٣٧- باب كيف يمشي مع الكبراء وأهل الفضل -٣٧٩

٨٥٣/٦٥٩ (صحيح الإسناد) عن أنس قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لنا- نخل لأبي طلحة- تبرز لحاجته، وبلال يمشي [وراءه، يكرم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمشي](١) إلى جنبه، فمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر فقام، حتى تم(٢) إليه بلال، فقال: "ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟ قال: ما أسمع شيئاً، فقال: "صاحب هذا القبر يعذب".فوجدَ يهودياً(٣).

---

(١) سقطت هذه الزيادة من الأصل، ومن النسخة الهندية وغيرهما ، واستدركها الشيخ الجيلاني الشارح في طبعته، مشيراً إلى ذلك بجعلها بين المعكوفتين[...] ولكنه لم يذكر من أين استدركها أعن مخطوطة وقعت له- وهذا ما استبعده- أم من " المسند" -وهذا ما أستقر به _ ؟ فقد عزاه(٣٠٨/٢) إليه مقروناً بإسناده على خلاف عادته، وهو في "المسند" (١٥١/٣)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين كإسناد المؤلف، وقال الهيثمي(٥٦/٣):

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح ".

(٢) كذا في الأصل وسائر الطبعات ، وفي "المسند": "لم" أي : قرب منه ولعله الصواب.

(٣) ولفظ احمد : "قال: فسأل عنه ؟ فوجد يهودياً" ، وفي رواية أخرى له (٢٥٩/٣) بلفظ "ألا تسمع؟ أهل هذه القبور يعذبون؛ يعني قبور الجاهلية"، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي أيضاً، لكن فيهم فليح- وهو : ابن سليمان الخزاعي المدني- وهو كثير الخطأ، وإن كان من رجال الشيخين.

*(٣٢٥/١)*

---

٣٣٨- باب - ٣٨٠

٨٥٤/٦٦٠ (صحيح الإسناد) عن قيس [ وهو ابن أبي حازم ]قال: سمعت معاوية يقول : لأخ له صغير، أردف الغلام، فأبى، فقال له معاوية: بئس ما أدبت، قال قيس : فسمعت أبا سفيان يقول: دع عنك أخاك.

٨٥٥/٦٦١ صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن العاص: " إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء" قلت لموسى: وما الغرماء؟ قال: الحقوق.

*(٣٢٦/١)*

---

٣٣٩- باب من الشعر حكمة - ٣٨١

٨٥٧/٦٦٢ (صحيح موقوفاً) عن مطرف قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فقلّ منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعراً:

وقال: "إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب".

٨٥٨/٦٦٣ (صحيح) عن أبي بن كعب؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الشعر حكمة".

٨٥٩/٦٦٤ (حسن) عن الأسود بن سريع، [ قال: كنت شاعراً، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فـ/٨٦١] قلت: يا رسول الله ! إني مدحت ربي عز وجل بمحامد. قال: "أما إن ربك يحب الحمد"، ولم يزده على ذلك.

٨٦٠/٦٦٥ (صحيح) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً [حتى](١) يريه (٢)، خير من أين يمتلئ شعراً".

٨٦٢/٦٦٦ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف بنسبتي؟". فقال: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين.

٤٤- ك فضائل الصحابة، ح١٥٦].

٨٦٣/٦٦٧ (صحيح) عن عروة قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه؛ فإنه " كان ينافحُ (٣)عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

---

(١) سقطت من الأصل وغيره، وهي في "صحيح المؤلف" بإسناده ومتنه.

(٢) أي : يصيب جوفه الداء.

(٣) "ينافح" : يدافع عنه ويخاصم أعداءه بهجائه للمشركين .

(٣٢٧/١)

---

٣٤٠- باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح - ٣٨٢

٨٦٥/٦٦٨ (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام".

٨٦٦/٦٦٩ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: " الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ بالحسن ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً، منها القصيدة فيها أربعون بيتاً، ودون ذلك".

٨٦٧/٦٧٠ (صحيح) عن شريح قال : قلت لعائشة رضي الله عنه: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ فقالت: كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله بن رواحة : " ويأتيك بالأخبار من لم تزود"(١).

---

(١) تقدم الحديث من طريق أخرى برقم (٧٩٢/٦١٢) دون قصد ولكن قدر الله ، ولا منافاة بينه وبين آية ؟ وما علمناه الشعر ؟ ... ونحوها؛ لأنه لم يكن قصداً منه صلى الله عليه وسلم إلى الشعر، ونظماً منه له ، وإنما كان تمثلاً به ، وهذا مما يجوز في حقه صلى الله عليه وسلم على الصحيح كما قال الحافظ (١٠/ ٢٤١) واحتج بهذا الحديث.

فما جاء في بعض كتب الأدب أنه صلى الله عليه وسلم كسر هذا البيت فقال:

" ويأتيك من لم تزود بالأخبار" بدعوى أن الشعر لم يجر على لسانه ! مما لا أصل له ، مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح وغيره فتنبه.

(٣٢٨/١)

---

٣٤١- باب من استنشد بالعشر - ٣٨٣

قلت: أسند تحته حديث الشريد المتقدم في (٣٠٨- باب - ٣٤٦)".

٣٤٢- باب من كره الغالب عليه الشعر - ٣٨٤

٨٧٠/٦٧١ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً".

٨٧١/٦٧٢ (صحيح) عن عكرمة، عن ابن عباس: ؟ والشعراء يتبعهم الغاوون؟ [الشعراء: ٢٢٤] إلى قوله: ؟وأنهم يقولون ما لا يفعلون؟ [الشعراء: ٢٢٦]. فنسخ من ذلك واستثنى، فقال: ؟إلا الذين ءامنوا؟ إلى قولهم : ؟ينقلبون؟(١).

---

(١) تمام الآية في سورة الشعراء: ؟ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين كفروا أي منقلب ينقلبون ؟ . آية (٢٢٧).

*(٣٢٩/١)*

---

٣٤٣- باب من قال: " إن من البيان سحراً"- ٣٨٥

٨٧٢/٦٧٣ (صحيح) عن ابن عباس: أن رجلاً – أو أعرابياً – أتى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكمة".

*(٣٣١/١)*

---

٣٤٤- باب ما يكره من الشعر- ٣٨٦

٨٧٤/٦٧٤ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها، ورجل انتفى(١) من أبيه".

٣٤٥ــ باب كثرة الكلام ــ ٣٨٧

٨٧٥/٦٧٥ (صحيح) عن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقاما فتكلما ثم قعدا. وقام ثابت بن قيس؛ خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم، فعجب الناس من كلامهما. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: " يا أيها الناس! قولوا قولكم، فإنما تشقيق الكلام(٢) من الشيطان". ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من البيان سحراً".

٨٧٦/٦٧٦ (صحيح الإسناد) عن أنس قال: خطب رجل عند عمر، فاكثر الكلام، فقال عمر: " إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان"(٣).

٨٧٧/٦٧٧- عن أبي يزيد – أو : معن بن يزيد- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اجتمعوا في مساجدكم، وكلما اجتمع قوم فليؤذنوني". فأتانا أول من أتى، فجلس، فتكلم متكلم منا، ثم قال: إن الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقصد ولا وراءه منفذ، فغضب فقام، فتلاومنا بيننا، فقلنا: أتانا أول من أتى، فذهب إلى مسجد آخر فجلس فيه، فأتيناه فكلمناه، فجاء معنا فقعد في مجلسه أو قريباً من مجلسه.ثم قال: " الحمد لله الذي ما شاء جعل بين يديه، وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحراً". ثم أمرنا وعلمنا.

---

(١) الأصل: " تنفى" وكذا في الشرح ، والتصويب من " ابن حبان" وغيره.

(٢) أي : المبالغة فيه وتزيينه . من (الشيطان ): إذا كان يراد به تزيين الباطل .

قال الحافظ في " الفتح" (٢٠٢/٩): والبيان نوعان: الأول: ما يبين به المراد ، والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين، والثاني هو الذي يشب بالحسر، والمذموم منه ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر، لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته.

(٣) "الشقاشق" : جمع "الشقشقة" قال في "المعجم الوسيط " : " هي شيء كالرئة يخرجه الجمل من فيه إذا هاج وهدر" .

قال ابن الأثير: شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال.

ويشهد له قوله عليه السلام : " إن الله يبغض البليغ من الرجال؛ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها" ، وهو مخرج في " الأحاديث الصحيحة" برقم(٨٨٠).

*(٣٣٢/١)*

---

٣٤٦- باب التمني – ٣٨٨

٨٧٨/٦٧٨- عن عائشة : أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقال: " ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يجيئني؛ فيحرسني الليلة"، إذ سمعنا صوت السلاح، فقال: "من هذا ؟ " قال(١): سعد يا رسول الله! جئت أحرسك(٢)، فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه.

---

(١) الأصل: " قيل" والتصحيح من " صحيح المؤلف" (٧٢٣١)؛ فإنه رواه هناك بإسناده ومتنه هنا ،

وكذلك هو في " صحيح مسلم" (١٢٤/٧)، ومن الظاهر أن فيه اختصاراً أو جاء بك ؟ قال: جئت لأحرسك يا رسول الله! " أخرجه ابن أبي شيبة (٨٨٨٢) وأحمد (١٤١/٦) وابن أبي عاصم في "السنة" (١٤١١) وابن حبان(٦٩٤٧)، ولفق الشارح فقال: " قيل سعد: [ فقال سعد]!.

(٢) زاد مسلم في رواية : " فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم".

*(٣٣٣/١)*

---

٣٤٧- باب يقال للرجل والشيء والفرس : هو بحر - ٣٨٩

٨٧٩/٦٧٩- (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان فزعٌ بالمدينة، فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة - يقال له : المندوب- فركبه، فلما رجع قال: " ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحراً".

*(٣٣٤/١)*

---

٣٤٨- باب الضرب على اللحن - ٣٩٠

٨٨٠/٦٨٠- (صحيح الإسناد) عن نافع قال: " كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن".

*(٣٣٥/١)*

---

٣٤٩- باب الرجل يقول : ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق - ٣٩١

٨٨٢/٦٨١- (صحيح) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : سأل ناس النبي صلى الله عليه وسلم: عن الكهان ؟ فقال لهم : "ليسوا بشيء". فقالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " تلك الكلمة [من الحق](١) يخطفها الشيطان، فيقرقره بأذني وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه بأكثر من مائة كذبة".

---

(١) سقطت من الأصل والشرح، فاستدركتها من الباب الذي ذكره محققه من (صحيح المؤلف) ومن أماكن أخرى منه، منها (٩٧- التوحيد) رقم (٧٥٦١)، وهو بالعزو عليه أولى، لأنه في بمتنه وإسناده هنا، كما نبهت على مثله في غير ما حديث تقدم.

(فائدة) في رواية أخرى صحيحة بيان كيفية خطف الشيطان للكلمة ، وهي بلفظ :
" إن الملائكة تنزل في العنان (وهو السحاب) ، فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان ، فيذكرون معها مائة كذبة من عند أنفسهم".
أخرجه المؤلف في " الصحيح" (٢٢١٠) والطبري في " التفسير " (٢٣/٢٦).

*(٣٣٦/١)*

---

٣٥٠- باب المعاريض - ٣٩٢

٨٨٣/٦٨٢- (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له، فحدا الحادي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " ارفق يا أنجشة - ويحك - بالقوارير".
٨٨٤/٦٨٣- (صحيح موقوفاً، وصح من حديث أبي هريرة مرفوعاً )عن عمر ( فيما أرى، شك أبي) (١) أنه قال: " حسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع".
٨٨٤/٦٨٤م- قال: وفيما أرى قال : قال عمر: "أما في المعاريض ما يكفي المسلم [من](٢) الكذب؟".

---

(١) قلت: القائل: " فيما أرى... " هو معمر ، وأبوه هو سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: فذكره ولم يشك ، رواه البيهقي في " سننه" وفي "الشعب" أيضاً (٤٧٩٣/٢٠٣/٤) بالمتن الآتي ، وهذا قد صح مرفوعاً ، وقول الشارح في "تخريجه": (٣٣٣/٢): "أخرجه أبو داود والحاكم مرفوعاً وموقوفاً " ليس دقيقاً ؛ لأنه إن أراد به المتنين الموقوفين، هذا والآتي بعده ، فالثاني منهما ليس عندهما ، وإن أراد الأول، فهو عندهما من حديث عن أبي هريرة، مرفوعاً فقط ، وكذلك رواه مسلم في مقدمة " صحيحه" وهو مخرج في المصدر المذكور أعلاه.
(٢) زيادة استدركتها من " الفتح " (٥٩٤/١٠) : وقد عزاه للمؤلف.

*(٣٣٧/١)*

---

٣٥١- باب إفشاء السر- ٣٩٣

٨٨٦/٦٨٥-(صحيح الإسناد) عن عمرو بن العاص قال: " عجبت من الرجل يفرّ من القدر، وهو

مواقعه! ويرى القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه! ويخرج الضغن من نفس أخيه، ويدع الضغن في نفسه! وما وضعت سرّي عند أحد فلمتُه على إفشاءه، وكيف ألومه وقد ضقت به ذراعاً؟".

(٣٣٨/١)

---

٣٥٢- باب التؤدة في الأمور - ٣٩٥

٩٨٨/٦٨٦- عن محمد ابن الحنفية قال: " ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدّاً؛ حتى يجعل الله له فرجاً أو مخرجاً".

(٣٣٩/١)

---

٣٥٣- باب من هدّى زقاقاً أو طريقاً - ٣٩٦

٨٩٠/٦٨٧-(صحيح) عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من منح منيحة(١) أو هدى زقاقاً(٢)- أو قال: طريقاً - كان له عدل عتاق نسمة".

٨٩١/٦٨٨- عن أبي ذر يرفعه (قال: ثم قال بعد ذلك: لا أعلمه إلا رفعه) قال: " إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وتبسمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة، وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة".

---

(١) قال في " النهاية" : " ومنيحة اللبن" : أن يعيطه ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها".

(٢) أي : دل على طريق.

(٣٤٠/١)

---

٣٥٤- باب من كمه أعمى- ٣٩٧

٨٩٢/٦٨٩- عن ابن عباس؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لعن الله من كمّه(١) أعمى عن السبيل".

(١) "كمه" : أضل.

(٣٤١/١)

---

٣٥٥- باب عقوبة البغي- ٣٩٩

٨٩٤/٦٩٠-(صحيح) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من عال جاريتين حتى تدركا، دخلت أنا وهو في الجنة كهاتين"، وأشار محمد[ بن عبد العزيز] بالسبابة والوسطى.

٨٩٥/٦٩١-(صحيح) عن أنس بابان يعجلان في الدنيا البغي و قطيعة الرحم .

(٣٤٢/١)

---

٣٥٦- باب الحسب - ٤٠٠

٨٩٧/٦٩٢-(حسن) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا" وأعرض في كلا عطفيه.

٨٩٨/٦٩٣-(صحيح الإسناد) عن ابن عباس قال: " لا أرى أحداً يعمل بهذه الآية: ؟ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى؟ حتى بلغ: ؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ؟ [الحجرات: ١٣]. فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك! فليس أحدٌ أكرم من أحدٍ إلا بتقوى الله ".

٨٩٩/٦٩٤- عن ابن عباس: " ما تعدون الكرم؟ وقد بين الله الكرم، فأكرمكم عند الله أتقاكم، ما تعدون الحسب؟ أفضلكم حسباً أحسنكم خلقاً".

(٣٤٣/١)

---

٣٥٧- باب الأرواح جنود مجندة - ٤٠١

٩٠٠/٦٩٥-(صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف".

٩٠١/٦٩٦- (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف".

(٣٤٤/١)

---

٣٥٨- باب قول الرجل عند التعجب: سبحان الله- ٤٠٢

٩٠٢/٦٩٧- (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " بينما راع في غنمه، عدا عليه الذئب فأخذ منه شاة، فطلبه الراعي، فالتفت إليه الذئب، فقال: من لها يوم السبع؟ ليس لها راع غيري". فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإني أؤمن بذلك؛ أنا وأبو بكر وعمر"(١).

٩٠٣/٦٩٨- (صحيح) عن علي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فأخذ شيئاً، فجعل ينكت به في الأرض، فقال: " ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار، ومقعده من الجنة". قالوا: يا رسول الله! أفلا نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ قال: "اعملوا! فكل ميسر لما خلق له". قال: "أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة" ثم قرأ: ؟فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى ...؟ الآيات [الليل: ٥-٧].

---

(١) زاد الشيخان: "وما هما ثم".

(٣٤٥/١)

---

٣٥٩- باب الخذف – ٤٠٤

٩٠٥/٦٩٩- (صحيح) عن عبد الله بن مغفل المزني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف، وقال: "إنه لا يقتل الصيد، ولا يُنكي العدو، وإنه يفقأ العين ويكسر السن".

(٣٤٦/١)

---

٣٦٠- باب لا تسبوا الريح – ٤٠٥

٩٠٦/٧٠٠- (حسن صحيح )عن أبي هريرة، قال: أخذتِ الناس الريح في طريق مكة وعمر حاجّ-

فاشتدت، فقال عمر لمن حوله: "ما الريح؟" فلم يرجعوا بشيء! فاستحثثت راحلتي؛ فأدركته. فقلت: بلغني أنك سألت عن الريح؟ وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الريح من روح الله؛ تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا من شرها".

*(٣٤٧/١)*

---

٣٦١- باب قول الرجل: مُطرنا بنوء كذا وكذا - ٤٠٦

٩٠٧/٧٠١- عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية؛ على أثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس، فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟". قالو: الله ورسوله أعلم. قال: "أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر؛ فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب".

*(٣٤٨/١)*

---

٣٦٢- باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً- ٤٠٧

٩٠٩/٧٠٢- (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود] قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " الطيرة شرك، وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل".

*(٣٤٩/١)*

---

٣٦٣- باب الطيرة(١) - ٤٠٨

٩١٠/٧٠٣- (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا طيرة(٢)، وخيرها الفأل". قالوا: وما الفأل؟ قال: "كلمة صالحة سمعها أحدكم".

---

(١) " الطيرة " : بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسسكن، هي : التشاؤم.

(٢) الأصل " الطيرة" والتصويب من "الصحيح"؛ فإن المصنف أخرجه فيه(١٠/١٧٥- فتح) بإسناده

هنا ، وكذلك أخرجه مسلم (٣٣/٧) ثم أخرجاه كذلك من طريق أخرى عن ابن عتبة عن أبي هريرة، ، وعزاه الشارح (٣٨/٢) لآخرين إلا مسلماً!

(٣٥٠/١)

---

٣٦٤- باب فضل من لم يتطير - ٤٠٩

٩١١/٧٠٤- (حسن صحيح)عن عبد الله [ هو ابن مسعود]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبني كثرة أمتي؛ قد ملأوا السهل والجبل. قالوا: يا محمد! أرضيت؟ قال: نعم، أي ربّ! قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون". قال عكاشة: فادع الله أن يجعلني منهم. قال: "اللهم اجعله منهم". فقال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: "سبقك بها عُكّاشة".

(٣٥١/١)

---

٣٦٥- باب الفأل - ٤١١

٩١٣/٧٠٥-(صحيح) عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح؛ الكلمة الحسنة".

٩١٤/٧٠٦-( صحيح لغيره) عن حية [ بن حابس ] التميمي؛ أن أباه أخبره، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لا شيء في الهام(١)، وأصدق الطيرة الفأل، والعين حق".

---

(١) الأصل :" الهوام" . وهو خطأ صححته من " التاريخ الكبير" للمؤلف، ومن غيره، ولم يتنبه لهذا الخطأ الشارح الجيلاني، بل ووقع في خطأ آخر ؛ فإنه فسره بقوله(٣٦٧/٢/:"(الهوام) جمع هام اسم طير من طير الليل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون ... ". والصواب أن هام جمعة هامة وهي البومة كما في القاموس وغيره.

وبهذه المناسبة أقول: لقد تحرف هذا اللفظ إلى نوع آخر فصار الحديث: " لا شيء في البهائم"! ففسد المعنى ! هكذا وقع الحديث- ومع الأسف في كتابي " ضعيف الجامع الصغير" الذي أعاد طبعه زهير الشاويش دون إذني! وأشرف هو على طبعه كما زعم، وليس هذا خطأ مطبعياً حتى يغتفر؛ لأنه أعاده

في تعليقه على "صحيح الجامع" في طبعته الجديدة أيضاً (١٢٤٨/٢) دون إذني أيضاً ، وعلق عليه بجهالات عديدة. والله المستعان.

(٣٥٢/١)

---

٣٦٦- باب التبرك بالاسم الحسن- ٤١٢

٩١٥/٧٠٧-( حسن لغيره) عن عبد الله بن السائب: أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلاً قد أرسله إليه قومه، فصالحوه، على أن يرجع عنهم هذا العام، ويخلوها لهم قابل ثلاثة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى. فقيل: أتى سهيل(١) "سهل الله أمركم".
وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) كذا الأصل، وفيه تكرار ظاهر، ولعل الصواب: " حين أتى سهيل".

(٣٥٣/١)

---

٣٦٧- باب الشؤم في الفرس- ٤١٣

٩١٧/٧٠٨ (صحيح) عن سهل بن سعد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن كان الشؤم في شيء، ففي المرأة، والفرس، والمسكن".

٩١٨/٧٠٩-(حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله! إنا كنا في دار كثر فيها عددنا، وكثر فيها أموالنا؟ فتحولنا إلى دار اخرى، فقل فيها عددنا وقل فيها أموالنا ؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ردّوها، أو دعوها، وهي ذميمة". قال أبو عبد الله(١): في إسناده نظر.

---

(١) هو الإمام البخاري المؤلف ، وهو يشير إلى أن في إسناده عكرمة بن عمار، وفيه كلام يسير من قبل حفظه، وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وهذه ليست عنه، والمؤلف لم يذكره في كتابه" الضعفاء الصغير" ، ولا ضعفه في " التاريخ الكبير" و" الصغير" ، ولم ينقل الحافظ في " التهذيب" عنه إلا قوله: "مضطرب في حديث يحيى بن ابي كثير، ولم يكن عنده كتاب" .

وهذا – فيما يبدو لي– تضعيف منه لحديثه عن يحيى فقط ، وعلى هذا جرى الحفاظ النقاد، فقال ابن حبان في " الثقات" (٥/٢٣٣):

"وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير، ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتاب".

وقال الذهبي في " الكاشف" :

" ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضرب، وكان مجاب الدعوة".

ونحوه في " التقريب" ، وقد احتج به مسلم .

*(١/٣٥٤)*

---

٣٦٨- باب العطاس – ٤١٤

٩١٩/٧١٠-(صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان[ فإذا تثاءب أحدكم/ ٩٢٨]، فليرده ما استطاع، فإذا قال: هاه، ضحك منه الشيطان".

*(١/٣٥٥)*

---

٣٦٩- باب ما يقول إذا عطس- ٤١٥

٩٢١/٧١١- عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا عطس[ أحدكم/٩٢٧] فليقل: الحمد لله، فإذا قال [الحمد لله]، فليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل [هو]: يهديك الله، ويصلح بالك". قال أبو عبد الله: أثبت ما يروى في هذا الباب هذا الحديث.

*(١/٣٥٦)*

---

٣٧٠- باب تشميت العاطس- ٤١٦

٩٢٣/٧١٢-(صحيح) عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربع للمسلم على المسلم: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس".

٩٢٤/٧١٣- (صحيح) عن البراء بن عازب قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، وأتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإفشاء

السلام، وإجابة الداعي. ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثير والقسية و الإستبرق و الديباج و الحرير .

(٣٥٧/١)

---

٣٧١- باب كيف تشميت من سمع العطسة- ٤١٨

٩٢٩/٧١٤-(صحيح الإسناد) عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول إذا شمت: عافانا الله وإياكم من النار(١). يرحمكم الله".

٩٣٠/٧١٥-(صحيح) عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فحمد الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يرحمك الله".ثم عطس آخر، فلم يقل له شيئاً، فقال: يا رسول الله! رددت على الآخر ولم تقل لي شيئاً. قال: "إنه حمد الله، وسكت".

---

(١) هذه الزيادة لم أجد لها شاهداً في المرفوع فلعل ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يلتزمها ويقال هذا أيضاً في زيادة ابن عمر الآتية (٩٣٣/٧١٨): "وإياكم" فكن من ذلك على ذكر؛ فإن الأحاديث المرفوعة إنما فيها : " يرحمك اله " كالآتي بعده وغيره فالتزام السنة أولى.

(٣٥٨/١)

---

٣٧٢- باب إذا لم يحمد الله لا يشمت - ٤١٩

٩٣١/٧١٦- عن أنس قال: عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال: شمت هذا ولم تشمّتني؟ قال: " إن هذا حمد الله، ولم تحمدَهُ"(١).

٩٣٢/٧١٧-(حسن) ومن طريق أخرى عن أبي هريرة قال: جلس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما، فلم يحمد الله، ولم يشمته، وعطس الآخر فحمد الله، فشمّته النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الشريف: عطست عندك فلم تشمّتني، وعطس هذا الآخر فشمّته! فقال: " إن هذا ذكر الله فذكرته، وأنت نسيت الله فنسيتُك".

---

(١) قلت: لفظ البخاري في الباب المذكور يختلف بعض الشيء عما هنا ، وقد رواه في الباب (١٢٧)

بلفظه وإسناده هنا، فكان العزو عليه أولى، ثم إن لفظه في آخره: " ولم تحمد الله". وكذا في "مسلم"(٢٢٥/٨).

وله عنده شاهد من حدث أبي موسى ، يأتي – ك البر والصلة والآداب، ح].قم (٩٤١/٧٢٤).

(٣٥٩/١)

---

٣٧٣– باب كيف يبدأ العاطس– ٤٢٠

٩٣٣/٧١٨– عن عبد الله بن عمر : أنه كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله. فقال : " يرحمنا الله وإياكم(١)، ويغفر لنا ولكم".

٩٣٤/٧١٩– عن عبد الله [ هو ابن مسعود]قال: " إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين. وليقل من يرد: يرحمك الله. وليُقُل هو : يغفر الله لي ولكم".

٩٣٥/٧٢٠–(صحيح) عن سلمة [ هو بن الأكوع] قال: عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " يرحمك الله"، ثم عطس أخرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هذا مزكوم".

---

(١) انظر التعليق على أثر ابن عباس المتقدم (٩٢٩/٧٤١) ، وقد ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما إنكار الزيادة على ألسنة في العطاس، وبأسلوب حكيم لا يفسح المجال للمخالف أن يتوهم أنه أنكر اصل مشروعية ما أنكر كما يتوهم بعض الناس اليوم من مثل هذا الإنكار فضلاً عن أن يسارع بالإنكار عليه! فقال نافع رحمه الله:

عطس رجل إلى جنب ابن عمر، فقال الحمد لله ، والسلام على رسول الله ،. فقال ابن عمر:

وأنا أقول : الحمد لله ، والسلام على رسول الله ، وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم! علمنا أن نقولك الحمد لله على كل حال.

أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح كما هو مبين في " إرواء الغليل" (٢٤٥/٣).

وأما ما رواه البيهقي في "الشعب" (٢٤/٧) عن نافع عن ابن عمر خلاف رواية الترمذي هذه فهي منكرة ، فيه عباد بن زياد الأسدي ترك حديثه موسى الحمال ، وقال ابن عدي: "له مناكير" وفيه أبو إسحاق وكان اختلط.

وله عنده طريق آخر فيه أحمد بن عبيد– قال الحافظ " لين الحديث" – نا عمر بن حفص بن عمر، والظاهر أنه الأوصابي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

ولزيادة " على كل حال " الواردة في رواية الترمذي شواهد خرجتها هناك ، وكذلك زيادة " يغفر الله لنا ولكم" بأسانيد فيها مقال يعطيها مجموعها قوة.

(٣٦٠/١)

---

٣٧٤- باب لا يقل: آب - ٤٢٢

٩٣٧/٧٢١- (صحيح الإسناد) عن مجاهد؛ قال: عطس ابنٌ لعبد الله بن عمر- إما أبو بكر وإما أبو عمر- فقال: آب(١). فقال ابن عمر: "وما آب؟(٣) إن آب(٣) اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد".

---

(١) كذا في الأصل في المواضع الثلاثة، وفي مصنف ابن أبي شيبة (٦٠٤٤/٦٨٨/٨) " أشهب" في الموضع الأول والثالث.

وفي " الفتح" نقلاً عن " المصنف" "أش" بدل "آب"، ولعل الصواب ما نقلته عنه، لأنه أقرب إلى ما يسمع من بعضهم ولما رواه ابن أبي شيبة أيضاً عن إبراهيم أنه كان يكره أن يقول: " أشهب" إذا عطس، ورجاله ثقات.

(٣٦١/١)

---

٣٧٥- باب إذا عطس مراراً - ٤٢٣

٩٣٩/٧٢٢- (صحيح) عن أبي هريرة قال: " شمته واحدةً وثنتين وثلاثا، فما كان بعد هذا فهو زكام".

(٣٦٢/١)

---

٣٧٦- باب إذا عطس يهودي - ٤٢٤

٩٤٠/٧٢٣- (صحيح) عن أبي موسى قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لهم: " يرحمكم الله"، فكان يقول: " يهديكم الله، ويصلح بالكم".

(٣٦٣/١)

٣٧٧- باب تشميت الرجل المرأة - ٤٢٥

٩٤١/٧٢٤- (صحيح) عن أبي بردة قال: دخلت على أبي موسى - وهو في بيت [ابنته](١) أم الفضل بن العباس - فعطستُ فلم يشمّتني، وعطسَتْ فشمَّتَها، فأخبرتُ أمي، فلما أن أتاها وقعت به، وقالت: عطس ابني فلم تشمته، وعطست فشمتها، فقال لها: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه". وإن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته، وعطست فحمدت الله فشمتها، فقالت: أحسنت.

---

(١) سقطت من الأصل وغيره كـ"المستدرك"، واستدركته من "مسلم" و"المسند" ، و"الدعاء للطبراني، ولم يتنبه الشارح لهذا السقط.

وابنته أم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس امرأة أبي موسى الأشعرى تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها، وولدت لأبي موسى ومات عنها، ذكره النووي، وهي غير زوجته الأولى أم عبد الله بنت أبي دومة لها صحبة وأحاديث بعضها في مسلم ، وهي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث.

(٣٦٤/١)

---

٣٧٨- باب التثاؤب - ٤٢٦

"قلت: أسند فيه طرفاً من حديث أبي هريرة المتقدم برقم(٩١٩/٧١٠)".

(٣٦٥/١)

---

٣٩٧- باب من يقول: لبيك، عند الجواب- ٤٢٧

٩٤٣/٧٢٥ (صحيح) عن معاذ قال: أنا(١) رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " يا معاذ!"، قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثلها ثلاثاً: " هل تدري ما حق الله على العباد؟ [قلت: لا، قال: حق الله على العباد] أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً". ثم سار ساعة، فقال: " يا معاذ!"، قلت: لبيك وسعديك، قال: " هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل إذا فعلوا ذلك ؟ أن لا يعذبهم".

---

(١) كذا الأصل ، وكذا في "الهندية" وغيرها ، وهكذا هو في " صحيح المؤلف" (٦٢٦٧) أيضاً من الوجه الذي رواه هنا، ورواه في الباب الذي أشار إليه ابن عبد الباقي من "اللباس" (رقم: ٥٩٦٧) عن شيخ آخر له وهو هدبة بن خالد بلفظ " بينما أنا " وهكذا أعاده في " الرقاق" رقم (٦٥٠٠) عن هدبة، وعنه أخرجه مسلم في "الإيمان" (٤٣/١) لكن بلفظ : " كنت ردف" ومن الظاهر أن الشارح منه استدرك اللفظ الساقط من الأصل فجعله: " كنت رديف" .وكان الأولى به أن يجعله " بينما أنا" ؛ لأنها رواية للمؤلف كما عرفت، ولأنها أقرب إلى ما هنا ، كما هو ظاهر ؛ فإنه حذف من الأصل ضمير(أنا) وأقام محله: فعل (كنت) والقاعدة في التصحيح عدم تغيير الأصل ما أمكن، ولذلك نقول: كان الأولى المحافظة على "الضمير" وأن يضاف إليه ما يقوم التعبير، وذلك كما في رواية المؤلف عن هدبة " [بينا] أنا" والزيادة التي بين المعكوفين في الأصل استدركتها من " صحيح المؤلف" من الوجه الأول ، وهو في الوجه الآخر، فلا أدري أسقطت من ناسخ الأصل ، أو هو اختصار من المؤلف، وهذا مما أستبعده.

*(٣٦٦/١)*

---

٣٨٠- باب قيام الرجل لأخيه- ٤٢٨

٩٤٤/٧٢٦ (صحيح) عن عبد الله بن كعب- وكان قائد كعب من بنيه حين عمي – قال: سمعت كعب بن مالك، يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة تبوك، فتاب الله عليه: وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر، فتلقاني الناس فوجاً فوجاً؛ يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس. فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهناني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، لا أنساها لطلحة.

٩٤٥/٧٢٧- عن أبي سعيد الخدري: أن ناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل(١) إليه، فجاء على حمار، فلما بلغ قريباً من المسجد (٢) قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ائتوا(٣) خيركم، أو سيدكم" فقال: " يا سعد! إن هؤلاء نزلوا على حكمك". فقال سعد: أحكم فيهم: أن تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذريتهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " حكمت بحكم الله " أو قال: " حكمت بحكم الملك"(٤).

٩٤٦/٧٢٨ (صحيح) عن أنس قال: "ما كان شخص أحب إليهم رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه(٥)، لما يعلمون من كراهيته لذلك".

٩٤٧/٧٢٩ (صحيح) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحداً من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة".

(١) يعني: النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح بذلك في رواية للمؤلف في " صحيحه" (٤١٢١و ٦٢٦٢).

(٢) أي: الذي أعده النبي صلى الله عليه وسلم أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه كما في" الفتح" (١٢٤/٧)، ولا بد من هذا التأويل؛ لأن سعداً رضي الله عنه كان جريحاً في قبة ضربت له في المسجد النبوي، قبل أن يرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء مصرحاً به في رواية لأحمد حسنها الحافظ كما يأتي.

(٣) كذا الأصل ، وهو في صحيح المؤلف (٣٨٠٤) عن الشيخ الذي رواه عنه هنا بلفظ "قوموا" ، وكذلك رواه عن ثلاثة شيوخ آخرين (٢٠٤٣ و٤١٢١ و٦٢٦٢) وكذلك هو عند مسلم (١٦٠/٥)، وعند كل من أخرج الحديث ، فيبدو لي – والله أعلم – أن المؤلف رحمه الله تعمد رواية الحديث بالمعنى المراد منه؛ ليلفت النظر أنه ليس له علاقة بقيام الرجل لأخيه إكراماً له ، كما هو الشائع، وإنما هو لإعانته على النزول؛ لأنه كان جريحاً كما تقدم، ولو أنه أراد المعنى الألو، لقال: " قوموا لسيدكم" ،وهو مما لا أصل له في شيء من طرق الحديث، بل قد جاء في بعضها النص القاطع بالمعنى الآخر الصحيح بلفظ " " قوموا إلى سيدكم؛ فأنزلوه".

وإسناده حسن كما قال الحافظ" ولذلك رد على النوي استدلاله بحديث " الصحيحين " على مشروعية القيام للإكرام، كما كنت نقلت ذلك عنه تحت هذا الحديث من "الصحيحة" رقم (٦٧)، ولذلك فقول الحافظ في صدد سرد فوائد الحديث " ومصافحة القادم ، والقيام له" !

فأقول: أما المصافحة فلا إشكال في شرعيتها للأحاديث الواردة فيها قولاً وفعلاً ، وسيأتي بعضها برقم (٧٤٧)٩٦٦ و ٩٦٧/٧٤٨) وإنما النقد فيما ذكره في القيام، فكأنه صدر منه نقلاً عن غيره دون أن يستحضر ما يرد عليه مما أورده هو نفسه على النووي كما رأيت .

(٤) أي : بحكم الله عز وجل.

(٥) كذا في الأصل ، وفي " مشكل الآثار" و"مسند أبي يعلى" : " له " والظاهر أنه الصواب للفرق الذي سبق بيانه بين "القيام له " و"القيام إليه" وأن الأول هو المكروه، وأما القيام الآخر فلا شك ي جوازه لعامة الناس فضلاً عن سيدهم، كما في حدث سعد بن معاذ الذي قبله، وقد يكون واجباً أحياناً، ولا سيما لخصوص النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى.

وإن مما يؤكد ما صوبته رواية البيهقي بلفظ" " ولم يتحركوا" ؛ فإنه بمعنى : " لم يقوموا له " ، للإطلاق الذي فيه، ونحوه رواية الترمذي وأحمد التي ليس فيها : " إليه" ولا " "له".

وفي رواية البيهقي فائدة لا بد من ذكرها ؛ لأنها تلقي نوراً يبين للقراء أن حفاظ الحديث كانوا يقتدون به صلى الله عليه وسلم في كراهتهم لهذا القيام الذي ابتلي الناس به في هذا الزمان، وفيهم كثير من الخاصة فقال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (هو الحاكم صاحب المستدرك) قال:

" حضرت مجلس أبي محمد ؛ عبد الرحمن بن المرزباني الخزاز بـــ(همدان)- محدث عصره[ له ترجمة جيدة في " سير الذهبي" (٤٧٧/١٥) ووصفه بـــ" الإمام المحدث القدوة .. أحد أركان السنة بـــ (همدان) ، كان صدوقاً قدوة ، له أتباع". ]- فخرج إلينا ونحن قعود ننظره، فلما أقبل علينا قمنا عن آخرنا : فزبرنا ثم : قال: نا ، ...".

قلت: ثم ساق إسناده إلى أنس بهذا الحديث ومثل هذه عن السلف كثير، لو جمعت لجاء من ذلك رسالة لطيفة، لعل أحد إخواننا المجدين ينشط لذلك ، ولله الموفق.

*(٣٦٧/١)*

---

قالت: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها، ثم قام إليها(١) فقبلها، ثم أخذ بيدها، فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به، ثم قامت إليه [فأخذت بيده/٩٧١] فقبلته. وأنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فرحب وقبلها، وأسر إليها، فبكت ! ثم أسرّ إليها، فضحكت! فقلت للنساء: إن كنت لأرى أن لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي من النساء! بينما هي تبكي إذ هي تضحك! فسألتها: ما قال لك؟ قالت: إني إذاً لبَذِرة(٢)! فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: أسر إلي، فقال: " إني ميت"، فبكيت، ثم أسرّ إليّ. فقال: " إنك أول أهلي بي لحوقاً فسررت بذلك، وأعجبني.

---

(١) قلت: زاد أبو داود هنا : " فأخذ بيدا ، وقبلها " أي : قبل فاطمة وليس يدها كما هو ظاهر متبادر، ويؤيده زيادته في آخر الحديث: " فأخذت بيده، وقبلته" ونحوه عند ابن حبان(٢٢٢٣)، وشذ الحاكم(١٦٠/٣) عن الجماعة فقال: " وقبلت يده" ! ويحتمل أن يكون خطأ من الناسخ أو الطابع؛ فإن طبعته سيئة جداً كما هو معروف عند العلماء، وقد آثر ذكرها دون رواية أبي داود أو الجماعة الشيخ عبد الله الغماري- وقد عزاه إليهم" أبو داود والترمذي والنسائي- في رسالته " إعلام النبيل بجواز التقبيل" لهوى في نفسه وهو تأييد ما عليه العامة من تقبيل أيادي الآباء والأمهات ولا أصل لذلك في الشرع، وهذا دأبه ودأب أذنابه وأمثاله من المبتدعة تصحيح الأحاديث الواهية انتصاراً لأهوائهم، وتضعيف الأحاديث الصحيحة كما فعلوا بحيث الجارية: "أين الله؟ " فقد أجمعوا على تضعيفه مع اتفاق العلماء على تصحيحه سلفاً وخلفاً، وفيهم بعض المؤولة كالبيهقي والعسقلاني، فخالفوا بذلك سبيل المؤمنين كما بينته في غير هذا الموضع.

(٢) "لبذرة" : البذر من يفشي السر، ويظهر ما يسمعه.

(٣٦٨/١)

---

٣٨١- باب قيام الرجل للرجل القاعد - ٤٢٩

٩٤٨/٧٣٠ (صحيح) عن جابر قال: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم، فصلينا وراءه- وهو قاعد - وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياماً، فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعوداً، فلمّا سلم، قال: " إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم. يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائماً فصلوا قياماً، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً(١)".

---

(١) سيأتي من طريق أخرى بسياق آخر (٩٦٠/٧٤٢).

(٣٦٩/١)

---

٣٨٢- باب إذا تثاءب فليضع يده على فيه- ٤٣٠

٩٤٩/٧٣١- عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تثاءب أحدكم، فليضع يده بفيه ؛ فإن الشيطان يدخل فيه".

٩٥٠/٧٣٢ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عباس قال: " إذا تثاءب فليضع يده على فيه؛ فإنما هو من الشيطان".

(٣٧٠/١)

---

٣٨٣- باب هل يفلي أحد رأس غيره؟ - ٤٣١

٩٥٢/٧٣٣ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام؛ ابنة ملحان، فتطعمه، وكانت تحت عبادة بن الصامت، فأطعمته، وجعلت تفلي رأسه، فنام، ثم استيقظ يضحك".

٩٥٣/٧٣٤(حسن لغيره) عن قيس بن عاصم السعدي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " هذا سيد أهل الوبر". فقلت: يا رسول الله! ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب، ولا من ضيف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نعم المال أربعون، والأكثر(١) ستون، وويل لأصحاب

المئين، إلا من أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، ونحر السمينة، فأكل، وأطعم القانع والمعتر"(٢). قلت: يا رسول الله! ما أكرم هذه الأخلاق لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي. فقال: " كيف تصنع بالعطية؟ " قلت: أعطي البكر، وأعطي الناب(٣) قال: " كيف تصنع في المنيحة"(٤) قال: إني لأمنح الناقة. قال: " كيف تصنع في الطروقة؟"(٥) قال: يغدوا الناس بحبالهم، ولا يوزع(٦) رجل من جمل يختطمه(٧)، فيمسكه ما بدا له، حتى يكون هو يرده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " فمالك أحب إليك، أم مال مواليك؟". [قال : مالي]. قال: " فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو أعطيت فامضيت، وسائره لمواليك". فقلت: لا جرم، لئن رجعت لأقلن عددها. فلما حضره الموت جمع بنيه، فقال: يا بني! خذوا عني؛ فإنكم لن تأخذوا عن أحدٍ هو أنصح لكم مني: لا تنوحوا عليّ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه، وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن النياحة، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وسودوا أكابركم؛ فإنكم إذا سودتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سودتم أصاغركم هان أكابركم على الناس، وزهدوا فيكم. واصلحوا عيشكم؛ فإن فيه غنىً عن طلب الناس، وإياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء. وإذا دفنتموني فسووا على قبري؛ فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل: خماشات(٨)، فلا آمن سفيهاً أن يأتي أمراً يدخل عليكم عيباً في دينكم.

---

(١) الأصل: "والكثرة" والتصحيح من مصادر الحديث الآتي ذكرها؛ "ثقات ابن حبان" وغيره.

(٢) "القانع": السائل، و" المعتر" من يأتي للمعروف من غير أن يسأل.

(٣) "الناب" : الناقة المسنة.

(٤) "المنيحة" : قال في "النهاية": "ومنحة اللبن" : أن يعطيه ناقة أوشاة، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها.

(٥) "الطروقة" : الناقة التي بلغت أن يضربها الفحل.

(٦) "ولا يوزع" : أي : لا يمنع.

(٧) أي : يجعل على انفه خطاماً، و(الخطام) :ما يوضع على أنف الجمل من الزمام؛ ليقاد به.

(٨) "خماشات" واحدها خُماشة أي : جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل؛ والدية من القطع، أو جدع، أو جرح، أو ضرب، أو نهب، ونحو ذلك من أنواع الأذى، " النهاية".

٣٨٤- باب تحريك الرأس وعض الشفتين عند التعجب - ٤٣٢

" قلت: أسند تحته حديث أبي ذر الآتي بعد بابين (٩٥٧/٧٣٧)".

(٣٧٢/١)

---

٣٨٥- باب ضرب الرجل يده على فخذه عند التعجب أو الشيء- ٤٣٣

٩٥٥/٧٣٥ (صحيح) عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقَه(١) وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ألا تصلون؟. فقلت يا رسول الله! إنما أنفسنا عند الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا! فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم- ولم يرجع إلي شيئاً. ثم سمعت وهو مدبر يضرب فخذه، يقول: ؟وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً؟[الكهف: ٥٤](٢).

٩٥٦/٧٣٦ (صحيح) عن أبي هريرة، قال: رأيته يضرب جبهته بيده، ويقول: يا أهل العراق! أتزعمون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم! أيكون لكم المهنأ وعلي المأثم؟ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا انقطع شعس [نعل أحدكم، فلا يمشي في نعله الأخرى حتى يصلحه".

---

(١) أي : ليلاً ، لأن الطروق: الإتيان بالليل، على المشهور في اللغة ، وذكر بعضهم أن معنى (طرق) : أتى، لكن المعنى الأول هو المراد هنا ؛ لأنه جاء في رواية للمؤلف في " صحيحه" (١١٢٧) بلفظ " " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعلى فاطمة من الليل، فقال لنا: " قوما فصليا" ثم رجع إلى بيته، فلما مضى هوي من الليل، رجع فلم يسمع لنا حساً، فقال: "قوما فصليا"، قال: فقمت، وأنا أعرك عيني، فقلت: ..." الحديث وسنده حسن.

(٢) قلت: ليتأمل المسلم كيف احتج النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية على علي رضي الله عنه لاعتذاره عن عدم قيام الليل بالقدر ، مع أن هذه الصلاة ناقلة، ومع احتمال أن يكون معذوراً في تلك الساعة، فكيف يكون رده صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الفساق والمصرين على ترك الفرائض، وارتكابهم الموبقات إذا احتجوا بالقدر ؟ لا شك أنهم يكونون قد شابهوا الكفار في قولهم المحكي عنهم في القرآن الكريم: ؟لو شاء الله ما أشركنا ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا؟.

(٣٧٣/١)

---

٣٨٦- باب إذا ضرب الرجل فخذ أخيه ولم يرد به سوءاً- ٤٣٤

٩٥٧/٧٣٧ (صحيح) عن أبي العالية؛ البراء، قال: مر بي عبد الله بن الصامت، فألقيت له كرسياً، فجلس، فقلت له: إن ابن أبي زياد قد أخر الصلاة، فما تأمر؟ فضرب فخذي ضربة- أحسبه قال: حتى أثر فيها – ثم قال: سألت [خليلي/٩٥٤] أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك، فقال: [أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء، فحرك رأسه، وعض على شفتيه! قلت: بأبي أنت وأمي، آذيتك؟ قال: " لا ولكنك تدرك أمراء – أو أئمة- يؤخرون الصلاة لوقتها". فقلت: فما تأمرني؟ قال: ] " صل الصلاة لوقتها ؛ فإن أدركت معهم فصل، ولا تقل( وفي رواية : ولا تقولن) : قد صليت، فلا أصلي".

٧٣٨/(١/٩٥٨) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الغلمان في أطمّ(١) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده، ثم قال: " أتشهد أني رسول الله!". فنظر إليه : فقال: أشهد أنك رسول الأميين! قال ابن صياد: فتشهد أني رسول الله! فرصّه(٢) النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: " آمنت بالله وبرسوله"، ثم قال لابن صياد: ((ماذا ترى؟)) فقال ابن الصياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " خلط عليك الأمر". قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إني خبئت لك خبيئاً". قال: هو الدخ. قال: " اخسأ، فلم تعدُ قدرك"(٣). قال: عمر: يا رسول الله ! أتأذن لي فيه أن أضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن يك هو لا تسلط عليه، وإن لم يك هو فلا خير لك في قتله".

٧٣٩/(٢/٩٥٨)- قال عبد الله بن عمر : انطلق بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبي بن كعب الأنصاري يوماً إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل، وهو يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة(٤) فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أين صاف! (وهو اسمه)هذا محمد، فتناهى ابن صياد. قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لو تركته لبين"(٥).

٧٤٠/(٣/٩٥٨ ) (صحيح) قال عبد الله : قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: "إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذر نوحٌ قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور".

٩٥٩/٧٤١ (صحيح الإسناد) عن جابر قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً، يصب على رأسه ثلاث حفنات من ماء". قال الحسن بن محمد(٦): أنا عبد لله! إن شعري أكثر من ذاك! قال: وضرب[ جابر] بيده على فخذ الحسن فقال: يا ابن أخي! كان شَعرُ النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من شعرك وأطيب.

(١) بضمتين بناء كالحصن، و(مغالة) بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار كما في " الفتح" (٣/٢٢٠).

(٢) الأصل: " رضه" بالضاد المعجمة، وكذا في نسخة الشارح ، والتصحيح من الطبعة الهندية و" النهاية لابن الآثير، وقال: " أي ضم بعضه إلى بعض".

ووقع في " صحيح المؤلف" (الجنائز/ رقم ١٣٥٤): " فرفضه" وهي رواية مسلم(٨/١٩٢) وكذا ابن حبان (٨/٢٧٥) وفي طبعة المؤسسة (١٥/١٨٨): "فرفصّه بالصاد المهملة، ولعله خطأ مطبعي ، فقد أنكرها عياض كما في " الفتح" ، وفي رواية أخرى في " صحيح المؤلف" (الأدب/ رقم ٦١٧٣) : "فرضه".

" قال الخطابي: وقع هنا بالضاد المعجمة، وهو غلط والصواب بالصاد المهملة ، أي : قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض".

(٣) كذا الأصل ، وهو جائز لغة ، لكن في " الصحيحين" (تعدو) وهو الأصل لغة.

(٤) قال الخطابي : هو تحريك الشفتين بالكلام، وقال غيره: هو كلام العلوج، وهو صوت بصوت من الخياشيم والحلق.

(٥) أي : لو تركته أمه ولم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما تطلع به على حقيقته. أفاده الحافظ (٦/١٧٤).

(٦) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية أبو محمد المدني.

*(١/٣٧٤)*

---

٣٨٧- باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس - ٤٣٥

٧٤٢/٩٦٠ (صحيح) عن جابر قال: صرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس بالمدينة على جذع نخلة، فانفكت قدمه، فكنا نعوده في مشربة لعائشة رضي الله عنها، فأتيناه، وهو يصلي قاعداً، فصلينا قياماً، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يصلي المكتوبة قاعداً، فصلينا خلفه قياماً، فأومأ إلينا أنِ اقعدوا، فلما قضى الصلاة، قال: "إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، ولا تقوموا والإمام قاعد، كما تفعل فارس بعظمائهم".

٧٤٣/٩٦١ (صحيح) قال [جابر]: وولد لفلان(١) من الأنصار غلام، فسماه محمداً، فقالت الأنصار : لا نكنيك برسول الله. حتى قعدنا في الطريق نسأله عن الساعة؟ فقال: " جئتموني تسألوني عن الساعة؟"

قلنا نعم قال: " ما من نفس منفوسة، يأتي عليها مائة سنة". قلنا ولد لفلان من الأنصار غلام فسماه محمداً، فقالت الأنصار: لا نكنيك برسول الله. قال: " أحسنت الأنصار. سمّوا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي)).

---

(١) الأصل: (لغلام) وهو خطأ ظاهر، وفي النفس من السياق شيء ، ولم أجده في مصدر آخر لتقويمه.

*(٣٧٥/١)*

---

٣٨٨- باب - ٤٣٦

٩٦٢/٧٤٤ (صحيح) عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق داخلاً من بعض العالية- والناس كنفيه، فمر بجدي أسك(١) [ميت]، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: "أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟" فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: "أتحبون أنه لكم؟". قالوا: لا. (قال ذلك لهم ثلاثاً ). فقالوا: لا والله! لو كان حياً لكان عيباً فيه أنه أسك( والأسك الذي ليس له أذنان) فكيف وهو ميت؟ قال: " فوالله، للدنيا أهون على الله من هذا عليكم".

٩٦٣/٧٤٥ (صحيح) عن عُتي بن ضمرة قال : رأيت عند أبي(٢) رجلاً، تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضه أبي - ولم يكنه - فنظر إليه أصحابه قال: كأنكم أنكرتموه؟! فقال: إني لا أهاب في هذا أحداً أبداً؛ إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه(٣) ولا تكنوه".

٩٦٥/٧٤٦ (صحيح) عن أبي موسى: أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين-(٤) فجاء رجل يستفتح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " افتح له، وبشره بالجنة" فذهبت، فإذا أبو بكر رضي الله عنه، ففتحت له، وبشرته بالجنة. ثم استفتح رجل آخر، فقال: " افتح له، وبشره بالجنة". فإذا عمر رضي الله عنه، ففتحت له، وبشرته بالجنة. ثم استفتح رجل آخر- وكان متكئاً فجلس- وقال: " افتح له، وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، أو تكون". فذهبت، فإذا عثمان، ففتحت له، فأخبرته بالذي قال. قال: الله المستعان.

---

(١) أي : ليس له أذنان، كما يأتي في الحديث نفسه.

(٢) كذا وقع في هذا الكتاب(أبي) غير منسوب وهو ابن أبي بن كعب، كما جاء مصرحاً في " مسند"

الإمام أحمد وغيره، وغفل عن ذلك محمد فؤاد عبد الباقي – رحمه الله– فظن أن لفظة (أبي) بفتح الهمزة بإضافة ياء النسبة إلى لفظ (الأب) أي : أبي المتكلم عتي بن ضمرة، فيكون على ذلك أبوه ضمرة صحابي الحديث! فقال في تعليقه عليه " ليس هذا الصحابي ذكر عندي" !

وانطلى الأمر على الشارح، فلم يتول بيان هذه الحقيقة، وهي أن صحابي هذا الحديث هو أبي بن كعب.

(٣) "فأعضوه" : زاد أحمد وغيره في رواية "بهن أبيه". قال ابن الأثير: "أي: قولوا له : اعضض بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير بالهن، تنكيلاً له وتأديباً".

(٤) قلت: زاد المؤلف في رواية له في "الصحيح" (٣٦٩٥):

"وأمرني بحفظ باب الحائط".

وللروباني من طريق أخرى عن أبي موسى، بلفظ : " يا أبا موسى! املك علي الباب" أخرجه في "مسنده" (ق١٠٠/٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل بسنده عنه، ومؤمل هذا فيه ضعف، لكن عزاه الحافظ في " الفتح" (٣٦/٧) لأبي عوانة أيضاً في " صحيحه" وسكت عنه، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى أو لا . لكنه عند الترمذي (٣٧١١) بهذا اللفظ من الطريق الأولى الصحيحة، وقال : " حسن صحيح" .

*(٣٧٦/١)*

---

٣٩٠– باب مصافحة الصبيان – ٤٣٩

٩٦٦/٧٤٧ (صحيح الإسناد) عن سلمة بن وردان قال: رأيت أنس بن مالك يصافح الناس، فسألني: من أنت؟ فقلت: مولى لبني ليث، فمسح على رأسي ثلاثاً، وقال: "بارك الله فيك".

*(٣٧٧/١)*

---

٣٩١– باب المصافحة – ٤٤٠

٩٦٧/٧٤٨ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن أنس بن مالك قال: لما جاء أهل اليمن، قال النبي صلى الله عليه وسلم : قد أقبل أهل اليمن، وهم أرق قلوباً منكم". فهم أول من جاء بالمصافحة.

٩٦٨/٧٤٩ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن البراء بن عازب قال: "من تمام التحية أن تصافح أخاك".

*(٣٧٨/١)*

---

٣٩٢- باب المعانقة – ٤٤٢

٩٧٠/٥٧٠- (حسن) عن جابر بن عبد الله : أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فابتعت بعيراً، فشددت إليه رحلي شهراً، حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابراً بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت نعم، فخرج فأعتقني، قلت حديث بلغني لم أسمعه؛ خشيت أن أموت أو تموت، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " يحشر الله العباد – أو الناس– عراة غرلاً بهما"، قلت: ما بهما ؟ قال: "ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُدَ– أحسبه قال: كما يسمعه من قرب: أنا الملك، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة". ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار، وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة". قلت: وكيف ؟ وإنما نأتي الله عراة بهما ؟ قال: " بالحسنات والسيئات".

(٣٧٩/١)

---

٣٩٣- باب الرجل يقبل ابنته– ٤٤٣

" قلت: أسند فيه الشطر الأول من حديث عائشة المتقدم برقم (٩٤٧/٧٢٩)".

(٣٨٠/١)

---

٣٩٤- باب تقبيل اليد – ٤٤٤

٩٧٣/٧٥١- (حسن الإسناد)عن عبد الرحمن بن رزين قال: مررنا بالربذة، فقيل لنا : ها هنا سلمة بن الأكوع، فآتيناه فسلمنا عليه، فأخرج يديه، فقال: بايعتُ بهاتين نبي الله صلى الله عليه وسلم. فأخرج كفاً له ضخمة كأنها كفّ بعير، فقمنا إليها فقبلناها.

٩٧٧/٣٥٢- (صحيح) عن أبي مجلز قال: إن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير قعود، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير– وكان أرزهما– قال معاوية : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من سره أن يمثل له(١) عباد الله قياماً، فليتبوأ بيتا من النار".

---

(١) أي : أن ينتصب الجالسون قياماً للداخل إليهم؛ لإكرامه وتعظيمه (فليتبوأ) أمر بمعنى الخبر، أي : دخل النار إذا سره ذلك،هذا هو المعنى المتبادر من الحديث ، واحتجاج معاوية رضي الله عنه به على من قام له ، وأقره عبد الله بن الزبير ومن كان جالساً معه، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على

القيام له وهو قاعد، كما في حديث جابر المتقدم(٩٦٠/٧٤٢) ففيه أن هذا من فعل فارس. أي : الأعاجم الكفار، ولقد أحسن المؤلف رحمه الله بالترجمة له هناك بـــ: "باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس" وترجم لحديث معاوية هنا بـــ" "باب قيام الرجل للرجل تعظيماً"، وهذا من فقهه ودقة فهمه رحمه الله ، ولم يتنبه له كثير من الشراح، والذين تكلموا في معناه ، كقول ابن الأثير وغيره : أي : يقومون له قياماً ، وهو جالس"!

فحملوا معنى هذا الحديث على معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فإنه رحمه الله مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف، وقوه : " ينبغي لناس أن يعتادنا اتباع لاسلف" واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٩٤٦/٧٢٨)، ولم يفته رحمه الله أن ينبه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء . وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيراً، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله:

" وليس هذا [هو ] القيام المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم : "من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار"؛ فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء..."!

كذا قال رحمه الله، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل، وهو قلما يخالفه، فأظنه مما حمله عنه بعد، فقال ابن القيم رحمه الله في "تهذيب السنن" (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفاً:

"وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع، فإن سياقها يدل على خلافه؛ ولأنه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا؛ إنما هو من فعل فارس والروم؛ ولأن هذا لا يقال له : قيام للرجل؛ وإنما هو قيام عليه ، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم ، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط".

وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار، فجزاه الله خيراً، فعض عليه بالنواجذ؛ فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم، ويخالفه عملياً الأكثرون، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف، حتى في مجالسهم الخاصة، والله المستعان.

*(٣٨١/١)*

---

٣٩٦- باب بدء السلام – ٤٤٧

٩٧٨/٧٥٣-(صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله آدم صلى الله عليه وسلم [ على صورته](١)، وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب، فسلم على أولئك- نفرٌ من

الملائكة جلوس- فاستمع ما يحيونك(٢) به فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: عليك السلام ورحمة الله، فزادوه : ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورته، فلم يزل ينقص من الخلق حتى الآن".

---

(١) زيادة من " صحيح المؤلف" (الاستئذان، رقم: ٦٢٢٧)، وهي عند مسلم أيضاً (١٤٩/٨)، وكلاهما أخرجه من طريق عبد الرزاق، وهذا في "المصنف" (٣٨٤/١٠) وعنه ابن حبان أيضاً (٦١٢٩)، وكذلك المصنف هنا.

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على بطلان حديث: " خلق الله آدم على صورة الرحمن" مع أن إسناده معلول بأربع علل كنت ذكرتها مفصلاً في " الضعيفة" (١١٧٥ و١١٧٦)، ونحو ذلك في " تخريج السنة" لابن أبي عاصم(٥١٧ و٥٤١).

وبهذا الحديث الصحيح يفسر حديث أبي هريرة الآخر الذي صح عنه من طرق بلفظ " خلق الله آدم على صورته" وقد مضى برقم(١٧٣/١٢٩) مع التعليق عليه بما يناسب هذا الحديث الصحيح .

وبهذه المناسبة أقول: لقد أساء الشيخ التويجري- رحمه الله تعالى- إلى العقيدة والسنة الصحيحة معاً بتأليفه الذي اسماه: " عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن"، فإن العقيدة لا تثبت إلا بالحديث الصحيح، والحديث الذي اقام عليه كتابه مع أنه لا يصح من حيث إسناده ، فهو مخالف لأربعة طرق صحيحة عن أبي هريرة، هذا الحديث المتفق على صحته أحدها، والأخرى مع أن الشيخ خرجها وصححها فهو لم يستفد من ذلك شيئاً؛ لأن هذا العلم ليس من شأنه ، وإلا كيف يصح لعالم أن يقبل طريقاً خامساً عن أبي هريرة بلفظ :

" على صورة الرحمن "!

مخالفاً لتلك الطرق الأربعة، والتي ثلاثتها بلفظ: " على صورته"، والأولى منها فيها التصريح بأن مرجع الضمير إلى آدم عليه السلام كما ترى، يضاف إلى هذه المخالفة التي تجعل حديثها شاذاً عند من يعرف الحديث الشاذ لو كان إسناده صحيحاً، فكيف وفيها ابن لهيعة، والشيخ يعلم ضعفه ومع ذلك يحاول(ص:٢٧) توثقه، ولو بتغيير كلام الحفاظ وبتره ، فهو يقولك " قال الحافظ ابن حجر في " التقريب" : صدوق" ! وتمام كلام الحافظ يرد عليه ؛ فإنه قال فيه:

"خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"!

وهذا الحديث ليس من رواية أحدهما! فماذا يقال فيمن ينقل بعض الكلام، ويكتم بعضه؟! وله مثل هذا كثير، لا يتسع هذا التعليق لبيان ذلك.

وأما حديث ابن عمر باللفظ المنكر، فقد تكلف الشيخ جداً في الإجابة عن العلل الثلاث التي كنت نقلتها عن ابن خزيمة ، كما تجاهل رجاحة رواية سفيان المرسلة على واة جرير المسندة عن ابن عمر!

ولربما تجاهل علىة رابعة كنت ذكرتها في "الضعيفة" (٣/٣١٧) وهي أن جريراً ساء حفظه في آخر عمره، وهذا هو سبب اضطرابه في هذا الحيدث ، فمرة رواه بهذا الفظ المنكر، فتشبث الشيخ به، ومرة رواه باللفظ الصحيح: " عرى صورته" فتجاهله الشيخ! مع أنه مطلع عليه في "السنة" برقم (٥١٨) ومن تعليقي عليه ينقل ما يحلو له نقله من كلامي ليرد عليه بزمه، ومنه أنني قلت في ديث أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ : " على صورة وجهه"؛ فإني صححت إسناده تحت رقم (٥١٦) وأتبعته بقولي:

" لكني في شك من ثوبت قوله: " ... وجهه" فغن المحفوظ في الطرق الصحيحة: "على صورته" فألزمني الشيخ – في كلام طويل له ممجوج– بالقول بصحة الحديث، وقال (ص ٢٨):

" وإذا كانالإسناد صحيحاً ، فلا وجه للشك في متنه" !

ومن الواضح لكل ذي بصيرة أن هذا الكالم غير وارد علي، لأنني لم أشك في متن الحديث فرددته مع صحة إسناده ، حاشا لله فنحن بفضل الله وتوفيقه من أشد الناس معاداة لنم يفعل ذلك، وإنما شككت في هذه الزيادة : "وجهه" للمخافة المشار إليها، وفي ظني أن الشيخ لا يعرف أنه لا يلزم من صحة السند صحة المتن، وأن من شروط الصحيح أن لا يشذ ولا يعل، وإلا لما ألزمني ذاك الإلزام، ولرد علي– لو أمكنه– دعواي الشذوذ المشار إليه في قولي: " والمحفوظ ... " ولكن هيهات هيهات! وختاماً فإني أريد أن أنبه القراء الكرام إلى أن ما نسبه الشيخ إلى ابن تيمية والذهبي وابن حبان أنهم صححوا الحديث ، فهو غير صحيح ، وإنما صححوه بالفظ المتفق عليه، فأما اللفظ المنكر فلا، وراجع "الضعيفة" لتتأكد من صحة ما أقول.

(٢) الأصل " يجيبونك " وكا في نسخة الشارح، والتصحيح من الصحيحين وغيرهما، وانظر "الفتح" (١١/٤).

*(٣٨٢/١)*

---

٣٩٧– باب إفشاء السلام – ٤٤٨

٩٧٩/٧٥٤–(حسن) عن البراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفشوا السلام تسلموا".

٩٨٠/٧٥٥– عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على ما تحابون به؟"، قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: " أفشوا السلام بينكم".

٩٨١/٧٥٦–(صحيح) عن عبد الله بن عمروٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنان".

*(٣٨٣/١)*

٣٩٨- باب من بدأ بالسلام - ٤٤٩

٩٨٢/٧٥٧-(صحيح الإسناد) عن بشير بن يسار قال: " ما كان أحدٌ يبدأ - أو يبدر - ابن عمر بالسلام".

٩٨٣/٧٥٨-(صحيح الإسناد موقوفاً) عن جابر قال: " يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل".

٩٨٤/٧٥٩- (حسن) عن ابن عمر: أن الأغر- وهو رجل من مزينة، وكانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم - كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، اختلف إليه مراراً، قال: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل معي أبا بكر الصديق، قال: فكل من لقينا سلموا علينا، فقال أبو بكر: "ألا ترى الناس يبدؤونك بالسلام، فيكون لهم الأجر؟ ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر". يحدث هذا ابن عمر عن نفسه.

٩٨٥/٧٦٠-(صحيح) عن أبي أيوب؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لامرئ مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فيلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا؛ وخيرهما الذي يبدأ بالسلام".

*(٣٨٤/١)*

---

٣٩٩- باب فضل السلام - ٤٥٠

٩٨٦/٧٦١- (صحيح) عن أبي هريرة، أن رجلاً مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس، فقال: السلام عليكم. فقال"عشر حسنات". فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال: "عشرون حسنة". فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: "ثلاثون حسنة". فقام رجل من المجلس، ولم يسلم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أوشك ما نسي صاحبكم! إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، وإذا قام( وفي رواية: فإن جلس ثم بدا له أن يقوم قبل أن يتفرق المجلس/١٠٠٧) فليسلم، ما الأولى بأحق من الآخرة".

٩٨٧/٧٦٢- (صحيح الإسناد) عن عمر قال: كنت رديف أبي بكر، فيمر على القوم فيقول: السلام عليكم، فيقولون : السلام عليكم ورحمة الله، ويقول : السلام عليكم ورحمة الله، فيقولون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أبو بكر: فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة.

٩٨٨/٧٦٣- (صحيح) عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين".

*(٣٨٥/١)*

٤٠٠- باب السلام اسمٌ من أسماء الله عز وجل- ٤٥١

٩٨٩/٧٦٤- (حسن) عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم".

٩٩٠/٧٦٥- (صحيح) عن ابن مسعود قال:

كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال(١) القائل: السلام على الله، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: " من القائل : السلام على الله؟ إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك(٢) أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ". قال: وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم السورة من القرآن.

٩٩١/٧٦٦- (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " حق المسلم على المسلم ستّ"(٣). قيل: وما هي [ يا رسول الله/٩٢٥]؟ قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمّتهن وإذا مرض فعده، وإذا مات فاصحبه (وفي الرواية الأخرى: فاتبعه)".

٤٠٢- (صحيح) باب يسم الماشي على القاعد – ٤٥٣

٩٩٢/٧٦٧- (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليسلم الراكب على الراجل، وليسلم الراجل على القاعد، وليسلم الأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو له، ومن لم يجب فلا شيء له"(٤).

٩٩٣/٧٦٨- عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يسلم الراكب على الماشي، ( وفي رواية: يسلم الصغير على الكبير/١٠٠١) والماشي على القاعد، والقليل على الكثير".

---

(١) كذا الاصل ، ولعل الصواب: "فيقول... ".

(٢) هذا الخطاب في التشهد إنما كان في قيد حياته صلى الله عليه وسلم، أما بعد وفاته فكانوا يقولون في التشهد: " السلام على النبي" ، وفي ذلك أكثر من حديث واحد، ومن ذلك رواية صحيحة في بعض طرق حديث ابن مسعود هذا، قال: " وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا : "السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ".

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو في حكم المرفوع فانظر إن شئت زيادة بيان: " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم "، ولا تغتر بمن ضعف هذا الحديث، ولا بجعجعة من ألف " صحيح صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ... " فإنه حاسد حاقد، وشافعي متعصب، وأشعري منحرف، وفاقد الشيء لا

يعطيه، وصدق فيه حديث: "يسمونها بغير اسمها".

(٣) الأصل "خمس" وكذلك في نسخة الشارح، وهو خطأ جلي لا أدري كيف خفي ذلك على ابن عبد الباقي والشارح، ليس لأنه مخالف فقط للخصال المعدودة فيه؛ فإنها ست، بل ولأنه مخالف أيضاً للأصول، منها الرواية الأخرى عند المصنف، ومنها "صحيح مسلم" (٣/٧) و "المسند" (٣٧٢/٢ و٤١٢)، نعم رواية الخمس متفق عليها بنحوه؛ ليس فيها جملة النصح، وفيها مكان الأولى: "رد السلام"، فاختلط الأمر على ابن عبد الباقي والشارح، فعزيا رواية المؤلف لِـ: "صحيحه"! كما أنهما لم ينتبها للخطأ المذكور آنفاً ، وتبعهما آخر، فانظر المقدمة. والمعصوم من عصمه الله .

(٤) يعني : فلا شيء له من الأجر؛ وإنما هو لمن أجاب من أفراد الأكثر، ففيه إشارة قوية إلى أنه يجزي إجابة الواحد عن الجماعة، فهو شاهد قوي لحديث علي رضي الله عنه بهذا المعنى عند أبي داود وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٧٧٨/٢٤٢/٢)، وله شواهد أخرى في "الصحيحة" (١١٤٨ و١٤١٢)، وقواه الحافظ في "الفتح" (٧/١١).

*(٣٨٦/١)*

---

٤٠٣- باب تسلم الراكب على القاعد - ٤٥٤

٩٩٦/٧٦٩- (صحيح) عن فضالة [ بن عبيد /٩٩٨]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يسلم الفارس على القاعد، (وفي رواية: "يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، وفي أخرى: القائم/٩٩٩)، والقليل على الكثير".

*(٣٨٧/١)*

---

٤٠٤- باب هل يسلم الماشي على الراكب؟ - ٤٥٥

٩٩٧/٧٧٠- (صحيح الإسناد) عن حصين، عن الشعبي: أنه لقي فارساً، فبدأه بالسلام، فقلت: تبدأه بالسلام؟ قال: "رأيت شريحاً ماشياً يبدأ بالسلام"(١).

---

(١) ولفظه في "مصنف ابن أبي شيبة" (٥٩٢١/٦٥٧/٨) عن الحصين:

كنت انا والشعبي فلقينا رجلاً راكباً ، فبداه الشعبي بالسلام، فقلت: أتبدأه بالسلام، ونحن راجلان وهو راكب؟ فال:

"لقد رأيت شريحاً يسلم على الراكب".
وإسناده صحيح أيضاً. لكن السنة أن يسلم الراكب على الماشي والقاعد كما تقدم، فلعل شريحاً رحمه الله بادره بالسلام لمصلحة عرضت له. والله أعلم.

(٣٨٨/١)

---

٤٠٥- باب يسلم القليل على الكثير - ٤٥٦
"قلت: أسند تحته حدث فضالة المتقدم آنفاً (٩٩٦/٧٦٩).

(٣٨٩/١)

---

٤٠٦- باب يسلم الصغير على الكبير -٤٥٧
"قلت: أسند فيه حديث عن أبي هريرة المتقدم قبل ثلاثة ابواب (٩٩٣/٧٦٨)".

(٣٩٠/١)

---

٤٠٧- باب منتهى السلام - ٤٥٨

" قلت: أسند فيه طرفاً من أثر خارجة بن زيد الآتي تحت (٤٧٢- باب- ٥٣٠)".

(٣٩١/١)

---

٤٠٨- باب من سلم إشارة - ٤٥٩
٧٧١/(...)- وقالت أسماء : ألوَى النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى النساء بالسلام".
١٠٠٤/٧٧٢- عن عطاء بن أبي رباح قال: "كانوا يكرهون التسليم باليد"، أو قال: "كان يكره التسليم باليد"(١).

---

(١) زاد ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/٦٣٣/٥٨٢٤)؛ ولفظه:
" عن عطاء أنه كره، أو قال: كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأساً"، وسنده صحيح أيضاً .

(٣٩٣/١)

---

٤٠٩- باب يسمع إذا سلم - ٤٦٠
٧٧٣/١٠٠٥- (صحيح الإسناد) عن ثابت بن عبيد قال: أتيت مجلساً فيه عبد الله بن عمر، فقال: " إذا سلمت فاسمع؛ فإنها تحية من عند الله مباركة طيبةً".

(٣٩٤/١)

---

٤١٠- باب من خرج يسلم ويسلم عليه - ٤٦١
٧٧٤/١٠٠٦- عن الطفيل بن أبي بن كعب: أنه كان يأتي عبد الله بن عمر، فيغدو معه إلى السوق، قال: فإذا غدونا إلى السوق لم يمرّ عبد الله بن عمر على سقّاط(١)، ولا صاحب بيعة، ولا مسكين، ولا أحدٍ غلا يسلم عليه قال الطفيل: فجئت عبد الله بن عمر يوماً. فاستتبعني إلى السوق. فقلت: ما تصنع بالسوق؟ وأنت لا تقف على البيع، ولا تسأل عن السلع، ولا تسوم بها، ولا تجلس في مجالس السوق، فاجلس بنا ها هنا نتحدث. فقال لي عبد الله: "يا أبا بطن! - وكان الطفيل ذا بطن- إنما نغدو من أجل السلام [نسلم](٢) على من لقينا".

---

(١) هو الذي يبيع سقط المتاع، وهو رديئه وحقيره.
و" صاحب البيعة" : بالكسر من (البيع) : الحالة ، كالركبة، والقعدة، كما في "النهاية".
(٢) زيادة من الموطأ (٣/١٣٣)، ومن طريقه رواه المؤلف رحمه الله، وكذا البيهقي في "الشعب" (٦/٤٣٤/٨٧٩٠)، وفيه الزيادة أيضاً .

(٣٩٥/١)

---

٤١١- باب التسليم إذا جاء المجلس - ٤٦٢
" قلت: أسند فيه الطرف الأخير من حديث أبي هريرة المتقدم (٧٦١/٩٨٦)".

(٣٩٦/١)

---

٤١٢- باب التسليم إذا قام من المجلس - ٤٦٢

" قلت: أسند فيه الحديث المشار إليه في الباب قبله".

(٣٩٧/١)

---

٤١٣- باب حق من سلم إذا قام - ٤٦٤

١٠٠٩/٧٧٥- (صحيح موقوف) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: "يا بني! إن كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة، فقل: سلامٌ عليكم؛ فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المجلس. وما من قوم يجلسون مجلساً، فيتفرقون عنه لم يُذكر الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار".

١٠١٠/٧٧٦- (صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً ) عن أبي هريرة؛ أنه قال: " من لقي أخاه فليسلم عليه؛ فإن حالت بينهما شجرة أو حائط، ثم لقيه فليسلم عليه".

١٠١١/٧٧٧- (صحيح) عن أنس بن مالك: "أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا(١) يكونون فتستقبلهم الشجرة، فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها، فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض".

---

(١) وفي طريق اخرى عن أنس رضي الله عنه:

"كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة ... " الحديث.

رواه الطبراني في "الأوسط" (٨١٥٣/١/٢٠٥/٢)، وحسن إسناده المنذري والهيثمي، وهو كما قالا حسن لغيره على الأقل، كما بينته في تعليق جديد لي على "الصحيحة".

(٣٩٨/١)

---

٤١٤- باب من دهن يده للمصافحة - ٤٦٥

١٠١٢/٧٧٨- (صحيح الإسناد) عن ثابت البناني: " أن أنساً كان إذا أصبح ادهن يده بدهن طيب، لمصافحة إخوانه".

(٣٩٩/١)

---

٤١٥- باب التسليم بالمعرفة وغيرها - ٤٦٦

١٠١٣/٧٧٩- (صحيح) عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعام، وتقرئ السلام على من عرفت، ومن لم تعرف".

(٤٠٠/١)

---

٤١٦- باب - ٤٦٧

١٠١٤/٧٨٠- (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الأفنية والصعدات أن يجلس فيها، فقال المسلمون: لا نستطيعه، لا نطيقه، قال: "أما لا، فأعطوا حقها". قالوا: " وما حقها؟ قال: "غض البصر، وإرشاد ابن السبيل، وتشميت العاطس إذا حمد الله، ورد التحية".

(٤٠١/١)

---

٤١٧- باب لا يُسلم على فاسق - ٤٦٨

١٠١٨/٧٨١- (صحيح الإسناد) عن الحسن [هو البصري] قال: "ليس بينك وبين الفاسق حُرمةً".

(٤٠٢/١)

---

٤١٨- باب من ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي- ٤٦٩

١٠٢٠/٧٨٢- (حسن) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على قومٍ فيهم رجلٌ متخلق بخلوق فنظر إليهم، وسلم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال الرجل، أعرضت عني!؟ قال: "بين عينيه جمرة"(١).

١٠٢١/٧٨٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم من ذهب، فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فلما رأى الرجل كراهيته ذهب فألقى الخاتم، وأخذ خاتم من حديد فلبسه، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "هذا شرّ؛ هذا حلية أهل النار". فرجع، فطرحه، ولبس خاتماً من ورق، فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) وذلك لأنه تشبه بالنساء بسبب تخلقه بالخلوق . قال ابن الأثير:
"وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت، وإنما نهي عنه؛ لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له منهم. والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة". "نهاية".

*(٤٠٣/١)*

---

٤١٩- باب التسليم على الأمير - ٤٧٠

١٠٢٣/٧٨٤- (صحيح الإسناد) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب : من أبي بكر؛ خليفة رسول الله. ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب؛ خليفة أبي بكر. من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني جدتي ؛ الشفاء- وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا هو دخل السوق دخل عليها- قالت : " كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين (١): أنِ ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين؛ أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو! استأذن لنا على أمير المؤمنين؛ عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت: قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه: الأمير، ونحن: المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم".

١٠٢٤/٧٨٥- (صحيح الإسناد) عن عبيد الله بن عبد الله(٢) قال: قدم معاوية حاجا حجته الأولى وهو خليفة فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري، فقال : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فأنكرها أهل الشام، وقالوا: من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين؟ فبرك عثمان على ركبته، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء أنكروا علي أمراً أنت أعلم به منهم، فوالله لقد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان فما أنكره منهم أحد. فقال معاوية لمن تكلم من أهل الشام: " على رسلكم؛ فإنه قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام قد حدثت هذه الفتن، قالو: لا تقصر عندنا تحية خليفتنا؛ فإني إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة : أيها الأمير".

١٠٢٥/٧٨٦- (صحيح الإسناد) عن جابر قال: "دخلت على الحجاج، فما سلمت عليه".

١٠٢٦/٧٨٧- (صحيح الإسناد) عن تميم بن حذلم قال: إني لأذكر أول ن سلم عليه بالإمرة بالكوفة، خرج المغيرة بن شعبة من باب الرحبة، ففجأه رجل من كندة – زعموا أنه : أبو قرة الكندي- فسلم عليه. فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم. فكرِهَهُ. فقال: السلام عليكم أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم، هل أنا إلا منهم، أم لا؟ قال سماك(٣): "ثم اقر بها بعدُ".

---

(١) يعني: الكوفة والبصرة.

(٢) قلت: بهذا الاسم جماعة من الرواة ، أشهرهم وأعلمهم ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني، وهو المراد هنا في تقديري، لأنه تفرد – دون الآخرين – بالرواية عن عثمان بن حنيف، وإن كان بعضهم شاركوه في رواية الزهري عنه، وهذا الأثر من روايته عنه، لكن لا أحد منهم شاركه في الشهرة والعلم والرواية عن ابن حنيف. والله أعلم .

(٣) هو ابن سلمة الضبي الراوي لهذا الاثر عن تميم بن حذلم وكلاهما ثقة .

ثم إن قوله :" هل أنا منهم أم لا؟ " لم يتبين لي من هو القائل، وما هو المراد منه؟ .

*(٤٠٤/١)*

---

٤٢٠- باب التسليم على النائم – ٤٧١

١٠٢٨/٧٨٨- (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يجيء من الليل، فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً، ويسمع اليقظان".

*(٤٠٥/١)*

---

٤٢١- باب مرحباً – ٤٧٣

١٠٣٠/٧٨٩- (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحباً بابنتي". ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله.

١٠٣١/٧٩٠- (صحيح) عن علي رضي الله عنه قال: استأذن عمّار على النبي صلى الله عليه وسلم – فعرف صوته- فقال: "مرحباً بالطيب المطيب".

*(٤٠٦/١)*

٤٢٢- باب كيف رد السلام؟ - ٤٧٤

١٠٢٣/٧٩١- (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة-إذ جاء الأعرابي من أجلف الناس وأشده، فقال: السلام عليكم. فقالوا: "وعليكم [السلام]".

١٠٣٣/٧٩٢- (صحيح الإسناد) عن أبي جمرة(١): "سمعت ابن عباس إذا سلم عليه، يقول: "وعليك، ورحمة الله".

١٠٣٤/٧٩٣- (حسن صحيح ) قال أبو عبد الله : وقالت: قيلة: قال رجل: السلام عليكم يا رسول الله! قال: "وعليك السلام، ورحمة الله".

١٠٣٥/٧٩٤- (صحيح) عن أبي ذر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته، فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، فقال: "وعليك، ورحمة الله، ممن أنت؟". قلت: من غفار.

١٠٣٧/٧٩٥- (صحيح) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: "يا بني ! إذا مرّ بك الرجل، فقال: السلام عليكم، فلا تقل: وعليك. كأنك تخصّه بذلك وحده؛ فإنه ليس وحده، ولكن قل: السلام عليكم".

---

(١) الأصل: "أبو حمزة" والتصحيح من "كتب الرجال"، واسمه نصر بن عمران الضبعي.



---

٤٢٣- باب من لم يرد السلام - ٤٧٥

١٠٣٨/٧٩٦- (صحيح الإسناد موقوفاً ) عن عبد الله بن الصامت قال: قلت: لأبي ذر: مررت بعبد الرحمن بن أم الحكم، فسلمت، فما رد علي شيئاً؟ فقال: "يا ابن أخي! ما يكون عليك من ذلك؟ ردّ عليك من هو خير منه؛ ملك عن يمينه".

١٠٣٩/٧٩٧- (صحيح موقوفاً- وصح مرفوعاً ) عن عبد الله [ هو ابن مسعود] قال: " إن السلام اسم من أسماء الله، وضعه الله في الأرض، فأفشوه بينكم، إن الرجل إذا سلم على القوم فردّوا عليه كانت عليهم فضل درجة، لأنه ذكرهم السلام، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب".

١٠١٠/٧٩٨- (صحيح الإسناد) عن الحسن [هو البصري] قال: " التسليم تطوع، والردّ فريضة"(١).

(١) انظر : التعليق على أثر جابر الآتي برقم (١٠٩٥/٨٣٧).

*(٤٠٨/١)*

---

٤٢٤- باب من بخل بالسلام - ٤٧٦

١٠٤٢/٧٩٩- (صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً ) عن أبي هريرة قال: " أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس من عجز بالدعاء".

*(٤٠٩/١)*

---

٤٢٥- باب السلام على الصبيان - ٤٧٨

١٠٤٣/٨٠٠- (صحيح) عن أنس بن مالك: أنه مر على صبيان، فسلم عليهم، وقال : "كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله بهم".

١٠٤٤/٨٠١- (صحيح الإسناد) عن عنبسة [هو ابن عمار ] قال: " رأيت ابن عمر يسلم على الصبيان في الكتاب".

*(٤١٠/١)*

---

٤٢٦- باب تسليم النساء على الرجال - ٤٧٨

١٠٤٥/٨٠٢- (صحيح) عن أم هانئ قالت : ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل، فسلمت[عليه](١)، فقال: "من هذه؟". فقلت: أم هانئ. قال: "مرحباً [بأم هانئ](٢)".

١٠٤٦/٨٠٣- (حسن الإسناد)عن الحسن [هو البصري] قال: " كن النساء يسلمن على الرجال".

---

(١) يادة من "صحيح البخاري" في الباب الذي عزاه إليه ابن عبد الباقي ، وفي باب آخر من كتاب الجزية(٣١٧١)، وهو بالعزو إليه أليق؛ لأنه فيه عن شيخه الذي رواه عنه هنا : عبد الله بن يوسف،

ومن الغرائب أن الحافظ العسقلاني عزاه في "الفتح" (١٠/٣٤)لمسلم وحده، وهو في "الصحيح" الذي وضع شرحه عليه، وفي أكثر من موشع ، فتعالى الله القائل: ؟ لا يضل ربي ولا ينسى؟.

*(٤١١/١)*

---

٤٢٧- باب التسليم على النساء- ٤٧٩

١٠٤٧/٨٠٤-(صحيح دون ذكر اليد) عن أسماء (١): أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد، وعصبة من النساء قعود، قال بيده إليهن بالسلام، فقال: " إياكن وكفران المنعمين، إياكن وكفران المنعمين". قالت: إحداهن: نعوذ بالله – يا نبي الله– من كفران نعم الله، قال: "بلى إن إحداكن تطول أيمتُها(٢)، ثم تغضب الغضبة، فتقول: والله ما رأيت منه ساعة خيراً قط، فذلك كفران نعم الله، وذلك كفران [نعم] المنعمين".

---

(١) هي ابنة يزيد الأنصارية المنسوبة في الطريق الآتية.

(٢) أي : فقدانها لزوجها بموت أو طلاق.

*(٤١٢/١)*

---

٤٢٨- باب من كره تسليم الخاصّة – ٤٨٠

١٠٤٩/٨٠٥ (صحيح) عن طارق(١) قال: كنا عند عبد الله جلوساً، فجاء آذنه [فقال](٢) : قد قامت الصلاة، فقام وقمنا معه فدخلنا المسجد، فرأى الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبر وركع، ومشينا وفعلنا مثل ما فعل(٣)،

فمرّ رجل مسرع(٤) فقال: عليكم السلام يا أبا عبد الرحمن ! فقال: صدق الله، وبلغ رسوله، فلما صلينا رجع، فولج على أهله، وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله، فسأله؟ فقال: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بين يدي الساعة : تسليم الخاصة، وفشوّ التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وفشوّ القلم(٥)، وظهور الشهادة بالزور، وكتمان شهادة الحق".

---

(١) هو ابن شهاب كما في رواية أحمد، وهو أبو عبد الله الأحمسي الكوفي، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه.

(٢) زيادة من "مشكل الآثار" ، وقد رواه عن شيخ المؤلف، وهي في "المسند" أيضاً .

(٣) يعني أنهم ركعوا جميعاً حيث هم بعيدين عن الصف، ثم مشوا حتى انضموا إلى الصف؛ لإدراك الإمام وهو راكع ليدركوا الركعة، وهذا هو الثابت في السنة وجرى عليه السلف: أن مدرك الركوع مدرك لركعة، وفي هذا حدث صحيح عزيز مخرج في "الصحيحة" (رقم: ١١٨٨)، والآثار في ذلك كثيرة طيبة، تجدها مخرجة في "إرواء الغليل" (٢/٢٦٢-٢٦٤)، وفي بعضها ما في أثر ابن مسعود هذا من المشي راكعاً إلى الصف، وفي هذا أيضاً حديث صحيح صريح في ذلك ، كنت خرجته قديماً في المجلد الأول من "الصحيحة" (٢٢٩)، وهي سنة أماتها الخلف، فعلى أتباع السلف إحياؤها، علماء وطلاباً.

(٤) الأصل "متبرع" وهو خطأ لا معنى له، والتصحيح من المصدرين المذكورين آنفاً.

(٥) "وفشو القلم " : وكذا في الهندية والتازية خلافاً لطبعة الجيلاني ففيها (العلم) والأرجح الأول، انظر "الصحيحة" (٢٧٦٧)، والحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم؛ لأن كل ما فيه تحقق في عصرنا وبخاصة "فشو القلم" أي : الكتابة.

*(٤١٣/١)*

---

٤٢٩- باب كيف نزلت آية الحجاب؟ - ٤٨١

١٠٥١/٨٠٦ (صحيح) عن أنس : "أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فكن أمهاتي(١) يوطّنني على خدمته، فخدمته عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين، فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب، فكان أول ما نزل ما ابتنى(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش، أصبح بها عروساً، فدعى القوم فأصابوا من الطعام، ثم خرجوا، وبقي رهط عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث، فقام فخرج وخرجت؛ لكي يخرجوا، فمشى فمشيت معه، حتى جاء عتبة حجرة عائشة، ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت [معه] حتى دخل على زينب، فإذا هم جلوس، فرجع ورجعت حتى بلغ عتبة حجرة عائشة. وظن أنهم خرجوا، فرجع ورجعت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر، وأُنزل الحجاب"(٣).

---

(١) يعني أمه وخالته ومن في معناهما ، وإن ثبت كون"مليكة" جدته فهي مرادة هنا لا محالة، كذا في " الفتح" (٩/٢٣١).

(٢) لعل فيه سقطاً أو اختصارً، فالعبارة في موضعين من "صحيح المؤلف" (٥١٦٦و ٦٢٣٨) بلفظ : " ... ما نزل في تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذا في "شرح المعاني" للطحاوي(٣٩٢/٢).
ولم يتعرض الشارح لهذا ببيان!.
(٣) وفي طريق أخرى عند المؤلف (٤٧٩١):
فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا؛ فجاء حتى دخل ، فذهبت أدخل ، فألقى الحجاب بيني وبينه، فأنزل الله ؟ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...؟ الآية . وهي عند مسلم أيضاً (١٥٠/٤) .

*(٤١٤/١)*

---

٤٣٠- باب العورات الثلاث - ٤٨٢

١٠٥٢/٨٠٧ (صحيح الإسناد) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي(١) : أنه قال: ركب إلىعبد الله بن سويد - أخي بني حارثة بن الحارث- يسأله عن العورات الثلاث، وكان يعمل بهن، فقال: ما تريد؟ فقلت: أريد أن أعمل بهن، فقال: "إذا وضعت ثيابي من الظهيرة، لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم إلا بإذني، إلا أن أدعوه، فذلك إذنه. ولا إذا طلع الفجر وتحرّك(٢) الناس، حتى تصلى الصلاة، ولا إذا صليت العشاء ووضعت ثيابي حتى أنام".

---

(١) وثقه جمع ، وله رؤية ، وكان يوم بني قريظة غلاماً ، قليل الحديث، وأما شيخه عبد الله بن سويد الحارثي، فقد اختلفوا في صحبته، وقد رأيت في إسناد هذا الأثر عند الطبري في "تفسيره" (١٢٤/١٨) التصريح بصحبته ، لكنه من طريق قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنه سأل عبد الله بن سويد الحارثي - وكان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - عن الإذن في العورات الثلاث؟ فقال: " إذا وضعت ثيابي ..." إلخ ولم يذكر الثانية والثالثة ، وقرة هذا صدوق له مناكير، كما في "التقريب" ؛ فإن توبع فهو حجة ، وفي "الدر المنثور" (٥٥/٥)، وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن عبد الله بن سويد قال:
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث، فقال: فذكرها كما هنا باختصار في العورتين الأخيرتين، وسكت عنه السيوطي، وما أظنه يصح.
(٢) الأصل" وعرف" وكذا في الهندية ونسخة الجيلاني ومر عليها في شرحه(٤٩٥/٢) دون أي تعليق، ولا معنى له ! والتصحيح من "الدر" وعزاه لعبد بن حميد والمؤلف، ثم عزاه لابن سعد عن سويد بن

النعمان ؛ أنه سئل عن العورات الثلاث؟ فقال: فذكر مثله ، وسكت عنه كعادته، ولم أجده في المطبوع من "طبقات ابن سعد"

وروى ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ق٦٥/١-٢/سورة النور) في سبب نزول الآية من طريق عامر بن الفرات: ثنا أسباط ، عن السدي:

" كان أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعجبهم أن يواقعوا نسائهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمروا المملوكين والغلمان أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات، إلا بإذن"

هذا مرسل؛ السدي هو الكبير ، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن وهو صدوق يهم من رجال مسلم.

وأسباط هو ابن نصر ، وهو أيضاً من رجال مسلم ، لكنه كثير الخطأ كما في " التقريب".

وعامر بن الفرات لم أره إلا في " ثقات ابن حبان" (٥٠١/٨) وذكر له راوياً عنه : عمار بن الحسن الهمذاني، والراوي هنا غيره ، وهو الحسين بن علي بن (لم يظهر اسم جده في مصورة ابن أبي حاتم... والله أعلم).

هذا وعلل من المهم بيان أن معنى قول الحارثي في أثره " ولا إذا طلع الفجر، وتحرك الناس" أنه يعني لا يجوز الدخول بدون إذن قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت التجرد للمواقعة، أو للاغتسال كما في الحديث المتفق عليه: " كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم" وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٢٠٦٩)و أما قول ابن كثير: " ... لأن الناس إذ ذاك يكونون نياماً في فرشهم" فهو غير دقيق، وإن مر عليه الصابوني في "مختصره" (٢١٧/٢)دون أي تعليق! كما هو ظاهر ، والله أعلم .

*(٤١٥/١)*

---

٤٣١- باب أكل الرجل مع امرأته - ٤٨٣

١٠٥٣/٨٠٨ (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حَيساً(١)، فمر عمر، فدعاه فأكل، فأصابت يده إصبعي، فقال: حسَّ! لو أطاع فيكُنَّ ما رأتكن عينٌ، فنزل الحجاب"(٢).

١٠٥٤/٨٠٩ (صحيح) عن أم صبيّة(٣) بنت قيس- وهي : خولة، جدّة خارجة بن الحارث- قالت: اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحدٍ".

---

(١) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت.

و(حَس): كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها، "نهاية".
(٢) أقول: هذا الحديث لا يعارض حديث زينب المذكور في الباب قبله، لإمكان الجمع بينهما بأن آية الحجاب نزلت بمناسبة هذا وذاك، فكثير من الآيات لها أكثر من سبب واحد في النزول ما هو معلوم ، وبهذا جمع الحافظ بين الحديثين في "الفتح" (٥٣١/٨).
(٣) تحرف هذا الاسم على ابن عبد الباقي وعلى الشارح الجيلاني إلى "حبيبة"! ولذلك لم يتمكن الأول من تخريج حديثها كما يأتي بيانه ، ولم يترجم الشارح لها، وقد ترجم لمن دونها! والغريب، أنه مع ذلك عزاه لأبي داود وابن ماجه، وهما إنما أخرجاه عن أم صبية!

*(٤١٦/١)*

---

٤٣٢- باب إذا دخل بيتاً غير مسكون - ٤٨٤
١٠٥٥/٨١٠ (حسن الإسناد) عن عبد الله بن عمر قال: "إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين".
١٠٥٦/٨١١ (صحيح الإسناد) عن ابن عباس قال: ؟ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها؟ [النور: ٢٧]، واستثنى من ذلك فقال: ؟ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاعٌ لكم ... ؟ إلى قوله : ؟ تكتمون؟ [النور: ٢٩]".

*(٤١٧/١)*

---

٤٣٣- باب قول الله : ؟وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم؟- ٤٨٦
١٠٥٨/٨١٢ (صحيح الإسناد) عن ابن عمر: " أنه كان إذا بلغ بعضُ ولده الحلم عزله؛ فلم يدخل عليه إلا بإذن".

*(٤١٨/١)*

---

٤٣٤- باب يستأذن على أمه - ٤٨٧
١٠٥٩/٨١٣ (صحيح الإسناد) عن علقمة قال: جاء رجل إلى عبد الله، قال: أستأذن على أمي؟ فقال: " ما على كل أحيانها تُحبّ أن تراها".

١٠٦٠/٨١٤ (حسن الإسناد) عن مسلم بن نُذير قال: سأل رجل حذيفة، فقال: أستأذِن على أمّي؟ فقال: " إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره"، (وفي رواية: ما يسؤك/ ١٠٩٠).

*(٤١٩/١)*

---

٤٣٥- باب يستأذن على أخته- ٤٩٠

١٠٦٣/٨١٥ (صحيح الإسناد) عن عطاء قال: سألت ابن عباس، فقلت: أستأذن على أختي؟ فقال: "نعم". فأعدتُ، فقلتُ: أختان في حجري، وأنا أمونُهُما، وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ قال: "نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟! ثم قرأ : ؟يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم... ؟ إلى : ؟ ثلاث عورات لكم ؟ [النور: ٥٨] قال: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث". قال: ؟ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم؟ [النور: ٥٩]، قال ابن عباس: "فالإذن واجب، [على الناس كلهم]".

*(٤٢٠/١)*

---

٤٣٦- باب الاستئذان ثلاثاً- ٤٩٢

١٠٦٥/٨١٦ (صحيح) عن عبيد بن عمير: أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب، فلم يؤذن له – وكأنه كان مشغولاً- فرجع أبو موسى، ففرغ عمر، فقال: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس؟ إيذنوا له، قيل: قد رجع، فدعاه، فقال: كنا نؤمر بذلك(١). فقال: تأتيني على ذلك بالبينة(٢). فانطلق إلى مجلس الأنصار، فسألهم؟ فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا: أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد. فقال عمر: أخفي عليّ[هذا] من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألهاني الصفق بالأسواق. يعني: الخروج إلى التجارة.

---

(١) زاد المؤلف في "صحيحه" (٦٢٤٥) من طريق آخر: "إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له ، فليرجع" ، وهي رواية لمسلم (١٧٧/٦).

(٢) زاد المؤلف في رواية أخرى: "أو لأفعلن"، وهي رواية لمسلم أيضاً، وفي رواية له من الطريق الأخرى، قال: "فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا!".

*(٤٢١/١)*

٤٣٧- باب الاستئذان غير السلام - ٤٩٣

١٠٦٦/٨١٧ (صحيح الإسناد) عن أبي هريرة - فيمن يستأذن قبل أن يسلم- قال: "لا يؤذن له حتى [يأتي بالمفتاح/١٠٦٧ و١٠٨٣] يبدأ بالسلام".

(٤٢٢/١)

---

٤٣٨- باب إذا نظر بغير إذن تفقأ عينه- ٤٩٤

١٠٦٨/٨١٨ (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لو اطلع رجلٌ في بيتك، فخذفته بحصاة ففقأت عينه، ما كان عليك جناح".

١٠٦٩/٨١٩ (صحيح) عن أنس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي فاطلع رجل في بيته، [ وفي طريق آخر: من خلل (وفي رواية : فألقم عينه خصاصة الباب/١٠٩١)(١) في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم /١٠٧٢] فأخذ سهماً من كنانته، فسدد نحو عينيه [ليفقأ عينه] [فأخرج الرجل رأسه]، (وفي رواية: فانقمع الأعرابي، فذهب، فقال: "أما إنك لو ثبتّ لفقأت عينك").

---

(١) أي : فرجة الباب، وكان الأصل "خصاص" فصححته من "النسائي" وغيره.

(٤٢٣/١)

---

٤٣٩- باب الاستئذان من أجل النظر - ٤٩٥

١٠٧٠/٨٢٠ (صحيح) عن سهل بن سعد: أن رجلاً اطلع من جحر في باب النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم مِدرى(١) يحك به رأسه، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في عينك". وقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إنما جعل الإذن من أجل البصر".

---

(١) بكسر الميم وسكون المهملة: عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة.

٤٤٠- باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته -٤٩٦

١٠٧٣/٨٢١ (صحيح لغيره) عن عبيد بن عمير(١)، عن أبي موسى قال: استأذنت على عمر، فلم يؤذن لي - ثلاثاً- فأدبرت، فأرسل إلي، فقال : يا عبد الله! اشتد عليك أن تحتبس على بابي؟ اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يُحتبسوا على بابك. فقلت: بل استأذنت عليك ثلاثاً، فلم يؤذن لي، فرجعت [وكنا نؤمر بذلك](٢). فقال: ممن سمعت هذا ؟ فقلتُ : سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: أسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالاً! فخرجت حتى أتيت نفراً من الأنصار جلوساً في المسجد، فسألتهم؟ فقالوا: أو يشك في هذا أحد؟ فأخبرتهم ما قال عمر. فقالوا: لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام معي أبو سعيد الخدري- أو أبو مسعود- إلى عمر، فقال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه، فسلم، فلم يؤذن له، ثم سلم الثانية، ثم الثالثة، فلم يؤذن له، فقال: "قضينا ما علينا"، ثم رجع. فأدركه سعد، فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع؛ وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام علي وعلى أهل بيتي. فقال(٣) أبو موسى: والله إن كنت لأميناً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: أجل، ولكن أحببت أن أستثبت.

---

(١) الأصل: "حنين"، وفي الهندية "حسين" فصححه الأستاذ محب الدين رحمه الله فجعله "حنين"! وهو خطأ تبعه عليه الشارح الجيلاني، والتصويب من "الصحيحين"، وقد مر على الصواب برقم (١٠٦٥/٨١٦)، وقد رواه عبيد هنا عن أبي موسى مسنداً، وأرسله هناك، وهو كذلك في "الصحيحين"، وقد بينت وجهة ثمة، وأحلت في وصله إلى هنا .

(٢) هكذا الأصل، وكذلك في نسخة الجيلاني، ولم ترد في الطبعة الهندية؛ فإن كانت ثابتة في بعض النسخ الخطية الموثوقة فلا كلام، وإن كانت نقلت من رواية أخرى كالتي تقدمت برقم(١٠٦٥/٨١٦) فلا يجوز، وإنما تذكر في التعليق مع التنبيه على أنها من رواية أخرى.

(٣) كذا في الأصل وغيره ، ووقع في " الفتح" (٣٠/١١) عن المؤلف: فقال عمر لأبي موسى: والله إن كنت..." إلخ، دون قوله بعد: "فقال: أجل"، فالله أعلم بالصواب، فإني لم أر الحديث في مكان آخر من كتبة السنة الأصول.

٤٤١- باب دعاء الرجل إذنه - ٤٩٧

١٠٧٤/٨٢٢ (صحيح موقوف) عن عبد الله [ هو ابن مسعود] قال: "إذا دعي الرجل فقد أذن له".

١٠٥٧/٨٢٣ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعي أحدكم، فجاء مع الرسول، فهو إذنه".

١٠٧٦/٨٢٤ (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رسول الرجل إلى الرجل إذنه".

١٠٧٧/٨٢٥ (صحيح) عن أبي العلانية(١) قال: أتيت أبا سعيد الخدري،

فسلمت، فلم يؤذن لي، ثم سلمت، فلم يؤذن لي، ثم سلمت الثالثة فرفعت صوتي، وقلت: السلام عليكم يا أهل الدار! فلم يؤذن لي، فتنحيت ناحية فقعدت، فخرج إلي غلام، فقال: ادخل، فدخلتُ، فقال لي أبو سعيد: "أما إنك لو زدت لم يؤذن لك". فسألته عن الأوعية(٢)؟ فلم أسأله عن شيء، إلا قال: "حرام"، حتى سألته عن الجف(٣)؟ فقال: "حرام". فقال محمد(٤): "يتخذ على رأسه إذمٌ، فيوكأ".

---

(١) هو المرئي البصري - اسمه : مسلم - وثقه أبو داود، والبزار، وابن حبان (٣٩٣/٥).

(٢) "الأوعية" : جمع الوعاء. وهو الظرف يوعى فيه الشيء ويحفظ، وقد كان هذا النهي سداً للذريعة، ثم رخص في الانتباذ فيها، ومن أبواب البخاري في صحيحه: "باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي" انظر "فتح الباري" (٥٧/١٠- ٦٢).

(٣) قال في "النهاية" : "الجف: وعاء من جلود لا يوكأ : أي : لا يشد، وقيل : هو نصف قربة تقطع من أسفلها(كذا، ولعل الصواب أعلاها) وتتخذ دلواً، وقيل: هو شيء ينقر من جذوع النخل".

(٤) هو ابن سيرين الراوي عن أبي العلانية، ومراده بهذه الكلمة إن كنت محفوظة عنه هكذا: أن يشد على رأس الجف: السقاء برباط من الجلد لمنع التخمر، قال الحافظ (٦٠/١٠-٦١):

"والفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباذ فيه، وأيضاً فالسقاء إذا نبذ فيه ثم ربط أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب منه؛ لأنه متى تغير وصار مسكراً شق الجلد، فإذا لم يشقه فهو غير مسكر".

٤٤٢- باب كيف يقوم عند الباب؟ - ٤٩٨

١٠٧٨/٨٢٦ (حسن صحيح) عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم : [ أن النبي صلى الله عليه وسلم] "[كان](١) إذا أتى باباً يريد أن يستأذن لم يستقبله؛ جاء يميناً وشمالاً؛ فإن أُذن له وإلا انصرف".

---

(١) هاتان الزيادتان سقطتا من الأصل، وكذلك من الطبعة الهندية، واستدركتها من "السنن" وغيرها، والأولى منهما ثابتة في متن الجيلاني.

*(٤٢٧/١)*

---

٤٤٣- باب إذا استأذن، فقال: حتى أخرج، أين يقعد؟ - ٤٩٩

١٠٧٩/٨٢٧ (حسن الإسناد) عن معاوية بن حديج قال: قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستأذنت عليه، فقالوا لي: مكانك حتى يخرج إليك، فقعدت قريباً من بابه، قال: فخرج إلي فدعا بماء فتوضّأ، ثم مسح على خفيه. فقال: يا أمير المؤمنين! أمن البول هذا؟ قال: "من البول، أو من غيره".

*(٤٢٨/١)*

---

٤٤٤- باب قرع الباب - ٥٠٠

١٠٨٠/٨٢٨ (صحيح) عن أنس بن مالك : "إن أبواب النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقرع بالأظافير".

*(٤٢٩/١)*

---

٤٤٥- باب إذا دخل ولم يستأذن - ٥٠١

١٠٨١/٨٢٩ (صحيح) عن كلدة بن حنبل: أن صفوان بن أمية بعثه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح بلبن وجداية(١) وضغابيس - قال أبو عاصم: يعني البقل-، و النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي، ولم أسلم ولم أستأذن، فقال: "ارجع فقل: السلام عليكم. أأدخل؟". وذلك بعدما أسلم صفوان.

١٠٨٤/٨٣٠ (صحيح) عن رجل من بني عامر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "أألج؟" فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية : " اخرجي فقولي له: قل: السلام عليكم، أأدخل؟ فإنه لم يحسن الاستئذان"، قال: فسمعتها قبل أن تخرج إلي الجارية، فقلت: السلام عليكم أأدخل؟، فقال: " وعليك، أدخل"، قال: فدخلت، فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: "لم آتكم إلا بخير؛ أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له، وتدعوا عبادة اللات والعزى، وتصلوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهراً، وتحجّوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم". قال: فقلت: له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: "لقد علم الله خيراً، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله ؛ الخمس لا يعلمهن إلا الله:

؟ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت؟ [لقمان: ٣٤].

---

(١) بكسر الجيم وفتحها: الصغير من الظباء ذكراً كان أو أنثى. (ضغابيس) : هي صغار القثاء، واحده : ضعبوس. وقيل: هي نبت ينبت في أصول الشمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل.

*(٤٣٠/١)*

---

٤٤٧- باب كيف الاستئذان؟ -٥٠٣

١٠٨٥/٨٣١ (صحيح الإسناد) عن ابن عباس قال: استأذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "السلام على رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر".

*(٤٣١/١)*

---

٤٤٨- باب من قال: من ذا؟ فقال: أنا - ٥٠٤

١٠٨٦/٨٣٢ (صحيح) عن جابر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي، فدققت الباب. فقال: "من ذا؟"، فقلت: أنا. قال: "أنا، أنا؟!" كأنه كرهه.

*(٤٣٢/١)*

---

٤٤٩- باب إذا استأذن فقيل(١): ادخل بسلام- ٥٠٥

١٠٨٨/٨٣٣ (صحيح الإسناد) عن عبد الرحمن بن جدعان قال: كنت مع عبد الله بن عمر، فاستأذن على أهل بيت، فقيل: "ادخل بسلام"، فأبى أن يدخل عليهم(٢)

---

(١) الأصل: "فقال" ولعل الصواب ما أثبته.

(٢) قال الشارح (٥٢٣/٢):

"لعل الإباء كان لمصلحة دينية".

فأقول: وذلك لأن مثل ابن عمر لا يمكن أن تخفى عليه سنة الاستئذان بالسلام، وعليه فلا بد أن يكون قد سلم عند الاستئذان، فلما قيل له: "ادخل بسلام"، فيكون هذا الأمر – والحالة هذه– لا معنى له، بل لعله إلى الاستهزاء أقرب، ولذلك لم يدخل عليهم، ولعله مما يؤيد هذا التأويل ما أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦٤٧/٨) بسند آخر صحيح بلفظ: عن أبي مجلز قال:

كان ابن عمر إذا استأذن، فقيل له : ادخل بسلام، رجع قال: لا أدري أدخل بسلام أم بغير سلام؟!

*(٤٣٣/١)*

---

٤٥٠- باب النظر في الدّور – ٥٠٦

١٠٩٠/٨٣٤ (صحيح الإسناد) عن مسلم بن نذير قال: استأذن رجل على حذيفة، فاطّلع، وقال: أدخل؟ قال حذيفة: "أما عينك فقد دخلت، وأما إستك فلم تدخل".

١٠٩٣/٨٣٥ (صحيح دون جملة الإمامة) عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن؛ فإن فعل فقد دخل. ولا يؤم قوماً فيخصّ نفسه بدعوة دونهم حتى ينصرف(١). ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف".

قال أبو عبد الله: أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث.

---

(١) هذه الجملة الثانية من هذا الحديث لا تصح، كما يأتي في التخريج ، بل ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن قيم الجوزية إلى أنها موضوعة؛ لمخالفته لبعض أدعيته صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهو إمام مثل: "اللهم باعد بيني وبين خطاياي... " الحديث، وقوله: "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت... " الحديث، انظر "صفة الصلاة".

٤٥١- باب فضل من دخل بيته بسلام - ٥٠٧

١٠٩٤/٨٣٦ (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله عز وجل. ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله. ومن خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله".

١٠٩٥/٨٣٧ (صحيح الإسناد) عن أبي الزبير؛ أنه سمع جابراً يقول: "إذا دخلت على أهلك، فسلم عليهم؛ تحية من عند الله مباركة طيبة". قال: ما رأيته إلا يوجبه(١) قوله: ؟ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها؟ [النساء: ٨٦].

---

(١) يعنيك يوجب رد السلام ، ووقع في الأصل تبعاً للمطبوعة الهندية : "توجيه" ! وجرى عليه الشيخ الجيلاني في شرحه ولم يعلق عليه بشيء! وليس له معنى مستقيم، بخلاف ما أثبته، وقد استدركته من "تفسير الطبري" (١٢٠/٥)، ورواه مستدلاً به على وجوب رد التحية، ثم أتبعه برواية أثر الحسن البصري المتقدم برقم (١٠٤٠/٧٩٨): "التسليم تطوع ، والرد فريضة"، قال الحافظ ابن كثير عقبه في تفسيره:

" وهذا الذي قاله هو قول العلماء قاطبة: أن الرد واجب على من سلم عليه، فيأثم إن لم يفعل؛ لأنه خالف أمر الله في قوله: ؟ فحيوا بأحسن أو ردوها؟".

قلت: ولم يتعرض لحكم الابتداء بالسلام، وقد ذكر القرطبي في تفسيره" (٢٩٨/٥) إجماع العلماء أيضاً على أنه سنة مرغب فيها، وفي صحة هذا الإطلاق نظر عندي؛ لأنه يعني أنه لو التقى مسلمان فلم يبدأ أحدهما أخاه بالسلام، وإنما بالكلام- أنه لا إثم عليهما! وفي ذلك ما يخفى من مخالفة الأحاديث التي تأمر بالسلام وإفشاءه، وبأنه من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه، وأن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، إلى غير ذلك من النصوص التي تؤكد الوجوب والتي تقد الكثير الطيب منها في هذا الكتاب المبارك إن شاء الله تعالى.

بل وزاد ذلك تأكيداً أنه نظم من يكون البادئ بالسلام في بعض الأحوال، فقال: "يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير".

٤٥٢- باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت يبيت فيه الشيطان- ٥٠٨

١٠٩٦/٨٣٨ (صحيح) عن جابر؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عز وجل عند دخوله، وعند طعامه. قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله. قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإن لم يذكر الله عند طعامه. قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء".

*(٤٣٦/١)*

---

٤٥٣- باب الاستئذان في حوانيت السوق - ٥١٠

١٠٩٨/٨٣٩ (صحيح الإسناد) عن مجاهد قال: كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت السوق".

١٠٩٩/٨٤٠ (صحيح الإسناد) عن عطاء قال: " كان ابن عمر يستأذن في ظلة البزاز".

*(٤٣٧/١)*

---

٤٥٤- باب إذا كتب الذمي فسلم، يرد عليه - ٥١٢

١١٠١/٨٤١ (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: كتب أبو موسى إلى رُهبان(١) يسلم عليه في كتابه، فقيل له: أتسلم عليه وهو كافر؟ قال: "إنه كتب إلي فسلم عليّ، فرددت عليه".

---

(١) جمع راهب، وقد يطلق على الراهب الواحد، وهو المراد هنا.

*(٤٣٨/١)*

---

٤٥٥- باب لا يبدأ أهل الذمة بالسلام - ٥١٣

١١٠٢/٨٤٢ (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إني راكب غداً إلى يهود، فلا تبدأوهم بالسلام؛ فإذا سلموا عليكم. فقولوا: وعليكم"(١).

١١٠٣/٨٤٣ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا لقيتم/١١١] أهل الكتاب (وفي رواية: المشركين فـ) لا تبدأوهم بالسلام(٢)، واضطروهم إلى أضيق الطريق".

(١) قلت: وعلل في حديث ابن عمر الآتي بقوله: " فإنما يقول أحدهم: السام عليك"، وهذا يعني: أن الكافر إذا سلم سلاماً واضحاً: السلام عليكم، أنه يرد عليه بالمثل، وهو الذي أذهب إليه، ونصرته في "الصحيحة" (٢/٣٢٨-٣٣٠) وانظر أثر ابن عباس الآتي (٨٥٢/١١١٣).

(٢) أي : مطلقاً، سواء لقيناهم في الطرق، أو مررنا عليهم في منازلهم، وأما زيادة " في الطريق" التي وردت في رواية المؤلف الآتية برقم (١١١١) فهي شاذة، ولم يروها مسلم كما حققته في "الصحيحة" (٢/٣٢٥-٣٢٦)، وانظر "ضعيف الأدب المفرد" من هذا الباب نفسه.

*(٤٣٩/١)*

---

٤٥٦- باب من سلم على الذمي إشارةً -٥١٤

٨٤٤/١١٠٤ (صحيح) عن علقمة قال: "إنما سلم عبد الله [ هو ابن مسعود]، على الدهاقين(١) إشارة".

٨٤٥/١١٠٥ (صحيح) عن أنس قال: مر يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السام عليكم، فرد أصحابه السلام! فقال: "قال: السام عليكم"، فأخذ اليهودي فاعترف، قال: "ردّوا عليه ما قال".

---

(١) جمع (دهقان) بكسر الدال وضمها: رئيس القرية، ومن له مال عقار.

*(٤٤٠/١)*

---

٤٥٧- باب كيف الرد على أهل الذمة ؟- ٥١٥

٨٤٦/١١٠٦ (صحيح) عن عبد الله بن عمر؛ أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن اليهود إذا سلّم عليك أحدهم، فإنما يقول: السام عليك، فقولوا: وعليك".

٨٤٧/١١٠٧ (حسن) عن ابن عباس قال: "ردوا السلام على من كان يهودياً، أو نصرانياً، أو مجوسياً؛ ذلك بأن الله يقول: ؟ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها؟ [النساء: ٨٦]".

*(٤٤١/١)*

---

٤٥٨- باب التسليم على مجلس فيه المسلم والمشرك- ٥١٦

١١٠٨/٨٤٨ (صحيح) عن أسامة بن زيد: "أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه(١) إكاف على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه؛ يعود سعد بن عبادة، حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول- وذلك أن يسلم عبد الله (٢)- فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان، فسلم عليهم".

---

(١) الأصل : "على " والتصويب من "الصحيحين". وللحديث عندهما تتمة طويلة ، وتقدم بعضه برقم (٨٤٦/٦٥٣).

(٢) الأصل: "عدو" والتصويب من "الصحيحين". وقد مضى هناك على الصواب.



---

٤٥٩- باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب؟ - ٥١٧

١١٠٩/٨٤٩ (صحيح) عن عبد الله بن عباس : أن أبا سفيان بن حرب أخبره، أرسل إليه هرقل ملك الروم، ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي [أرسل به](١) مع دحية الكلبي إلى عظيم (بصرى)، فدفعه إلى هرقل فقرأه، فإذا فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد؛ فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم؛ يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ؟يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينك... ؟ إلى قوله: ؟اشهدوا بأنا مسلمون؟ [آل عمران: ٦٤].

٤٦٠- إذا قال أهل الكتاب : السام عليكم – ٥١٨

١١١٠/٨٥٠ (صحيح) عن جابر قال: سلم ناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السام عليكم، قال: "وعليكم"، فقالت عائشة رضي الله عنها- وغضبت- : ألم تسمع ما قالوا ؟ قال : " بلى، قد [ سمعت فـ ](٢) رددت عليهم، نجاب عليهم، ولا يجابون علينا".

---

(١) سقطت من الأصل ، ومن طبعة الشيخ الجيلاني أيضاً، واستدركتها من الطبعة الهندية ، وفي "صحيح المؤلف" (٣٢/١- فتح (: "الذي بعث به دحية" ونحوه في "مسلم" (١٦٤/٥) و " صحيح ابن حبان " (٦٥٢١).

(٢) سقطت من الأصل و"الشرح فاستدركتها من "مسلم" (٥/٧) و"المسند" (٣٨٣/٣)، كما صححت منهما لفظة "علينا" ؛ فإنها كانت في الأصل: "فينا".

*(٤٤٣/١)*

---

٤٦١- باب يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقها - ٥١٩

٤٦٢- باب كيف يدعو للذمي؟ - ٥٢٠

١١١٢/٨٥١ (حسن) عن عقبة بن عامر الجهني : أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم، فسلم فرد عليه: وعليك ورحمة الله وبركاته. فقال له الغلام: إنه نصراني! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه. فقال: "إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك، وأكثر مالك، وولدك"(١).

١١١٣/٨٥٢ (صحيح) عن ابن عباس قال: "لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك، وفرعون قد مات".

---

(١) قلت: في هذا الأثر إشارة من هذا الصحابي الجليل إلى جواز الدعاء بطول العمر، ولو للكافر ، فللمسلم أولى، (انظر الحديث ٥٦/٤١)، ولكن لا بد أن يلاحظ الداعي أن لا يكون الكافر عدواً للمسلمين، ويترشح منه جواز تعزية مثله بما في هذا الأثر ، فخذها منا فائدة تذكر.

*(٤٤٤/١)*

---

٤٦٣- باب إذا سلم على النصراني ولم يعرفه - ٥٢١

١١١٥/٨٥٣-عن عبد الرحمن [هو ابن محمد بن زيد بن جدعان] قال: مرّ ابن عمر بنصراني، فسلم عليه، فردّ عليه، فأخبر أنه نصراني، فلما علم رجع فقال: "ردّ عليّ سلامي".

*(٤٤٥/١)*

---

٤٦٤- باب إذا قال: فلان يقرئك السلام -٥٢٢

"قلت: أسند تحته حديث عائشة المتقدم برقم( ٨٢٧/٦٣٨)".

(٤٤٦/١)

---

٤٦٥- باب جواب الكتاب- ٥٢٣

٨٥٤/١١١٧ (حسن الإسناد) عن ابن عباس قال: إني لأرى لجواب الكتاب حقاً كردّ السلام".

(٤٤٧/١)

---

٤٦٦- باب الكتابة إلى النساء وجوابهن- ٥٢٤

٨٥٥/١١١٨ (حسن الإسناد) عن عائشة بنت طلحة قالت: قلت لعائشة – وأنا في حجرها – وكان الناس يأتونها من كل مصر، فكان الشيوخ ينتابوني(١) لمكاني منها، وكان الشباب يتأخّوني(٢) فيهدون إلي، ويكتبون إلي من الأمصار، فأقول لعائشة: يا خالة! هذا كتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة: "أي بنية! فأجيبيه وأثيبيه؛ فإن لم يكن عندك ثوابٌ، أعطيتك". فقالت: فتعطيني.

---

(١) أي : يقصدوني مرة بعد مرة.

(٢) أي : : يتحروني ويقصدوني.

قلت: وذلك لفضلها وأدبها، قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٣٦٩/٤):

"كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرج في "الصحاح"، وهي بنت أم كلثوم أخت عائشة بنتي الصديق " ، رضي الله عنهم.

(٤٤٨/١)

---

٤٦٧- باب كيف يكتب صدر الكتاب ؟ -٥٢٥

٨٥٦/١١١٩ (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن دينار؛ أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم،

لعبد الملك ؛ أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر: سلام عليك؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت".

(٤٤٩/١)

٤٦٨- باب أما بعد - ٥٢٦

٨٥٧/١١٢٠ (صحيح الإسناد) عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، فرأيته يكتب: "بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: ".

٨٥٨/١١٢١ (صحيح لغيره) عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كلما انقضت قصة، قال: "أما بعد".

*(٤٥٠/١)*

---

٤٦٩- باب صدر الرسائل: بسم الله الرحمن الرحيم- ٥٢٧

٨٥٩/١١٢٢ (حسن الإسناد) عن كبراء آل زيد بن ثابت؛ [أن زيد بن ثابت] كتب بهذه الرسالة: "(بسم الله الرحمن الرحيم) لعبد الله ؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت؛ سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد".

٨٦٠/١١٢٣ (صحيح الإسناد) عن أبي مسعود الجريري قال: سأل رجل الحسن : عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: "تلك صدور الرسائل".

*(٤٥١/١)*

---

٤٧٠- باب بمن يبدأ في الكتاب؟ - ٥٢٨

٨٦١/١١٢٤ (صحيح الإسناد) عن نافع قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يكتب إليه، فقالوا: ابدأ به! فلم يزالوا به حتى كتب : "(بسم الله الرحمن الرحيم) إلى معاوية".

٨٦٢/١١٢٥ (صحيح الإسناد) عن أنس بن سيرين قال: كتبت لابن عمر، فقال: اكتب ( بسم الله الرحمن الرحيم)، أما بعد : إلى فلان".

وفي رواية عنه قال: "كتب رجل بين يدي ابن عمر ( بسم الله الرحمن الرحيم) لفلان، فنهاه ابن عمر، وقال: "قل: بسم الله، هو له"(١).

---

(١) لم يظهر لي المراد به ، ولا الفرق بين الروايتين، ولا سيما ومدارهما على راو واحد : أنس بن سيرين!.

٤٧١- باب كيف أصبحت ؟ - ٥٢٩

١١٢٩/٨٦٣ (صحيح) عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل، حوّلوه عند امرأة، يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر به، يقول: "كيف أمسيت؟ "، وإذا أصبح : "كيف أصبحت؟"، فيخبره.

١١٣٠/٨٦٤ (صحيح) عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "أصبح بحمد الله بارئاً". قال: فأخذ عباس بن عبد المطلب بيده، فقال: أرأيتك؟ فأنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى في مرضه هذا؛ إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلمناه(١). فأوصى بنا.فقال علي: إنا والله، إن سألناه فمنعناها، لا يعطيناها الناس بعده أبداً، وإني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً.

---

(١) قلت: في "صحيح المؤلف" في الموضع الذي عزاه ابن عبد الباقي (١٤٢/٨- فتح): "علمناه"، ولم يتكلم عليه الحافظ بشيء، وأظنه محرف "كلمناه" . وفي رواية أخرى عنده في "الاستئذان" (٥٧/١١- فتح) : "أمرناه".



٤٧٢- باب من كتب آخر الكتاب: السلام عليكم ورحمة الله وكتب فلان بن فلان لعشر بقين من الشهر - ٥٣٠

١١٣١/٨٦٥ (حسن الإسناد إلا الزيادة فصحيحة الإسناد) عن أبي الزناد أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد ومن كبراء آل زيد: " بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله ؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإنك تسألني عن ميراث الجد والإخوة... فذكر الرسالة(١). ونسأل الله الهدى والحفظ والتثبت في أمرنا كله، ونعوذ بالله أن نضل، أو نجهل، أو نكلف ما ليس لنا بعلم، والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله

وبركاته ومغفرته[وطيب صلواته/١٠٠١]".
وكتب وهب: يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنين وأربعين".

---

(١) رواها الطبراني في "المعجم الكبير" (٥/١٤٧/٤٨٦٠) بهذا الإسناد الحسن، ولم يذكر الذي رواه المؤلف بعدها.

*(٤٥٤/١)*

---

٤٧٣- باب كيف أنت ؟ - ٥٣١
١١٣٢/٨٦٦ (صحيح موقوفاً، وثبت مرفوعاً) عن أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسلم عليه رجل فرد السلام، ثم سأل عمر الرجل: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إليك، فقال عمر: "هذا الذي أردت منك".

*(٤٥٥/١)*

---

٤٧٤- باب كيف يجيب إذا قيل له : كيف أصبحت ؟ - ٥٣٢
١١٣٣/٨٦٧ (حسن لغيره) عن جابر بن عبد الله : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت قال: " بخير؛ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضا".
١١٣٤/٨٦٨ (حسن الإسناد موقوفاً) عن مهاجر – هو : الصائغ – قال: كنت أجلس إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضخم من الحضرميين، فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: "لا نشرك بالله".
١١٣٥/٨٦٩(صحيح لغيره موقوفاً، وقد صح مرفوعاً) عن حذيفة قال: " يا عمر بن صليع! إذا رأيت قيساً توالت بالشام فالحذر الحذر، فوالله لا تدع قيس عبداً لله مؤمناً إلا أخافته، أو قتلته، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون منه ذنب تلعة"(١).

---

(١) هو مسيل الماء ومسيله من فوق إلى أسفل، من الأضداد ، ويضرب لذليل والحقير ، كذا في "الشرح".

(٤٥٦/١)

---

٤٧٥- باب خير المجالس أوسعها - ٥٣٣

٨٧٠/ ١١٣٦ (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة، قال: فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء معه، فلما رآه القوم تسرعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خير المجالس أوسعها". ثم تنحى، فجلس في مجلس واسع.

(٤٥٧/١)

---

٤٧٦- باب إذا قام ثم رجع إلى مجلسه- ٥٣٥

٨٧١/١١٣٨ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا قام أحدكم من مجلسه، ثم رجع إليه؛ فهو أحق به".

(٤٥٨/١)

---

٤٧٧- باب الجلوس على الطريق - ٥٣٦

٨٧٢/١١٣٩ (صحيح) عن أنس : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان، فسلم علينا، وأرسلني في حاجة، وجلس في الطريق ينتظرني حتى رجعت إليه، قال: فأبطأت على أم سليم. فقالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة. قالت: ماهي؟ قلت: قلت: إنها سرّ. قالت: "فاحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

(٤٥٩/١)

---

٤٧٨- باب التوسع في المجلس- ٥٣٧

٨٧٣/١١٤٠ (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه، ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا".

(٤٦٠/١)

---

٤٧٩- باب يجلس الرجل حيث انتهى - ٥٣٨

٨٧٤/١١٤١ (صحيح لغيره) عن جابر بن سمرة قال: "كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، جلس أحدنا حيث انتهى".

(٤٦١/١)

---

٤٨٠- باب لا يفرق بين اثنين- ٥٣٩

٨٧٥/١١٤٢ (حسن) عن عبد الله بن عمرو؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين، إلا بإذنهما".

(٤٦٢/١)

---

٤٨١- باب يتخطى إلى صاحب المجلس - ٥٤٠

٨٧٦/١١٤٤ (صحيح) عن الشعبي قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو- وعنده القوم جلوس- يتخطى إليه، فمنعوه، فقال: اتركوا الرجل، فجاء حتى جلس إليه، فقال: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

(٤٦٣/١)

---

٤٨٢- باب أكرم الناس على الرجل جليسه - ٥٤١

٨٧٧/١١٤٥ (صحيح الإسناد) عن ابن عباس : "أكرم الناس عليّ جليسي".

(٤٦٤/١)

---

٤٨٣- باب هل يقدم الرجل رجل بين يدي جليسه ؟ -٥٤٢

١١٤٧/٨٧٨ (حسن الإسناد) عن كثير بن مرّة قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالساً في حلقةٍ، مدّ(١) رجليه بين يديه، فلما رآني قبض رجليه، ثم قال لي: "تدري لأي شيء مددت رجلي؟ ليجيء رجل صالح فيجلس".

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب "مادًّا".

(٤٦٥/١)

---

٤٨٤- باب الرجل يكون في القوم فيبزق - ٥٤٣

١١٤٨/٨٧٩ (حسن) عن الحارث بن عمرو السهمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى - أو بعرفات- وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه، قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله! استغفر لي، فقال: " اللهم اغفر لنا". فدرتُ، فقلت: استغفر لي، قال: "اللهم اغفر لنا". فدرت، فقلت: استغفر لي، فقال: "اللهم اغفر لنا". فذهب [يبزق، فقال](١) بيده [فأخذ بها](١)بزاقه، ومسح بها نعله، كره أن يصيب أحداً من حوله.

---

(١) هاتان الزيادتان سقطتا من الأصل، ومن متن الشارح ، فاستدركتها من "كبير الطبراني" (٢٩٦/٣).

(٤٦٦/١)

---

٤٨٥- باب المجالس الصعدات - ٥٤٤

١١٤٩/٨٨٠ (صحيح) عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجالس بالصعدات، فقالوا: يا رسول الله! ليشق علينا الجلوس في بيوتنا؟ قال: "فإن جلستم، فأعطوا المجالس حقها" قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: "إدلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

١١٥٠/٨٨١ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "

إياكم والجلوس في الطرقات" قالوا: يا رسول الله! ما لنا بد من مجالسنا؛ نتحدث فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما إذ أبيتم، فأعطوا الطريق حقه". قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: "غض البصر، وكف الأذى والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر".

*(٤٦٧/١)*

---

٤٨٦- باب من أدلى رجليه إلى البئر إذا جلس وكشف عن الساقين- ٥٤٥

١١٥١/٨٨٢ (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً إلى حائط من حوائط المدينة؛ لحاجته، وخرجت في أثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت: لأكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأمرني(١)، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته وجلس على قف البئر، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ليستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فوقف، وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! أبو بكر يستأذن عليك؟ فقال: "ائذن له، وبشره بالجنة". فدخل، فجاء(٢) عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "ائذن له، وبشره بالجنة"، فجاء عمر عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف، فلم يكن في مجلس. ثم جاء عثمان، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "ائذن له، وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه". فدخل، فلم يجد معهم مجلساً، فتحول حتى جاء مقابلهم، على شفة البئر، فكشف عن ساقيه، ثم دلاهما في البئر. فجعلت أتمنى أن يأتي أخٌ لي، وأدعو الله أن يأتي به، فلم يأت حتى قاموا. قال ابن المسيب: فأولت ذلك قبورهم؛ اجتمعت ها هنا، وانفرد عثمان.

١١٥٢/٨٨٣ (صحيح) عن أبي هريرة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة [النهار] لا يكلمني ولا أكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة؛ فقال: "أثم لكع؟ أثم لكع؟" (٣) فحبسته شيئاً، فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله، وقال: "اللهم أحبِبْه(٤)، وأحب من يحبه".

---

(١) قلت: هذا خلاف الرواية المتقدمة في التعليق على الحديث (٩٦٥/٧٤٦) بلفظ: "وأمرني بحفظ باب الحائط".

وهي أصح من هذه التي هنا ؛ لأن فيها "شريك بن عبد الله وهو ابن أبي نمر"، وهو وإن كان من رجال

الشيخين، فقد تكلم فيه بعضهم لأخطاء وقعت له في حديث المعراج، ولذلك قال الحافظ في"التقريب": "صدوق يخطئ".

ومع ذلك حاول التوفيق بين روايته هذه النافية، وتلك الرواية الصحيحة المثبتة في "الفتح" (٣٦/٧-٣٧)، ولست أرى ذلك، بل إن روايته هذه ينبغي أن تضم إلى أخطائه المشار إليها آنفاً، ولعل مسلماً تعمد حذفها من روايته (١١٨/٧)، أو أنها هكذا وقعت له، وسواء كان هذا أو ذاك، فذلك مما يوهنها، والله أعلم.

(٢) كذا في الأصل: "فجاء" في الموضعين، وكذلك وقع في صحيح المؤلف (٧٠٩٧/ الفتن) ، وفي رواية مسلم (١١٨/٧): "فجلس وهو رواية للمؤلف في الموضع الذي أشار إليه المحقق من"الفضائل"(٣٦٧٤).

(٣) زاد مسلم (١٣٠/٧): "يعني: حسيناً" ومعناها في رواية أخرى في "صحيح المؤلف" (٥٨٨٤) وهي في رواية أخرى في "أدبه" هذا من طريق أخرى عن أبي هريرة بسند حسن، ولفظ أتم، ويأتي برقم(١١٨٣/٩٠٦).

في "النهاية": "اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم ... وقد يطلق على الصغير"، وهو المراد هنا، وانظر الفتح (٣٤٢/٤).

(٤) كذا وقع هنا ، وفي " الصحيح" بلفظ:

"أحبه ، وأحبّ ... " بالإدغام، ويأت هناك بفكه أيضاً.

(تنبه) وقع إسناد الحديث في نسخة ابن عبد الباقي هكذا: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا سفيان هنا هو ابن عيينة.

وأما علي بن محمد: فقد ذكره المزي في الرواة عن ابن عيينة، وهو الطنافسي، ولكنه لم يذكره لا هو ولا الحافظ في شيوخ المؤلف، ولم يرمزوا له بذلك كما هي عادتهم، فتردد النظر بين أن يكون ذلك سهواً منهم، أو أن يكون ما في الأصل خطأ، حتى رأيته الشارح قال:

"في النسخ الخطية "علي" من غير كنية (كذا)، وفي المطبعة "علي بن محمد" والأظهر أنه علي بن عبد الله بن المديني، كما في "الصحيح": علي بن عبد الله".

قلت: وما استظهره هو الصواب لما ذكرته عن الحافظين أولاً، ولما ذكره هو عن "الصحيح" آخراً، لكن قوله: "المطبوعة" إن كان يعني غير الهندية، فيمكن، وإلا فهو فيها "علي" غير منسوب كما في الخطبة.

٤٨٧- باب إذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه- ٥٤٦

١١٥٣/٨٨٤ (صحيح) عن ابن عمر قال: "نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل من المجلس، ثم يجلس فيه". وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه، لم يجلس فيه.

*(٤٦٩/١)*

---

٤٨٨- باب الأمانة - ٥٤٧

١١٥٤/٨٨٥ (صحيح الإسناد) عن أنس : "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، حتى إذا رأيت أني قد فرغت من خدمته، قلت: يقيل النبي صلى الله عليه وسلم. فخرجت(١) من عنده، فإذا غلمة يلعبون، فقمت أنظر إليهم؛ إلى لعبهم، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إليهم، فسلم عليهم، ثم دعاني، فبعثني إلى حاجة، فكان في فيء(٢) حتى أتيتهُ. وأبطأت على أمي(٣) فقالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنه سرّ للنبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: احفظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّه، فما حدثت بتلك الحاجة أحداً من الخلق، فلو كنت محدثاً حدثتك بها"(٤).

---

(١) الأصل: "فخرج من عنده" وهو خطأ صححته من "المسند".

(٢) وفي رواية لأحمد صحيحة: "وقعد في ظل جدار، أوفي جدار"، زاد في أخرى: "فلما رجعت قال: لا تخبر أحداً".

وفي إسنادها مؤمل وهو ابن إسماعيل، وفيه ضعف.

(٣) وفي أخرى لأحمد (٢٢٨/٣): "فرجعت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم" وسندها جيد، ومعناها في رواية صحيحة لأحمد، يأتي الإشارة إليها قريبة.

(٤) زاد أحمد : " يا ثابت!".

*(٤٧٠/١)*

---

٤٨٩- باب إذا التفت التفت جميعاً- ٥٤٨

١١٥٥/٨٨٦ (حسن لغيره) عن سعيد بن المسيب؛ أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كان رَبعةً(١) وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر(٢)،

أهدب(٣) أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الجبين(٤) يطأ بقدمه جميعاً، ليس لها أخمص، يُقبل جميعاً ويدبر جميعاً، لم أر مثله قبل ولا بعد".

---

(١) بفتح الراء وسكون الباء ، أي : كان متوسطاً بين الطول والقصر.

(٢) الثغر : مقدم الأسنان.

(٣) هو الذي طالت أهداب عينيه، وكثرت أشفارها.

(٤) قال الشارح(٢/٥٧٠): " ومن صفة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم " مفاض البطن" أي : مستوى البطن مع الصدر."تاج العروس".

قلت: هذا المعنى غير مناسب هنا، والظاهر أنه بمعنى سهل الخدين الوارد في " الشمائل" للترمذي من رواية الحسن بن علي في حديث الطويل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فانظر إن شئت " مختصر الشمائل" (ح٦) (ص١٩) (سطر٣).

*(٤٧١/١)*

---

٤٩٠- باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون - ٥٥١

١١٥٩/٨٨٧ (صحيح) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صور صورة(١) كلف أن ينفخ فيه وعُذب، ولن ينفخ فيه ومن تحلم(٤) كلف أن يعقد شعيرتين وعُذب، ولن يعقد بينهما. ومن استمع إلى حديث قوم[وهم] يفرون منه، صب في أذنيه الآنك"(٥).

---

(١) زاد أحمد (١/٣٥٩) في المواضع الثلاثة: "يوم القيامة" وهي عند الترمذي أيضاً في آخر الخصلة الثالثة، وقد روى معها الخصلة الأولى في "اللباس" وروى الوسطى في "الرؤيا" بلفظ : "من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة " إلخ. وقال في "الموضعين":

"حديث حسن صحيح".

وقد حذف هذه الجملة من كلام الترمذي ذاك الجاني على نفسه، والمتجني علي فيما سماه:

" صحيح سنن الترمذي باختصار السند: تأليف محمد ناصر الدين الألباني".

وهذا كذب وزور ، قلت: فلست أنا الذي قام باختصار السند أو غيره، وإنما هو من عمله هو، أو بعض من لا يسعه إلا أن يأتمر بأمره! وكم له من مثل هذا الاختصار المخل، وعلى العكس من ذلك كم

له من أشياء كان ينبغي اختصارها ومع ذلك؛ فإنه لم يفعل، مثل قوله في آخر كتاب اللباس :

"٤١- باب

٤٢- باب

٤٣- باب"!

فليتأمل القراء ما فائدة هذه الأبواب التي لا تدل على شيء سوى تسويد ثلاثة أسطر عبثاً؟! وتضخيم حجم الكتاب سدى! فإلى الله المشتكى.

*(٤٧٢/١)*

---

٤٩١- باب الجلوس على السرير- ٥٢٢

٨٨٨/١١٦١ (صحيح الإسناد) عن أبي العالية قال: "جلست مع ابن عباس على سرير".

وفي رواية عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، فكان يقعدني على سريره، فقال لي: " أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي". فأقمت عنده شهرين.

٨٨٩/١١٦٢ (حسن الإسناد) عن خالد بن دينار أبي خلدة قال: سمعت أنس بن مالك- وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير- يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الحر أبرد بالصلاة، وإذا كان البرد بكّر بالصلاة".

٨٩٠/١١٦٣ (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمول بشريط تحت رأسه وسادةٌ من أدم حشوها ليف، ما بين جلده وبين السرير ثوب، فدخل عليه عمرٌ فبكى، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "ما يبكيك يا عمر؟ "قال: أما والله ما أبكي يا رسول الله ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيثان فيما يعيثان فيه من الدنيا، وأنت يا رسول الله بالمكان الذي أرى! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟". قلت: بلى يا رسول الله، قال: "فإنه كذلك".

٨٩١/١١٦٤ (صحيح) عن أبي رفاعة العدوي قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقلت: يا رسول الله! رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه؟ فأقبل إلي وترك خطبته. فأتي بكرسي خلت قوائمه حديداً، - قال حميد: أراه خشباً أسود حسبه حديداً- فقعد عليه، فجعل يعلمني مما عمله الله، ثم أتم خطبته؛ آخرها(١).

٨٩٢/١١٦٥م (حسن الإسناد) عن عمران بن مسلم قال: "رأيت أنساً جالساً على سرير، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى".

(١) الأصل: "ثم أتم خطبته آخرهأ" والمثبت في "صحيح مسلم" (١٥/٣) و"المسند" (٨٠/٥) و "كنى الدولابي" (٢٩/١)، وقد رواه من طريق شيخ الإسلام.

*(٤٧٣/١)*

---

٤٩٢- باب إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم- ٥٥٣

١١٦٦/٨٩٣ (صحيح الإسناد) عن سعيد المقبري قال: مررت على ابن عمر ومعه رجل يتحدّث، فقمت إليهما، فلطم في صدري، فقال (١) : "إذا وجدت اثنين يتحدثان فلا تقم معهما، ولا تجلس معهما، حتى تستأذنهما ". فقلت: أصلحك الله يا أبا عبد الرحمن! إنما رجوت أن أسمع منكما خيراً.

١١٦٧/٨٩٤ (صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صحّ مرفوعاً) عن ابن عباس قال: "من تسمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، صب في أذنه الآنك، ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة".

---

(١) كذا وقع في هذه الرواية موفوقاً مع القصة، وقد رواه أحمد (١١٤/٢ و١٣٨) من طريق عبد الله عن سعيد المقبري به؛ إلا أنه قال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. ورجاله ثقات غير عبد الله وهو ابن عمر العمري، وهو ضعيف، لكن يشهد له الطريق الآتي بعده، ولعله لذلك سكت عنه الحافظ في "الفتح" (٨٤/١١).

*(٤٧٤/١)*

---

٤٩٣- باب لا يتناجى اثنان دون الثالث- ٥٥٤

١١٦٨/٨٩٥ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن عمر]؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا كانوا ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث".

٤٩٤-باب إذا كانوا أربعة – ٥٥٥

١١٦٩/٨٩٦ (صحيح) عن عبد الله [ هو ابن مسعود] قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث[حتى يختلطوا بالناس/١١٧١]؛ فإنه يحزنه ذلك".

١١٧٠/٨٩٧ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قلنا(١) : فإن كانوا أربعة؟ قال: " لا يضره، (وفي رواية: فلا بأس/١١٢٧)".

(١) يعني لابن عمر كما في "أبي داود" (أدب-٢٤)، وابن حبان(١/٣٩٥/٥٨٣)، والمؤلف أيضاً في الرواية الثانية.

واعلم أن حديث ابن عمر هذا جاء في الأصل بعد حديث عبد الله بن مسعود الذي قبله، وقد ساقه المؤلف من طريق حفص: حدثنا الأعمش: حدثني شقيق عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم ... (فذكره) ثم عطف عليه فقال: وحدثني أبو صالح عن ابن عمر مثله، قلنا ... " إلخ، فقوله: "وحدثني"، إنما هو من قول الأعمش؛ يعني أنه سمع الحديث من شقيق عن ابن مسعود، وسمعه من أبي صالح عن ابن عمر، وهذا ظاهر جداً عند من يعرف هذه الصناعة، ولولا أن الشارح شكك في ذلك ، وذكر احتمال أن يكون في النسخة سقط من الناسخ، وأن الحديث مرسل منقطع- لما تعرضت لبيانه- ومن الغرائب أنه غفل عن إسناد الرواية الثانية؛ فإنها في الأصل من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر! فقد وقع للشارح هنا نحو ما وقع لمحقق في أثر أنس المتقدم(٨٩٢/١١٦٥)!

*(٤٧٥/١)*

---

٤٩٥- باب لا يجلس على حرف -٥٥٧

٨٩٨/١١٧٤ (صحيح) عن قيس عن أبيه [ هو أبو حازم البجلي]: "أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقام في الشمس، فأمره، فتحول إلى الظل".

*(٤٧٦/١)*

---

٤٩٦- باب الاحتباء في الثوب -٥٥٨

٨٩٩/١١٧٥ (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين، وبيعتين: نهى عن الملامسة والمنابذة: في البيع - الملامسة: يمس الرجل ثوبه. والمنابذة: ينبذ الآخر إليه ثوبه- ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر. واللبستين اشتمال الصماء- والصماء: أن يجعل طرف ثوبه على إحدى(١) عاتقيه، فيبدو أحد شقيه ليس عليه شيء(٢)- واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء".

٩٠٠/١١٧٦ (صحيح) عن أبي قلابة قال: أخبرني أبو المليح قال: دخلت مع أبيك؛ زيد على عبد الله بن عمرو، فحدثنا: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذُكر له صومي، فدخل عليه، فألقيت له وسادة من أدم

حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال لي: "أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام؟". [قال: قلت: يا رسول الله!] قال: "خمساً". قلت: يا رسول الله! [قلت: يا رسول الله! قال: "سبعاً" قلت: يا رسول الله! قال: "تسعاً"، قلت: يا رسول الله!] قال: "إحدى عشرة". قلت: يا رسول الله! قال: "لا صوم فوق صوم داود؛ شطر الدهر، صيام يومٍ وإفطار يوم".

١١٧٧/٩٠١ (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن بسر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أبيه، فألقى له قطيفة فجلس عليها".

٤٩٨-باب القُرفصاء – ٥٦٠

١١٧٨/٩٠٢ (حسن) عن قيلة قالت: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً القرفصاء، فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة، أُرعدت؛ مِنَ الفرَق".

---

(١) كذا الأصل، وفي "البخاري" (٥٨٢٠): "أحد".

(٢) "ليس عليه شيء" : أي : فتبدو عورته، وهذا التفسير الذي جاء في صلب الحديث هو الذي رجحه الحافظ ابن حجر (١٠/١٧٧) لوروده في صلب الحديث؛ لأنه وإن كان موقوفاً فهو حجة على الصحيح، لأنه تفسير من الراوي لا يخالف ظاهر الأثر، والراوي أدرى بمرويه من غيره.

*(٤٧٧/١)*

---

٤٩٩- باب التربع – ٥٦١

١١٧٩/٩٠٣(صحيح لغيره) عن حنظلة بن حذيم قال: " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته جالساً متربعاً".

١١٨١/٩٠٤ (صحيح الإسناد) عن عمران بن مسلم قال: "رأيت أنس بن مالك يجلس هكذا – متربعاً– ويضع إحدى قدميه على الأخرى"..

*(٤٧٨/١)*

---

٥٠٠- باب الاحتباء – ٥٦٢

١١٨٢/٩٠٥ (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبٍ في بُردة، وإن هُدّابها(١) لعلى قدميه. فقلت: يا رسول الله! أوصني. قال: " عليك باتقاء الله، ولا

تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه، أو تكلم أخاك ووجهك منبسط، وإياك وإسبال الإزرار، فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله. وإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه منك فلا تعيّره بشيء تعلمه منه، دعه يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبنّ شيئاً". قال: فما سببت بعد دابة ولا إنساناً.

١١٨٣/٩٠٦ (حسن) عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسناً قطّ إلا فاضت عيناي دموعاً؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى، ثم قال: "أين لكاع؟ ادع لي لكاع"(٢). فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه، ثم قال : " اللهم إني أحبه، فأحببه، وأحب من يحبه".

---

(١) كذا في الأصل: "هدابها" بالألف بعد الدال المهملة، وفي "سنن أبي داود" وغيره من مصادر الحديث "هدبها" دون الألف، وكلاهما جائز، ففي "النهاية" و"التاج" وغيرها : "هدب الثوب، وهدبته ، وهدابه: طرف الثوب مما يلي طُرّته".

(٢) كذا وقع هنا (لكاع)، وفي الحديث المتقدم (١١٥٢/٨٨٣): (لكع) وهو أصح ، قال ابن الأثير في "النهاية " :

"اللكع عند العرب: العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لكع، وللمراة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم، وقد يطلق على الصغير". وهو المراد هنا.



---

## ٥٠١- باب من برك على ركبتيه - ٥٦٣

١١٨٤/٩٠٧ (حسن صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر، فلما سلم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن فيها أموراً عظاماً، ثم قال: "من أحب أن يسأل شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، ما دمت في مقامي هذا". قال أنس: فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: "سلوا". فبرك عمر على ركبتيه، وقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك عمر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

أولى(١)، أما والذي نفس محمد بيده، لقد عرضت علي الجنة والنار في عرض هذا الحائط – وأنا أصلي– فلم أر كاليوم في الخير والشر".

---

(١) هي كلمة للتهديد، ومعناها قرب منكم ما تكرهونه، ومنه قوله تعالى : ؟أولى لك فأولى؟ [القيامة: ٣٥]، "شرح مسلم للنووي".

*(٤٨٠/١)*

---

٥٠٢– باب الاستلقاء– ٥٦٤

١١٨٥/٩٠٨ (صحيح) عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني قال: " رأيته – يعني : النبي صلى الله عليه وسلم – مستلقياً، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى".

*(٤٨١/١)*

---

٥٠٣– باب الضجعة على وجهه – ٥٦٥

١١٨٧/٩٠٩ (صحيح) عن طخفة الغفاري أنه كان من أصحاب الصفة، قال: بينا أنا نائم في المسجد من آخر الليل، أتاني آتٍ وأنا نائم على بطني، فحركني برجله فقال: "قم؛ هذه ضجعة يبغضها الله". فرفعت رأسي، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي.

*(٤٨٢/١)*

---

٥٠٤– باب لا يأخذ ولا يُعطي إلا باليمنى – ٥٦٦

١١٨٩/٩١٠ (صحيح) عن سالم، عن أبيه [عبد الله بن عمر ] قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يأكل أحدكم بشماله، ولا يشربن بشماله؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله". قال: كان نافع يزيد فيها: "ولا يأخذ بها، ولا يعطي بها".

*(٤٨٣/١)*

---

٥٠٥- باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه على الفراش- ٥٦٨

١١٩١/٩١١(حسن الإسناد، وقد صح مرفوعاً) عن أبي أمامة قال: " إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه، فيلقي عليه العود أو الحجر أو الشيء؛ ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله، قال: لأنه من عمل الشيطان".

(٤٨٤/١)

---

٥٠٦- باب من بات على سطح ليس له سترة- ٥٦٩

١١٩٢/٩١٢ (صحيح) عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من بات على ظهر بيتٍ ليس عليه حجاب(١) فقد برئت منه الذمة"

١١٩٤/٩١٣ (حسن) عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من بات على انجار(٢) فوقع منه فمات برئت منه الذمة، ومن ركب البحر حين يرتج – يعني : يغتلم- فهلك برئت منه الذمة".

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: "حجار" بالراء كما في "أبي داود" وغيره. وهو كل مانع من السقوط .

(٢) انجار: لغة من إيجار، والجمع أجاجير وأناجير، والإجار بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط.

(٤٨٥/١)

---

٥٠٧- باب هل يدلي رجليه إذا جلس ؟ - ٥٧٠

١١٩٥/٩١٤(حسن صحيح) عن أبي موسى الأشعري: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حائط على قف البئر، مدلياً رجليه في البئر".

حسن صحيح: [خ: قطعة من حديث طويل في خ: ٦٢- ك فضائل أصحاب

(٤٨٦/١)

---

لنبي صلى الله عليه وسلم، ٥- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً، م: ٤٤- ك فضائل الصحابة، ح ٢٩](١).

---

(١) قلت: تقدم هذا التخريج بعينه تحت الحديث الطيل(٨٨٢/١١٥١)، وإنما احتفظت به هنا لأنه من طريق أخرى عن أبي موسى رضي الله عنه.

*(٤٨٧/١)*

---

٥٠٨- باب ما يقول إذا أصبح - ٥٧٣

٩١٥/١١٩٩(صحيح) عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال: " اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور". وإذا أمسى قال: " اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير".

٩١٦/١٢٠٠ (صحيح) عن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وإذا أمسى: "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك من أن أغتال من تحتي".

*(٤٨٨/١)*

---

٥٠٩- باب ما يقول إذا أمسى - ٥٧٤

٩١٧/١٢٠٢ (صحيح) عن أبي هريرة قال : قال أبو بكر : يا رسول الله! علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وأمسيت، قال: "قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه (١) أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه ؛ قلْهُ إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك".

٩١٨/١٢٠٤ (صحيح) عن أبي راشد الحبراني: أتيت عبد الله بن عمرو، فقلت له : حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقى إلي صحيفة، فقال: هذا ما كتب(٢) لي النبي صلى الله عليه وسلم، فنظرت فيها فإذا فيها : إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله! علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال: " يا أبا بكر! قل: اللهم فاطر السماوات

والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً، أو أجره إلى مسلم".

---

(١) الأصل: "كل شيء بكفيك" ،وكذا في الهندية وغيرها، وهو تحريف شاذ مخالف لجميع المصادر التي روت الحديث وهي: "مسند الطيالسي"، ومن رواه عنه، و"مصنف ابن أبي شيبة"، و"مسند أحمد"، و"خلق أفعال العباد" للمؤلف، و"سنن أبي داود"، و"سنن الترمذي"، و"كبرى النسائي"، و"اليوم والليلة" له ولابن السني، و"سنن الدارمي"، و"مسند أبي يعلى"، و"صحيح ابن حبان"، و"مستدرك الحاكم"، و"دعاء الطبراني"، وقد خرجت الحديث من طرقهم في "الصحيحة"، ليس عند أحد منهم إلا ما أثبته، والعجب أن يخفى ذلك على الشارح الجيلاني!

(٢) أي أمر بالكتابة، فإنه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب، كما هو ثابت في "صحيح المؤلف"، ولعل المقصود أن المأمور بكتابة الصحيفة إنما هو ابن عمرو رضي الله عنهما، فإنه كان يكتب كما في "الصحيح " أيضاً ، والله أعلم.

*(٤٨٩/١)*

---

٥١٠- باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه – ٥٧٥

١٢٠٥/٩١٩ (صحيح) عن حذيفة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال: "باسمك اللهم أموت وأحيا". وإذا استيقظ من منامه، قال: "الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور".

١٢٠٦/٩٢٠ (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه، قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، كم من لا كافٍ له ولا مؤوي!".

١٢٠٧/٩٢١ (صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف) عن جابر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ؟آلم، تنزيل؟ [السجدة/١٢٠٩]، و؟وتبارك الذي بيده الملك؟".

قال أبو الزبير: "فهما يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة، ومن قرأهما كتب بهما سبعون حسنة، ورفع بهما له سبعون درجة، وحط بهما عنه سبعون خطيئة".

١٢٠٨/٩٢٢(صحيح موقوف) قال عبد الله [ هو ابن مسعود]: " النوم عند الذكر من الشيطان، إن شئتم فجربوا، إذا أخذ أحدكم مضجعه، وأراد أن ينام فليذكر الله عز وجل".

١٢١٢/٩٢٣(صحيح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه: " اللهم رب السماوات والأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل

والقرآن، أعوذ بك من شر ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عني الدين، وأغنني من الفقر".

(٤٩٠/١)

---

٥١١- باب فضل الدعاء عند النوم - ٥٧٦

١٢١٣/٩٢٤(صحيح) عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقة الأيمن، ثم قال: " اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت بوجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك؛ رغبة ورهبة إليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة".

(٤٩١/١)

---

٥١٢- باب يضع يده تحت خدّه - ٥٧٧

١٢١٥/٩٢٥ (صحيح) عن البراء قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن، ويقول: "اللهم قني عذابك، يوم تبعث عبادك"(١).

---

(١) قلت: وأما زيادة "ثلاث مرات" فهي منكرة أو شاذة، وإن صححه الحافظ، وقلده بعض المعاصرين، ما بينته في المصدر المذكور أعلاه.

(٤٩٢/١)

---

٥١٣- باب - ٥٧٨

١٢١٦/٩٢٦ (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خلتان لا يحصيهما(١) رجل مسلم إلا دخل الجنة، وهما يسيرٌ، ومن يعمل بهما قليل". قيل وما هما يا رسول الله؟ قال: " يكبر أحدكم في دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً، ويسبح عشراً، فذلك خمسون ومائة على

اللسان، وألف خمسمائة في الميزان". فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعدهن بيده(٢)."وإذا آوى إلى فراشه سبحه وحمده وكبره(٣)، فتلك مائة على اللسان، وألف في الميزن، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟" قيل: يا رسول الله! كيف لا يحصيهما؟ قال: "يأتي أحدكم الشيطان في صلاته، فيذكره حاجة كذا وكذا، فلا يذكره"(٤).

---

(١) أي: يحفظهما ويعمل بهما، والمقصود الاستمرار على ذلك ، بعد كل فريضة.

(٢) يعني: اليمنى ، كما في رواية لأبي داود(١٥٠٢)، ومن زعم من المعاصرين الأحداث في هذا العلم أنها زيادة مدرجة من شيخ أبي داود: محمد بن قدامة – فمن جهله– أتي ، ثم هي زيادة مفسرة لرواية : "بيده" مناسبة لجلالة ذكر الله وتسبيحه، كما يدل على ذلك قول عائشة رضي الله عنها:

"كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلاه وما كان من أذى".

رواه أبو داود بسند صحيح (" صحيح أبي داود ٢٦" ، ولا يشك ذو لب أن اليمنى أحق بالتسبيح من الطعام، وأنه لا يجوز أن يلحق بـــ"ما كان من أذى"! وهذا بين لا يخفى إن شاء الله .

وبالجملة فمن صبح باليسرى فقد عصى، ومن سبح باليدين معاً كما يفعل كثيرون فقط ؟خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فعسى الله أن يتوب عليهم؟، ومن خصه باليمنى فقد اهتدى، وأصاب سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

(٣) أي: من كل ثلاث وثلاثين إلا التكبير فأربع وثلاثون كما في رواية لأبي داود وغيره فتلك مائة على اللسان.

(٤) أي: فيشغله بذلك عن ذكر بعد الصلاة، وأما إذا آوى إلى فراشه فيأتيه وينومه كما في رواية "ابن حبان".



---

٥١٤– باب إذا قام من فراشه ثم رجع فلينفضه– ٥٧٩

١٢١٧/٩٢٧ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، بك (وفي رواية : باسمك /

١٢١٠) وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين".

(٤٩٤/١)

---

٥١٥- باب ما يقول إذا استيقظ بالليل- ٥٨٠

١٢١٨/٩٢٨ (صحيح) عن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه وضوءه، قال: فأسمعه الهوي من الليل يقول: "سمع الله لمن حمده". وأسمعه الهوي من الليل يقول: " الحمد لله رب العالمين ".

(٤٩٥/١)

---

٥١٦- باب من نام وبيده غَمَر-٥٨١

١٢١٩/٩٢٩ (صحيح لغيره) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نام وبيده غَمَر(١) قبل أن يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه".

١٢٢٠/٩٣٠ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من بات وبيده غَمَر، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه".

---

(١) "غمر" : بفتح الغين والميم أي :دسم.

(٤٩٦/١)

---

٥١٧- باب إطفاء المصباح- ٥٨٢

١٢٢١/٩٣١ (صحيح) عن جابر بن عبد الله؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أغلقوا الأبواب، وأوكوا السقاء، وأكفئوا الإناء، وخمروا الإناء(١)، وأطفئوا المصباح؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقاً، ولا يحل وكاء، ولا يكشف غناء، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم".

١٢٢٢/٩٣٢ (صحيح) عن ابن عباس قال : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تزجرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "دعيها"، فجاءت بها فألقتها على الخمرة التي كان قاعداً عليها،

فاحترق منها مثل وضع درهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا نمتم فأطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على مثل هذا فتحرقكم".

---

(١) "خمروا الإناء" أي : غطوه.

*(٤٩٧/١)*

---

٥١٨- باب لا تترك النار في البيت حين ينامون- ٥٨٣

١٢٢٤/٩٣٣ (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون؛ [فإنها عدوّ/ ١٢٢٦]".

١٢٢٥/٩٣٤ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عمر قال : قال عمر(١) : " إن النار عدوّ فاحذروها". فكان ابن عمر يتبع نيران أهله ويطفئها قبل أن يبيت.

١٢٢٧/٩٣٥ (صحيح) عن أبي موسى قال: احترق بالمدينة بيت على أهله من الليل، فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إن [هذه](٢) النار عدو لكم ؛ فإذا نمتم فأطفئوها عنكم".

---

(١) كذا وقع في الكتاب موقوفاً على عمر، وقد رواه أحمد في " المسند " (٩٠/٢) بإسناد المؤلف ومتنه عن ابن عمر مرفوعاً ليس فيه ذكر عمر، وهو عندهما من طريق سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن نافع عنه ، وقد تابعه ابن لهيعة: ثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد به مختصراً جداً بلفظ" لا تبيتن النار في بيوتكم؛ فإنها عدو". أخرجه أحمد (٧١/٢)، وابن لهيعة فيه ضعف معروف.

(٢) زيادة من "الصحيحين" وقد آثرت إثباتها في المتن دون الحاشية؛ لأن الحديث في "صحيح المؤلف" بإسناده ومتنه هنا، فظننت أنها سقطت من بعض النساخ.

*(٤٩٨/١)*

---

٥١٩- باب التيمن بالمطر - ٥٨٤

١٢٢٨/٩٣٦ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عباس: أنه كان إذا أمطرت السماء، يقول: "يا جارية ! أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ؟ونزلنا من السماء ماء مباركاً؟ [ق: ٩].

(٤٩٩/١)

---

٥٢٠- باب تعليق السوط في البيت – ٥٨٥

١٢٢٩/٩٣٧ (صحيح) عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعليق السوط في البيت".

(٥٠٠/١)

---

٥٢١- باب غلق الباب بالليل- ٥٨٦

١٢٣٠/٩٣٨ (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إياكم والسمر(١) بعد هدوء الليل؛ فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه، غلقوا الأبواب، وأوكوا السقاء، وأكفئوا الإناء، وأطفئوا المصابيح".

---

(١) كذا الأصل و"الشرح"، وكذا في "المستدرك" ، ولعله وهم من بعض رواته ؛ فإن فيه محمد بن عجلان، وفيه كلام، والصواب "السير" كما يدل عليه السياق ، وصريح الرواية الآتية بعد بابين بلفظ ": "أقلوا الخروج بعد هدوء الليل".

(١/٢)

---

٥٢٢- باب ضم الصبيان عند فورة العشاء- ٥٨٧

١٢٣١/٩٣٩ (صحيح) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة – أو فورة – العشاء؛ ساعة تهب الشياطين".

(٢/٢)

---

٥٢٣- باب التحريش بين البهائم- ٥٨٨

١٢٣٢/٩٤٠- عن ابن عمر : "أنه كره أن يحرش بين البهائم".

(٣/٢)

---

٥٢٤- باب نباح الكلب ونهيق الحمار – ٥٨٩

١٢٣٣/٩٤١ (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أقلوا الخروج بعد هدوء ؛ فإن لله ذواب يبثهن فمن سمع نباح الكلب، أو نهاق حمار [من الليل/١٢٣٤]، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ فإنهم يرون ما لا ترون".

[وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها ؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، وأوكئوا القرب، وأكفئوا الآنية/ ١٢٣٤].

(٤/٢)

---

٥٢٥- باب إذا سمع الديكة – ٥٩٠

١٢٣٦/٩٤٢ (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا سمعتم صياح الديكة من الليل؛ فإنها رأت ملكاً، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليل؛ فإنها رأت شيطاناً، فتعوذوا بالله من الشيطان ".

(٥/٢)

---

٥٢٦- باب القاتلة- ٥٩٢

١٢٣٨/٩٤٣ (حسن الإسناد) عن السائب [ هو ابن يزيد]، عن عمر قال: "ربما قعد على باب ابن مسعود رجال، قريش، فإذا فاء الفيء، قال: قوموا(١)، فما بقي فهو للشيطان"، ثم لا يمر على أحد إلا أقامه. قال: ثم بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر، فدعاه فقال: كيف قلت؟ فقال:

ودع سليمى إن تجهزت غازياً .....كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال: حسبك، صدقت صدقت.

١٢٣٩/٩٤٤ (حسن الإسناد) وفي رواية عن السائب بن يزيد قال: كان عمر رضي الله عنه يمر بنا نصف النهار – أو قريباً منه – فيقول: " قوموا فقيلوا، فما بقي فللشيطان".

١٢٤٠/٩٤٥ (صحيح) عن أنس قال: " كانوا يجعون ثم يقيلون".

١٢٤١/٩٤٦ (صحيح الإسناد) عن أنس : ما كان لأهل المدينة شراب – حيث حرمت الخمر – أعجب إليهم من التمر والبُسر؛ فإني لأسقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهم عند أبي طلحة– مر رجلٌ فقال: " إن الخمر قد حرمت". فما قالوا: متى ؟ أو حتى نَنْظر. قالوا: يا أنس ! أهرقها، ثم قالوا(٢) عند أم سليم أبردوا واغتسلوا، ثم طيبتهم أم سليم، ثم راحوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا الخبر كما قال الرجل. قال أنس : فما طعموها بعد.

٥٢٧–باب نوم آخر النهار– ٥٩٣

١٢٤٢/٩٤٧ (صحيح الإسناد) عن خوات بن جبير قال: "نوم أول النهار خُرقٌ(٣)، وأوسطه خلق(٤)، وآخره حمق".

---

(١) أي : قوموا فقيلوا كما في الأثر الآتي بعده ، وفيها تقوية لحديث : قيلوا فإن الشياطين لا تقيل" . وهو مخرج في "الصحيحة" (١٦٤٧).

(٢) من القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم كما في "النهاية" ، وانظر " شرح القاموس".

(٣) "خرق" : أي : جهل.

(٤) ضبطه في النسخة الهندية المطبوعة في المطبع الخلي – بضمتين – وهو صواب أيضاً ، وكأن المراد أن النوم في أوسط النهار خلق ممدوح ففيه إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : " قيلوا : فإن الشياطين لا تقيل" ، وهو مخرج في "الصحيحة" كما تقدم ، ولعله يقوي ما ذكرته قوله : " وآخره حمق" فإن حقيقة الحمق – كما في "النهاية " – (وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه) فهذا يقابله مدح من نام في أوسط النهار، وأما حديث : "من نام بعد العصر فاختلس عقله، فلا يلومن إلا نفسه". فضعيف.



---

٥٢٨– باب المأدبة– ٥٩٤

١٢٣٤/٩٤٨ (صحيح الإسناد) عن ميمون بن مهران قال: سألت نافعاً : هل كان ابن عمر يدعو للمأدبة؟ قال: لكنه انكسر له بعير مرة فنحرناه، ثم قال: احشر علي المدينة(١)! قال نافع: فقلت : يا أبا عبد الرحمن ! علي أي شيء؟ ليس عندنا خبز، فقال: "اللهم لك الحمد، هذا عُراقٌ(٢)، وهذا مرق، أوقال: مرق وبضع(٣)، فمن شاء أكل، ومن شاء ودع".

(١) أي : أهل المدينة .

(٢) مع (العراق) بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

(٣) بالفتح جمع (البَضعة) بفتح الموحدة وقد تكسر: القطعة من اللحم.

(٧/٢)

---

٥٢٩- باب الختان - ٥٩٥

١٢٤٤/٩٤٩- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اختتن إبراهيم صلى الله عليه وسلم بعد ثمانين سنة، واختتن بالقدوم". قال أبو عبد الله : يعني موضعاً.

(٨/٢)

---

٥٣٠- باب اللهو في الختان - ٥٩٨

١٢٤٧/٩٥٠ (حسن) عن أم علقمة : " أن بنات أخي عائشة اختتنّ فقيل لعائشة: ألا ندعو لهن من يلهيهن؟ قالت : بلى، فأرسلت إلى عديّ(١) فأتاهن، فمرت عائشة في البيت، فرأته يتغنى، ويحرك رأسه طرباً- وكان ذا شعر كثير- فقالت: أفّ، شيطان! أخرجوه، أخرجوه.

(١) قلت: كذا الأصل، ولعل الصواب: (مغني ) ثم رأيت في " سنن البيهقي" (١٠/٢٢٤) : "فلان المغني".

(٩/٢)

---

٥٣١- باب الختان للكبير - ٦٠١

١٢٥٠/٩٥١ (صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً، وصحّ عنه مرفوعاً) عن أبي هريرة قال: " اختتن إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وهو ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سعيد [بن المسيب]: "إبراهيم أول من اختتن، وأول من أضاف، وأول من قص الشارب، وأول من قص الظفر، أول من شابَ، فقال: يا رب! ما هذا؟ قال: وقار، قال: يا رب زدني وقاراً".

١٢٥١/٩٥٢(صحيح الإسناد موقوفاً ومرسلاً) عن الحسن [هو البصري] قال: أما تعجبون لهذا؟- يعني : مالك بن المنذر- عمد إلى شيوخ من أهل (كسكر) أسلموا، ففتشهم فأمر بهم فخُتنوا، وهذا الشتاء، فبلغني أن بعضهم مات، ولقد أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرومي والحبشي فما فتّشوا عن شيء" (١).

١٢٥٢/٩٥٣(صحيح الإسناد موقوفاً أو مقطوعاً) عن ابن شهاب قال: "وكان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان وإن كان كبيراً".

---

(١) قلت: نعم لم يفتشوا، ولكن ذلك لا يمنع من أني يأمروا بالختان بل وإلقاء شعر الكف كله مما يجب على المسلم إلقاؤه، وسائر خصال الفطرة، ففي حديث أبي داود وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم : " ألق عنك شعر الكفر، واختتن" انظر " صحيح أبي داود " (٣٨٣)، ويؤيده الأثر الآتي بعده.



---

٥٣٢- باب تحنيك الصبي- ٦٠٣

١٢٥٤/٩٥٤ (صحيح) عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد، و النبي صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيراً له(١)، فقال: " معك تمرات" قلت: نعم. فناولته تمرات فلاكهن، ثم فغر فا الصبي، وأوجرهن إياه، فتلمّظ الصبي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "حُبُّ الأنصار التمر"، وسماه : عبد الله.

---

(١) أي : يطليه بالقطران.



---

٥٣٣- باب الدعاء في الولادة - ٦٠٤

١٢٥٥/٩٥٥ (صحيح الإسناد مقطوعاً) عن معاوية بن قرة قال: "لما ولد لي إياسٌ دعوت نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأطعمته، فدعَوا، فقلت: إنكم قد دعوتم فبارك الله لكم فيما دعوتمن

وإني أدعوا بدعاء فأمنّوا، قال : فدوت له بدعاء كثير في دينه وعقله وكذا، قال: فإني لأتعرف فيه دعاء يومئذٍ".

(١٢/٢)

---

٥٣٤- باب من حمد الله عند الولادة إذا كان سوياً ولم يبال ذكراً أوأنثى – ٦٠٥

١٢٥٦/٩٥٦ (حسن الإسناد موقوفاً) عن كثير بن عبيد قال: "كانت عائشة رضي الله عنها إذا ولد فيهم مولود- يعني : في أهلها- لا تسأل : غلاماً ولا جارية، تقول : خُلق سوياً؟ فإذا قيل: نعم. قالت: الحمد لله رب العالمين".

(١٣/٢)

---

٥٣٥- باب الوقت فيه (١)– ٦٠٧

١٢٥٨/٩٥٧ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن نافع : "أن ابن عمر كان يقلم أظافيره في كل خمس عشرة ليلة، ويستحد(٢) في كل شهر".

---

(١) يعني : في حلق العانة ، وكان قبله في الأصل"باب حلق العانة – ٦٠٦" ، فحذفته مع حديثه ؛ لأن فيه لفظاً منكراً، ليوضع في الكتاب الآخر،وسيأتي لفظه الصحيح هنا برقم (١٢٩٢/٩٨٠).

(٢) من (الاستحداد) ، وهو حلق العانة بالحديد.

(١٤/٢)

---

٥٣٦- باب القمار– ٦٠٨

١٢٦٠/٩٥٨ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عمر قال: " الميسر : القمار".

(١٥/٢)

---

٥٣٧- باب من قال لصاحبه : تعال أقامرك - ٦١٠

١٢٦٢/٩٥٩ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حلف منكم فقال في حلفه : باللات والعزى، فليقل : لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه : تعال أقامرك، فليتصدق".

(١٦/٢)

---

٥٣٨- باب الحداء للنساء - ٦١٢

" قلت: أسند تحته حديث أنس المتقدم (١٩٩/٢٦٤)".

(١٧/٢)

---

٥٣٩- باب الغناء- ٦١٣

١٢٦٥/٩٦٠ (صحيح الإسناد موقوفاً) عن ابن عباس: في قوله عز وجل: ؟ ومن الناس من يشتري لهو الحديث؟ [لقمان: ٦] قال: "الغناء وأشباهه".

١٢٦٦/٩٦١ (حسن) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفشوا السلام تسلموا، والأشرة(١) شر". قال أبو معاوية : الأشرة: العبث.

---

(١) "الأشرة": بطر النعمة وكفرها.

(١٨/٢)

---

٥٤٠- باب إثم من لعب بالنرد -٦١٥

١٢٦٩/٩٦٢ (حسن) عن أبي موسى الأشعري؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنرد(١) فقد عصى الله ورسوله".

١٢٧٠/٩٦٣ (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: "إياكم وهاتين الكعبتين(٢) الموسومتين؛ اللتين يزجران زجراً؛ فإنهما من الميسر".

١٢٧١/٩٦٤ (حسن) عن بريدة [ابن الحصيب]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يديه في لحم خنزير، ودمه".

٥٤١ باب الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل- ٦١٦

١٢٧٣/٩٦٥(صحيح الإسناد موقوفاً)عن نافع : " أن عبد الله بن عمر كان إذا وجد أحداً من أهله يلعب بالنرد ضربه، وكسرها".

١٢٧٤/٩٦٦(حسن الإسناد موقوف) عن عائشة رضي الله عنها: أنها بلغها أن أهل بيت في دارها- كانوا سكاناً فيها- عندهم نرد، فأرسلت إليهم: "لئن لم تُخرجوها لأخرجنكم من داري"، وأنكرت ذلك عليهم.

١٢٧٥/٩٦٧ (حسن الإسناد موقوف) عن كلثوم بن جبر قال: خطبنا ابن الزبير، فقال: " يا أهل مكة! بغلني عن رجال من قريش يلعبون بلعبة يقال لها: النردشير- وكان أعسر(٣)- قال والله: ؟إنما الخمر والميسر؟[المائدة: ٩٠]، وإني أحلف بالله: لا أوتى برجل لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره، وأعطيت سلبه لمن أتاني به".

١٢٧٧/٩٦٨ (صحيح الإسناد موقوف) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "اللاعب بالفصين قماراً؛ كآكل لحم الخنزير، واللاعب بهما غير قمار، كالغامس يده في دم خنزير".

---

(١) لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنتقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص[الزهر]، وتعرف عند العامة بـــ[الطاولة]، "المعجم الوسيط"، وهو" النردشير" الآتي في الحديث رقم (١٢٧١/٩٦٤)، وهو اسم عجمي معرب، و(شير) بمعنى حلو كما في "النهاية"، وفي القاموس": "وضعه أزدشير بن بابك، ولهذا يقال: (النردشير)".

(٢) يعني : فصي النرد ، الموسومتين : المعلمتين ، يعني بنقط.

(٣) هو الذي يعمل بيده اليسرى.



---

٥٤٢- باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين- ٦١٧

١٢٧٨/٦٦٩ (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين".



---

٥٤٣- باب من رمى بالليل- ٦١٨

١٢٧٩/٩٧٠ (صحيح لغيره) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من رمانا بالليل فليس منا" قال أبو عبد الله: في إسناده نظر(١).

١٢٨٠/٩٧١ (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حمل علينا السلاح فليس منا".

١٢٨١/٩٧٢ (صحيح) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حمل علينا السلاح فليس منا ".

---

(١) قد بينت وجهه في "الصحيحة"، لكني ذكرت له فيه طريقاً أخرى صحيحة عن ابن عباس.

(٢١/٢)

---

٥٤٤- باب إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرض جعل له بها حاجة ".

١٢٨٢/٩٧٣ (صحيح) عن أبي المليح، عن رجل من قومه(١) – وكانت له صحبة – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أراد الله قبض عبد بأرضٍ، جعل له بها حاجة".

---

(١) سماه الترمذي وابن حبان- وصححاه- وغيرهما بـــ "أبي عزة الهذلي".

(٢٢/٢)

---

٥٤٥- باب من امتخط في ثوبه- ٦٢٠

١٢٨٣/٩٧٤ (صحيح) عن أبي هريرة: أنه تمخط في ثوبه، ثم قال: "بخٍ بخٍ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، رأيتني أصرع بين حجرة عائشة والمنبر، يقول الناس: مجنون، وما بي إلا الجوع".

(٢٣/٢)

---

٥٤٦- باب الوسوسة - ٦٢١

١٢٨٤/٩٧٥ (صحيح) عن أبي هريرة: قالوا: يا رسول الله! إنا نجد في أنفسنا شيئاً ما نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طلعت عليه الشمس. قال: "أو قد وجدتم ذلك؟" قالوا: نعم. قال: " ذاك صريح الإيمان".

١٢٨٦/٩٧٦ (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لن يبرح الناس يسألون عمّا لم يكن، حتى يقولوا : هذا الله(١) خالق كل شيء، فمن خلق الله؟!".

---

(١) الاصل: " حتى يقول : الله " وفي "الشرح": حتى يقولوا : الله " ، والتصويب من "الاعتصام" (٧٢٩٦).



---

٥٤٧- باب الظن - ٦٢٢

١٢٨٧/٩٧٧ (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا- عباد الله - إخوانا".

١٢٨٨/٩٧٨ (صحيح) عن أنس قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة من نسائه، إذ مرّ به رجل، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا فلان[إن] هذه زوجتي فلانة"! قال: من كنت أظن به فلم أكن أظن بك، قال: " إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم".

١٢٨٩/٩٧٩ (صحيح الإسناد) عن عبد الله (١) قال: " ما يزال المسروق منه يتظنى(٢) حتى يصير أعظم من السارق".

---

(١) قلت: هو ابن مسعود رضي الله عنه ،وأما قول الشارح تعليقاً عليه: "عبد الله بن عثمان، لم يذكر له الحافظ إلا هذا الأثر" فهو خطأ مطبعي كما لا يخفى، موضعه الصيح تعليقاً على عبد الله بن عثمان المذكور في سند الأثر الآتي بعده في الكتاب الآخر في هذا الباب، فتنبه.

(٢) يتظنى: أي : يتظنن، قال في "القاموس": "و(التظني) إعمال الظن، وأصله التظنن" وفي "المعجم الوسيط" :

"تظنن، ظن، ويقال فيها (تظنى) بإبدال النون الثالثة ألفاً، كما قالوا في تقصص: تقصى".

(٢٥/٢)

---

٥٤٨- باب نتف الإبط - ٦٢٤

١٢٩٢/٩٨٠ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الفطرة خمس: الختان، والاستحداد(١)، وتنف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار".

---

(١) "الاستحداد" هو: "حلق العانة".

(٢٦/٢)

---

٥٤٩- باب لعب الصبيان بالجوز- ٦٢٧

١٢٩٧/٩٨١ (صحيح الإسناد مقطوع) عن إبراهيم [هو ابن يزيد النخعي] قال: " كان أصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها، غير الكلاب". قال أبو عبد الله: يعني للصبيان.

(٢٧/٢)

---

٥٥٠- باب ذبح الحمام- ٦٢٨

١٣٠٠/٩٨٢ ( حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يتبع حمامة، قال: "شيطان يتبع شيطانه".

(٢٨/٢)

---

٥٥١- باب من كانت له حاجة فهو أحق أن يذهب إليه- ٦٢٩

١٣٠٢/٩٨٣ (حسن الإسناد) عن زيد بن ثابت: أن عمر بن الخطاب جاءه يستأذن عليه يوماً، فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله، فترع رأسه. فقال عمر: دعها ترجلك. فقال : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إلي جئتك. فقال عمر: "إنما الحاجة لي".

(٢٩/٢)

---

٥٥٢- باب إذا حدّث الرجل القوم لا يقبل على واحد- ٦٣١

١٣٠٤/٩٨٤ (حسن الإسناد مقطوعاً) عن حبيب بن أبي ثابت قال: " كانوا يحبون إذا حدّث الرجل أن لا يقبل على الرجل الواحد، ولكن ليعمهم".

(٣٠/٢)

---

٥٥٣- باب فضول النظر – ٦٣٢

١٣٠٥/٩٨٥ (حسن الإسناد موقوفاً) عن ابن أبي الهذيل قال: عاد عبد الله [هو ابن مسعود] رجلاً، ومعه رجل من أصحابه، فلما دخل الدار جعل صاحبه ينظر، فقال له عبد الله : "والله لو تفقأت عيناك كان خيراً لك".

١٠٣٦/٩٨٦ (صحيح الإسناد) عن نافع: أن نفراً من أهل العراق دخلوا على ابن عمر، فرأوا على خادم لهم طوقاً من ذهب، فنظر بعضهم إلى بعض، فقال: "ما أفطنكم للشر؟".

(٣١/٢)

---

٥٥٤- باب فضول الكلام- ٦٣٣

١٣٠٨/٩٨٧ (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " شرار أمتي الثرثارون، المشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً".

(٣٢/٢)

---

٥٥٥- باب ذي الوجهين – ٦٣٤

"قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٤٠٩/٣١٦)"(١).

---

(١) تنبيه: تقدم هذا الحديث بلفظ آخر مختصر برقم (٣١٣/٢٣٨)، وذكرت أن الترمذي روى هذا

مختصراً، فأقول الآن: ليس عنده: "الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه"، وهو عند الشيخين بتمامه من طرق ثلاث عن أبي هريرة، وهذه أرقامها عند (خ) (٢٤٩٤، ٦٠٥٨، ٧١٧٩)، وزاد مسلم (٢٨/٨) رابعة، ورواه أبو داود (٨٧٨)، وابن حبان (٥٧٢٤، ٥٧٢٥) من بعض هذه الطرق.

(٣٣/٢)

---

٥٥٦- باب إثم ذي الوجهين - ٦٣٥

١٣١٠/٩٨٨ (حسن) عن عمار بن ياسر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من كان ذا وجهين في الدنيا؛ كان له لسانان يوم القيامة من نار". فمرّ رجل كان ضخماً. قال: "هذا منهم".

(٣٤/٢)

---

٥٥٧- باب شرّ الناس من يُتقى شره - ٦٣٦

١٣١١/٩٨٩ (صحيح) عن عائشة : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ائذنوا له، بئس أخو العشيرة". فلما دخل؛ ألان له الكلام (وفي طريق ثانية: انبسط إليه/٣٣٨)، فقلت: يا رسول الله! قلت الذي قلت، ثم ألنت الكلام؟ قال: "أي عائشة! إن شر الناس من تركه الناس- أو ودعه الناس- اتقاء فحشه"، (وفي طريق ثالثة: "إن الله لا يحب الفاحش المتفحش")(١).

---

(١) هذه الطريق ليست عند الشيخين ، وإسنادهما حسن، وما في الثانية في "صحيح المؤلف". في المكان الذي أشار إليه المحقق رواية له من الطريق الأولى (رقم: ٣١٣٢)، ويختلف سياقها بعض الشيء عما هنا، وكان الأولى به أن عزوه إلى "باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب" من الكتاب نفسه رقم (٦٠٥٤)؛ لأنه فيه بإسناده ومتنه هنا ، وقريب منه ذو الرقم (٦١٣١).

(٣٥/٢)

---

٥٥٨- باب الحياء - ٦٣٧

١٣١٢/٩٩٠ (صحيح) عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : " الحياء لا يأتي إلا بخير". فقال بشير بن كعب: مكتوب في الحكمة: "إن من الحياء وقاراً، إن من الحياء سكينة". فقال له

عمران: أحدثك عن رسول الله، وتحدثني عن صحيفتك؟!

١٣١٣/٩٩١- عن ابن عمر(١) قال: " إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر".

---

(١) هكذا وقع المصنف موقوفاً، لكن وقع عند جمع مرفوعاً، وكلاهما صحيح، وبيان ذلك في المصدرين المذكورين أعلاه.

(٣٦/٢)

---

٥٥٩- باب الجفاء - ٦٣٨

١٣١٤/٩٩٢ (صحيح) عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه] قال: "الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار".

١٣١٥/٩٩٣ (حسن) عن علي قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفّأ؛ كأنما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعاً".

(٣٧/٢)

---

٥٦٠- باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت- ٦٣٩

"قلت: أسند فيه حديث أبي مسعود عقبة؛ المتقدم برقم (٥٩٧/٤٦٦)".

(٣٨/٢)

---

٥٦١- باب الغضب- ٦٤٠

١٣١٧/٩٩٤ (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب".

١٣١٨/٩٩٥ (موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعاً) عن ابن عمر قال: "ما من جرعة أعظم عند الله أجراً من جرعة غيظ كظمها عبدٌ؛ ابتغاء وجه الله ".

(٣٩/٢)

٥٦٢- باب ما يقول إذا غضب - ٦٤١

"قلت: أسند تحته حديث سليمان بن صرد المتقدم برقم: (٤٣٤/٣٣٧)".

(٤٠/٢)

---

٥٦٣- باب يسكت إذا غضب- ٦٤٢

١٣٢٠/٩٩٦ (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " علموا ويسروا، علموا ويسروا- ثلاث مرات- وإذا غضبت فاسكت (مرتين)".

(٤١/٢)

---

٥٦٤- باب أحبب حبيبك هوناً ما - ٦٤٣

١٣٢١/٩٩٧ (حسن لغيره موقوفاً وقد صح مرفوعاً) عن عبيد الكندي قال: سمعت علياً يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟ "أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما".

(٤٢/٢)

---

٥٦٥- باب لا يكن بغضك تلفاً - ٦٤٤

١٣٢٢/٩٩٨ (صحيح الإسناد) عن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: "لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً". فقلت: كيف ذاك؟ قال: "إذا أحببت كلفت كلف الصبي(١)، وإذا أبغضت أحببت لصاحبه التلف".

[تم بحمد الله].

---

(١) من (الكلف) وهو الولوع بالشيء مع شغل قلب.

(٤٣/٢)

---